

جريدة العرب الدولية

الاحد ٢٩ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٣/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١١

London - Sunday, 13 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No.2511

ثمن العدد — PRICE LIST

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

هاني الحسن يكشف لـ«الشرق الأوسط»: أسرار عملية الباخرة الإيطالية

الهدف: عملية عسكرية كبرى في أشدود

القبطان أكد بالتسجيل: لم يقتل أي راكب!

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

كشف السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الفدائيين الفلسطينيين الاربعة الذين خطفوا السفينة الايطالية «اخيل لورو» كانوا يهدفون اساسا الى القيام بعملية عسكرية كبرى في ميناء اشدود جنوب تل ابيب للاستيلاء على قاعدة عسكرية في الميناء، وقال ان الخطة فشلت، وقد كان انكشاف امرها المبكر سببا في ذهاب السفينة الى غير هدى ابعد من الشاطىء.

وقال السيد الحسن ان منظمة التحرير الفلسطينية تدخلت في مفاوضات الافراج عن السفينة لأنها سفينة ايطالية «ولو كانت امريكية او المانية غربية لما تدخلت»، واشار الى ان المكان الوحيد الذي امكننا ان نجري فيه حوارا هادئا هو قبالة بور سعيد، خاصة «وانني كنت اقوم بالصدفة بزيارة مصر لاجراء محادثات مع الرئيس مبارك».

وقال السيد الحسن ان المشكلة التي واجهتنا هي انه لم يكن هناك بالأساس تخطيط لخطف الباخرة بعدما فشلت خطتهم في الوصول الى ميناء اشدود.

ونفى المستشار السياسي لرئيس المنظمة ان يكون هناك ترتيب بين المقاتلين الاربعة على اختطاف السفينة، لو انكشف امرهم المبكر، ولذلك حضر ابو العباس الى القاهرة وارسلنا لهم رسالة عبر راديو «مونت كارلو» «لعلهم يسمعونها ويعرفون الى أين يتجهون» والحمد لله انهم سمعوا الرسالة وعادوا الى بور سعيد.

وفي هذا الوقت يقول السيد الحسن اجرينا محادثات مع الاخوة في مصر حيث احضر الى مقر الخارجية المصرية سفراء عدة دول غربية معنية بالباخرة منهم سفراء ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وقبل التحدث الى المقاتلين الاربعة على ظهر الباخرة اخذت مصر طلبا خطيا من الحاضرين بأن تعمل على اطلاق سراح السفينة واطلاق سراح جميع ركابها بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وانهم يقبلون خروج جميع المختطفين سالمين من مصر وان يغادروها الى مكان آمن وبناء على هذه الرسالة جرى التدخل والتحدث الى المقاتلين الاربعة كي يغادروا

التتمة على الصفحة ٢

آخر تطورات «خطف الخاطفين»:

إيطاليا بدأت إجراءات المحاكمة واتفاق لترحيل أبو العباس ومساعده

العواصم العربية والدولية - «الشرق الاوسط»:

تابعت «الشرق الاوسط» عبر محرريها ومراسليها في مختلف العواصم العربية والاوروبية محصلة نتائج ازمة السفينة الايطالية «اخيل لورو» وعملية القرصنة الجوية الامريكية ضد الطائرة المصرية والمقاتلين الفلسطينيين الامر الذي ادى الى حدوث ازمة في العلاقات بين مصر وايطاليا بسبب احتجاز الطائرة المصرية التي انتقلت الى روما امس وبالمقابل احتجاز السفينة الايطالية في المياه الاقليمية المصرية، وسط تصاعد الحملات الفلسطينية ضد الرئيس الامريكي ريجان، حيث اتهمه السيد ياسر عرفات بانه تصرف «بمنطق رعاة البقر»، كما جرت اتصالات ومشاورات حثيثة من اجل نقل ابو العباس زعيم جبهة التحرير الفلسطينية من روما الى تونس، فيما بدأ القضاء الايطالي بالتحقيق مع الفدائيين الفلسطينيين الاربعة لاثبات قيامهم بعملية اختطاف السفينة «اخيل لورو»، وقالت تونس في وقت لاحق امس انها لم تتلق طلبا رسميا من مصر للسماح لطائرتها بالهبوط في المطارات التونسية.

فقد اصدر المدعي العام في نيابة مدينة جنوه اوامر بالقبض على الفلسطينيين الاربعة، في الوقت الذي هبطت فيه الطائرة المصرية التي حملتهم واجبرتها المقاتلات الامريكية على الهبوط في صقلية في مطار روما شامبينو العسكري.

وقدم الفدائيون انفسهم للأمن الايطالي في قاعدة سيجونيلا، ونقلوا بعد ذلك مع القائدين الفلسطينيين ابو العباس وابو هاني، مساعده الى مبنى الاكاديمية المصرية للفنون الجميلة قرب حدائق فيلا بورجيز بحضور السفير المصري.

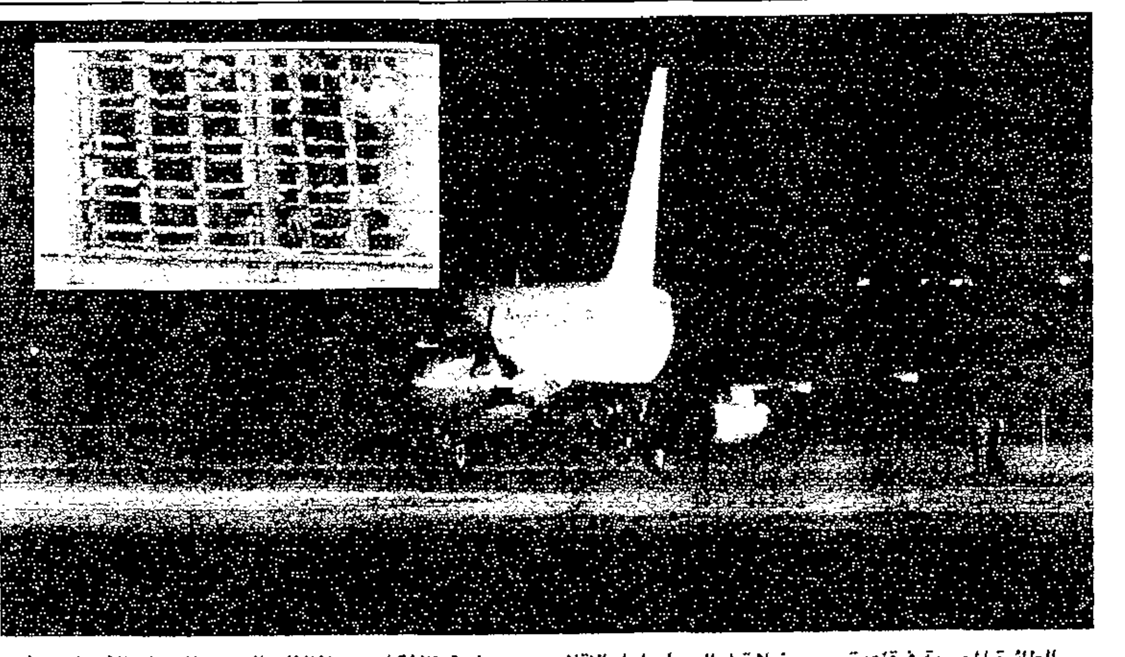
واعلن وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي ان ابو العباس ومساعده سيسمح لهما بالمغادرة الى تونس بعد الادلاء بشهادتهما حول حادث اختطاف الطائرة المصرية.

وذكرت مصادر قضائية ايطالية ان الفدائيين هم علاء عبدالله الحسن (١٩ عاما) وماجد يوسف الملكي (٢٣ عاما) وعبد اللطيف ابراهيم (٢٠ عاما) واحمد عبدالله (٢٣ عاما).

واكد مصدر ايطالي بانه لا توجد اسباب الآن بعد التعرف على الفدائيين تسمح باحتجاز الطائرة المصرية، لكن مصر اكدت انها ستظل تحتجز السفينة الايطالية لاكتمال التحقيق مع طاقمها وبعض ركابها، وحتى تسمح السلطات الايطالية بالافراج عن الطائرة. وقالت هذه المصادر ان ١٣ راكبا من السفينة تعرفوا على الفدائيين بعدما قابلوهم وجها لوجه امس.

وعلى هذا الصعيد، اعلن مصدر أمني فلسطيني ان منظمة التحرير قد توصلت الى اتفاق بمغادرة

التتمة على الصفحة ٢



الطائرة المصرية في قاعدة سيجونيلا قبل السماح لها بالاقلاع، وبدت فوق نافذة احدى زنزانات السجن الايطالي الذي اودع فيه الفدائيون الفلسطينيون الاربعة في سيراجوزا - صقلية.

تحليل اخباري خاص بـ«الشرق الأوسط»

لندن تستقبل الوفد المشترك وسط «عاصفة» قد تنسف السلام

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

تستقبل بريطانيا رسميا غدا ولاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي شخصيتين فلسطينيتين «رسميتين» في اطار الوفد الاردني الفلسطيني المشترك، ايذانا بحلول مرحلة جديدة في محاولة «السلام» واقتناص فرص التسوية في الشرق الأوسط، ويأتي هذا التطور متزامنا مع متغيرات عملية فرضت نفسها على مجمل التحرك، الأمر الذي ينذر بضياع «آخر الفرص» ودفنها، واعلان سير المنطقة نحو تيار العنف والارهاب المدعوم رسميا من الحكومات.

فالمتغيرات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وكان مسرحها الرئيسي «مياه وجزر وأجواء البحر المتوسط وسواحله»، اسهمت في تأكيد «المعضلة» وتعميق مفهوم خلط الأوراق انتظارا لقمة العملاقين في جنيف الشهر المقبل وهي التطورات التي طالما خشي منها بعض الزعماء العرب، وحذروا على اساسها من الخطر المتمثل بيالطا الجديدة.

تحول جذري

فالتطورات الدراماتيكية التي رافقت عملية اليخت الاسرائيلي في لارنكا ومقتل ثلاثة من عملاء الموساد ثم الانتقام الارهابي الصهيوني بالغارة الجوية على مقر منظمة التحرير، ومقتل سبعة اسرائيليين في سيناء وتطورات السفينة «اخيل لورو» ثم القرصنة الجوية الأمريكية التي تلت، كلها تمثل تحولا جديدا في حقائق الوضع وتطوراته بالشرق الأوسط. الأمر الذي لا يعني الدول العربية الداعية الى السلام فحسب بل يشمل الدول الأوروبية الغربية التي تدعم توجهات السلام كايطاليا وفرنسا وبريطانيا.

ويؤكد المراقبون في العواصم الأوروبية، كما لم يخف مسؤولون امريكيون تأكيداتهم ايضا بأن الوضع في «حوض البحر المتوسط» سيؤثر سلبيا على مسيرة البحث عن تسوية للنزاع في الشرق الأوسط كما يسقط اي «رهان على الحوار الأمريكي مع الوفد الأردني الفلسطيني المشترك»، كما تنسف ايضا أية آمال كان يعلقها الملك حسين عاهل الأردن وشريكه في اتفاق عمان السيد ياسر عرفات وكذلك الرئيس المصري حسني مبارك الذي يدعم الاتفاق ويشجعه وقدم مقترحات سابقة بشأن مراحل الحوار حتى جلوس الأطراف المعنية على طاولة المفاوضات المباشرة.

محاولة مكشوفة

ومهما يكن من أمر التطورات الأخيرة، فان المراقبين لا يخفون حقيقة ان ما حدث لا يعدو كونه محاولة واضحة ومكشوفة لها دلالاتها البعيدة والمرتبطة آليا بلقاء القمة المقبل بين ريجان وجورباتشوف، هذه المحاولة ترمي الى اجهاض «غصن الزيتون والبندقية» سواء بسواء، فالامعان الاسرائيلي والأمريكي على توجيه الاتهام لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها تقف خلف «العمليات الارهابية» في لارنكا وحتى لشبونة ثم حادثة السفينة «اخيل لورو» يأتي ضمن السيناريو المرسوم ليس فقط لاغتيال السيد عرفات شخصيا - كما قرر مخططو غارة تونس - وانما ايضا لاغتياله سياسيا، ومن ثم اغتيال جميع تحركات السلام التي بدأها العرب، منذ اعلان مشروع السلام في فاس الذي نال الاجماع العربي.

وعلى هذا الصعيد، فان الموقف الاسرائيلي والأمريكي يتعدى ذلك الى دول اوروبا الغربية الداعمة لتحركات السلام ومن ضمنها بريطانيا التي تستقبل - رسميا - غدا الوفد المشترك، وايطاليا التي قادت خلال رئاستها للمجموعة الأوروبية تحركا واضحا وملموسا كاد أن يصل الى حد اعلان مبادرة سلمية تتبناها أوروبا، وذلك بدق اسفين بينها وبين العرب الداعين الى السلام، وبالتالي افقاد التحرك العربي معناه ومضمونه، كرد على فقدان المصداقية الأمريكية لمحتواها ومعناها في الدول العربية بعد الذي جرى في لبنان، والتلكؤ في محاورة الوفد الأردني الفلسطيني المشترك وفشل مورفي في تحقيق ذلك.

ماذا سينتج

ولكن قبل ذلك، ما الذي يمكن ان يستنتج من التحركات الجارية وخاصة استقبال بريطانيا للوفد المشترك.

ويمكن القول انه من المبكر جدا الحديث عن اي نتائج ايجابية بارزة يمكن استثمارها في التحركات السلمية المبذولة لأن احدا لا يتوقع ان تقول بريطانيا على سبيل المثال انها مع عقد مؤتمر دولي لبحث ازمة الشرق الأوسط، كما انه لا يتوقع أحد ايضا ان تخرج الحكومة

التتمة على الصفحة ٢

اللقاء مع ريجان - جورباتشوف متوقع في جنيف:

تطورات مهمة أدت لإلغاء زيارة الملك الحسن لنيويورك

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

لم يكن قرار الملك الحسن الثاني بالغاء زيارته المقررة للأمم المتحدة مفاجئا تماما. فقد كان يتردد داخل الأوساط السياسية خلال الأيام القليلة الماضية ان العاهل المغربي لن يزور نيويورك، كما ان لقاء مع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان في البيت الابيض كان يفترض ان يتم خلال الأسبوع المقبل قد الغي بدوره مما اثار اهتماما شديدا في الأوساط العربية والأجنبية.

ورغم ان العاهل المغربي في خطابه امام مجلس النواب امس الأول لم يوضح تفصيلا الأسباب التي دعته الى اتخاذ هذا القرار، لكن يعتقد ان التطورات في منطقة المغرب العربي والشرق الأوسط ربما تكون هي السبب الرئيسي في الغاء زيارته. وطبقا للمصادر وثيقة الاطلاع في الرباط فان زيارة لواشنطن في خضم احداث متسارعة في المنطقة لا يرجح ان تتمخض عن نتائج ذات جدوى. ويذكر ان جون وكيث مساعد وزير الخارجية الأمريكي كان قد التقى العاهل المغربي عقب مؤتمر الدار البيضاء وفي ذلك اللقاء تم مبدئيا تحديد زيارة الى واشنطن وهي الزيارة التي لم تعد قائمة الآن.

وبالوقوف عند دلالات ثلاث كلمات استعملها العاهل المغربي في خطابه يمكن استخلاص بعض النتائج فقد قال «نظرا لمناخات، واعتبارات، وعناصر، قررت ان ارسل خطابي شخصيا الى هيئة الأمم المتحدة الذي سيلقيه الوزير الأول المغربي». وتبدو الكلمات الثلاث «مناخات واعتبارات وعناصر» لصيقة بمستجدات المنطقة.

ولم يدع العاهل المغربي مجالا للالتباس حول خطابه الذي سيلقى نيابة عنه، اذ اعلن ان الخطاب المرتقب سيلقى نيابة عنه لكنه يحمل قوة الالتزام كما لو ان العاهل المغربي القاه بنفسه.

وأهمية هذا الخطاب تكمن في انه سيتضمن مبادرة جديدة حول نزاع الصحراء وهو النزاع الذي يرى المغرب انه يقتصر حاليا على اقناع المجتمع الدولي بوجهة نظره. وعلى ذلك فان الموضوع لا يتضمن اي عنصر للمساومة بما يسميه المغاربة «بمغربية الصحراء».

وفي غضون ذلك يبدو الآن ان العاهل المغربي بصفته رئيسا لمؤتمر القمة العربي يعتقد أن جنيف ستكون مكانا ملائما للقاء بالرئيسين ريجان وجورباتشوف اثناء قمتهما المرتقبة في الشهر المقبل. وكان الحسن الثاني قد اعلن صراحة في لقاء صحفي سابقا انه يحبذ لقاء الرئيسين في جنيف عوض السفر الى موسكو وواشنطن.

الوضع الاقتصادي

يبقى عنصر آخر تضمنه خطاب الملك الحسن الثاني وهو كذلك شديد الارتباط بجولة قد تقوده الى بعض العواصم الأوروبية سبق وان اعلن عنها، هذا العنصر يتجسد في وقف ما اسماه بانزلاق الدرهم (العملة المحلية للبلاد).. وهنا كان العاهل المغربي يضغط على مخارج حروفه وهو يعلن ان المغرب قد قام بالتزاماته تجاه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وهي التزامات تمت بارتياح تارة وعلى مضض تارة اخرى على حد تعبيره... لذلك يريد المغرب الآن ان يتنفس. ولاشك ان جولة اوروبا وهي الزبون الاقتصادي الأول للمغرب ستساعد على مزيد من الانعاش لوضعية اقتصادية بدا العاهل المغربي واثقا من انها تفلت الآن من دائرة الحرج.

مبارك: العملية الأمريكية قرصنة ص ٢

٤ مرشحين لوزارة النفط في الكويت

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

علمت «الشرق الأوسط» ان الترشيحات تنحصر بين اربعة مسؤولين كويتيين لشغل حقيبة وزير النفط والصناعة خلفا للشيخ علي الخليفة الصباح الذي يتوقع قبول استقالته في اية لحظة.

والمرشحون الأربعة يتقدمهم وزير الكهرباء والماء السابق المهندس خلف احمد الخلف ثم عبد المحسن التويني عضو غرفة تجارة وصناعة الكويت وعبد الباقي النوري رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي وعبد الوهاب التمار محافظ البنك المركزي.

وكان التمار مرشحا بمفرده لشغل الحقيبة ولكن تطورات جديدة قد طرأت على الأمر كما يبدو ودعت الجهات المعنية في الكويت الى مفاتحة الشخصيات الثلاث الأخرى.

سري وليس للنشر!

أمال كبيرة تعلقها عدة اطراف عربية على زيارة مسؤول غير عربي لعاصمة عربية قريبا. اهم هذه الآمال توقع حصول تغيير جذري في مواقف هذه الدولة ازاء قضية مشتعلة.

جرائم الصهاينة في أمريكا:

إغتيال مسؤول عربي بلجنة مكافحة التمييز العنصري بكاليفورنيا

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلنت اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز في واشنطن ان رئيس مكتبها الفرعي في منطقة لوس انجيليس قتل نتيجة انفجار قنبلة وضعت في مكتبه وادى الانفجار الى اصابة خمسة اشخاص آخرين يعملون معه في المكتب بجراح خطيرة.

وقال السناتور السابق جيمس ابو رزق رئيس اللجنة في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن ان اسكندر عودة رئيس المكتب الاقليمي في «سانتا أنا» في كاليفورنيا قد توفي متأثرا بجراحه بعد وصوله الى المستشفى.

وذكر ابو رزق ان احدا لم يعلن مسؤوليته عن الحادث ولكنه اشار الى الهجوم المماثل الذي تعرض له مكتب اللجنة في مدينة بوسطن في شهر اغسطس (آب) الماضي وأدى الى اصابة اثنين من رجال الشرطة الأمريكيين بجروح خطيرة.

وقال ابو رزق ان عصبة الدفاع اليهودية التي أسسها الحاخام الارهابي العنصري مائير كاهانا ادعت مسؤوليتها عن الانفجار في مكتب بوسطن وهددت في مكالمات هاتفية للعاملين في المكتب بأنها ستواصل عمليات الارهاب ضد مكاتب اللجنة في مدن اخرى.

وأكد ابو رزق ان مكتب اللجنة في سانتا انا تلقى مكالمات تهديد عديدة كما ان اسكندر عودة تلقى العديد من التهديدات على حياته من قبل مجهولين بسبب نشاطاته المؤيدة للقضايا العربية.

وذكر ابو رزق انه سيواصل جهوده لحمل مكتب التحقيقات الفدرالية الأمريكي على مواصلة التحقيق في هذه الحوادث المعادية للجالية العربية وتوفير الحماية اللازمة لها.

وأعرب عن امله في ان تتمكن سلطات الأمن الأمريكية من اكتشاف الذين ارتكبوا الحادث الاجرامي ضد مكتب المنظمة في لوس انجيليس، وأكد ان مثل هذه الاعمال لن تثني العرب الأمريكيين عن مواصلة نشاطهم السياسي والدفاع عن الحقوق العربية.

واتهم ابو رزق الرئيس ريجان ووسائل الاعلام الأمريكية بخلق جو مشحون بالحقد ضد العرب في الولايات المتحدة، وقال ان عقلية «الكاوبوي» والتعليق على المشانق اصبحت تسود الرأي العام الامريكي ضد العرب بتشجيع من ريجان وتصريحاته التي توحي بأن الاعتداء على العرب هو شيء مقبول.

وحذر من ان السياسة الحالية التي تتبعها الادارة الأمريكية في المنطقة وانحيازها المطلق لاسرائيل ستشجع على ارتكاب المزيد من العمليات الارهابية في المنطقة وتدفع الناس الى القيام بأعمال يائسة.

واشار الى ان الأموال التي يتبرع بها اللوبي الاسرائيلي تشتري صمت الذين يجلسون في البيت الأبيض والكونجرس في حين ان اسرائيل ترتكب جرائمها وتعربد في العالم وتحصل على تأييد الادارة الأمريكية.

والجدير بالذكر ان اسكندر عودة (٣٥ عاما) وهو من مواليد جفنا في الضفة الغربية المحتلة وتلقى علومه في جامعة القاهرة ودرس العلاقات الدولية في جامعة ولاية كاليفورنيا، وكان يعمل قبل مقتله مدرسا للعلوم السياسية بكلية «كوست لاين» في جنوب كاليفورنيا بالاضافة الى اشرافه على مكتب اللجنة العربية الأمريكية، وهو متزوج وله ثلاثة اطفال وكان قد اصدر مجموعة شعرية عنوانها «همسات في الغربة» عام ١٩٨٣.

اسكندر عودة

مبارك : العملية الأمريكية قرصنة وسنأخذ حقنا كاملا

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان، وعقب الاجتماع صرح الرئيس المصري حسني مبارك بأن مصر لا تتواطأ مع احد وقال اننا عندما نعطي كلمة نحترم كلمتنا . وأضاف: أقول للشعب المصري أن يطمئن ونحن لا نتصرف كقيادة مرعوبة وعصبية ولكن بأسلوب هادىء. وقال مبارك : سنأخذ حقنا كاملا. ووصف العملية الأمريكية بأنها عمل من أعمال القرصنة يعد سابقة لا مثيل لها في العلاقات الدولية .

وشرح الرئيس مبارك في تصريحاته للصحافيين ومراسلي وكالات الأنباء العالمية قصة اختطاف الطائرة المصرية منذ أن قامت مصر بعملها الانساني للافراج عن الباخرة الايطالية فقال للصحافيين : سوف اروي لكم القصة كاملة واترك للجميع أن يحكموا. واستطرد قائلا: تربطنا بايطاليا صداقة وطيدة وهناك علاقات تجارية وعلاقات كثيرة في المجالات المختلفة منها مجالات التسليح وغيرها لقد جاءت الباخرة الايطالية التي اختطفت بعد أن انزلت بعض الركاب وجاء الاختطاف خارج المياه الاقليمية المصرية واتجهت لاتجاه لم تكن تعرفه حتى وصلت الى قرب سوريا عند ميناء طرطوس ورفضت السلطات السورية استقبالها بهدف عدم الدخول في مشاكل وعادت الباخرة في طريقها الى بورسعيد كما سمعنا وفي هذا اليوم كنت اشهد احتفالات للدفاع الجوي بمناسبة اعياد اكتوبر وعقب انتهاء الاحتفال جاء السفير الايطالي برسالة من رئيس وزراء ايطاليا يرجوني انقاذ حياة ٤٠٠ راكب على سطح الباخرة الايطالية وقلت له اننا ستبذل أقصى مجهود لحماية ارواح هذا العدد الضخم على السفينة .

وأضاف : ان الاتصالات كانت مستمرة بين السفراء المعنيين باختطاف السفينة وركابها واستمرت العملية ثم في اليوم التالي قالوا ان الباخرة وصلت قرب بورسعيد ولم تدخل المياه الاقليمية المصرية وفي هذه الفترة كنت افكر في افضل الأساليب لحماية ارواح ٤٠٠ فرد على الباخرة علاوة على الطاقم. وقال اننا اتصلنا بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية والموقف لم يكن سهلا على الاطلاق وبذلنا أقصى مجهود لكي يمكننا حماية ارواح من على السفينة وقابلتني مشكلة وهي ان المختطفين لن يقبلوا النزول من السفينة الا بعد اعطائهم كلمة وان نؤمنهم ولكي نفعل ذلك كان لا بد أن نتأكد أنه لم تكن هناك أرواح قد ازهقت على ظهر السفينة او حدث بها اصابات حتى يمكننا ان نتصرف على هذا الأساس ولو كنا قد اخطرنا بأن هناك شيئا قد حدث على السفينة سواء قتل او اصابات كنا سنتصرف بطريقة اخرى فكل موقف وله اسلوب في التصرف واتصلنا بقائد الباخرة وقال ان جميع من عليها على ما يرام وليس هناك اصابات او حوادث قتل وانه قال هذا الكلام ليس تحت اي نوع من انواع الضغط فقلت لهم عليكم ان تقوموا بمحاولة دخول السفينة ومعرفة حقيقة الموقف قالوا انه لا يمكن اخراج ركاب الباخرة الا اذا اعطينا المختطفين كلمة نؤمنهم. وقال الرئيس مبارك انه في حالات كثيرة كما في حالة طائرة الـ « تي دبليو ايه » في بيروت فقد انقذوا من عليها وتركوا المختطفين فقلنا انه ربما تكون هذه هي الطريقة العملية .

وأخذ الرئيس مبارك على الولايات المتحدة ارسال مقاتلات امريكية لاعتراض الطائرة المصرية واكد قائلا «انه عمل مؤسف من جانب دولة صديقة». واضاف «انه ليس عملا بطوليا. وقال مكررا عبارته عدة مرات» لقد تأثرت جدا لانه صدر عن صديق وتساءل بقوله: هل هذا هو جزائي.. مقابل انقاذ حياة ٤٠٠ راكب كانوا على ظهر الباخرة. وقد كان من الأشرف بالنسبة للجميع ان يحاكم مختطفو الباخرة الاربعة بواسطة منظمة التحرير الفلسطينية. وقد تعهد ياسر عرفات بذلك واعتقد انه كان سيحترم كلمته. واضاف باقتضاب، لو كنا رفضنا هذا الحل، اي منح القراصنة حق التنقل ، لسقط عدد كبير من الضحايا.

كما اخذ الرئيس مبارك على بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا، «سماحه للطائرات الامريكية باعتراض الطائرة المصرية رغم الصداقة القائمة بيننا.. وهذا عتاب اوجهه اليه». وكان الرئيس مبارك يتحدث بلهجة حازمة بينما احتدت ملامحه وهو يلقي بتصريحه.


مبارك والجزولي بعد الاجتماع

شجون عربية

منطق رامبو

ـ ان اختطاف طائرة الركاب المصرية بواسطة طائرات امريكية وارغامها على الهبوط في ايطاليا هو امر خطير ستكون له ردود فعلية على العلاقات بين القاهرة وواشنطن .

ـ إن قيام سلاح الجو الأمريكي بمثل هذا العمل هو فعل متعمد من أفعال القرصنة الجوية ولا يمكن أن يكون قتل المواطن الامريكي في السفينة الايطالية مبررا له .

ـ إن هذا العمل موجه ايضا الى القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية. فأنصار اسرائيل في واشنطن يرفضون ان تقوم منظمة التحرير باجراء محاكمة عادلة لمختطفي السفينة لأنهم لا يريدون لن تظهر منظمة التحرير بمظهر من يقف ضد أي عنف يمارس ضد المدنيين .

ـ ان منظمة التحرير حينما قامت بضرب عملاء الموساد في قبرص كانت تفعل فعلا من افعال الدفاع عن النفس ولكن حادث اختطاف السفينة هو عمل ذو اتجاه آخر من مجموعة أخرى لا تتبع قيادة منظمة التحرير .

ـ وسوف تشهد العلاقات المصرية الامريكية في الأيام القليلة القادمة أخذا وردا وشدا وجذبا حول هذه القضية التي قامت فيها أمريكا بالرد على ما تسميه قرصنة بحرية بقرصنة جوية .

ـ ان فيلم رامبو الشهير الذي أعجب به الرئيس ريجان لا يمكن أن يكون سياسة دولة ولا يمكن لما يحدث على الشاشة ان يتكرر في العلاقات بين الدول .

عماد الدين اديب ـ القاهرة

دي كويلار يوصي بتمديد فترة القوات الدولية:

هدوء شامل في بيروت الغربية الصاعقة تنفذ عملية انتحارية بالجنوب

بيروت ـ صيدا ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

ساد الهدوء جميع محاور القتال في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية والجبل وشهدت المعابر حركة سير كثيفة، في حين تبادلت حركة امل والقوات الكتائبية للمرة الثالثة فجر امس ٢٦ مختطفا، ومن ناحية ثانية اعلنت منظمة «الصاعقة» الفلسطينية مسؤوليتها عن عملية انتحارية اسفرت عن مقتل ١٢ ضابطا وجنديا اسرائيليا وجرح العشرات من القوات الاسرائيلية وعملائها من جيش لحد، وفي اطار آخر، هدد الجيش الشعبي للتحرير امس بقصف بلدة جزين، اذا تعرضت مدينة صيدا لقصف من الميليشيات الموالية للعدو الاسرائيلي، وفي تطور آخر، اوصى دي كويلار بتمديد فترة قوات الطوارىء في لبنان فترة اخرى.

فقد ساد الهدوء جميع محاور القتال في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، وشهد معبري القصقص والكفاءات حركة سير كثيفة بين شطري العاصمة ، وفي تطور ايجابي تبادلت حركة «امل» والقوات اللبنانية الكتائبية للمرة الثالثة فجر امس ٢٦ مختطفا في مقر اللجنة الامنية المركزية بسباق الخيل.

عملية انتحارية

من ناحية ثانية اعلنت منظمة الصاعقة الفلسطينية امس مسؤوليتها عن عملية انتحارية نفذها احد عناصرها بواسطة سيارة مفخخة اقتحم بها الليلة قبل الماضية احدى بوابات العبور الى المنطقة الحدودية التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وذكر بيان «الصاعقة» امس ان منفذ العملية يدعى احمد جمعة وانها نفذت بواسطة سيارة «مرسيدس ٢٨٠» فخخت بـ «٢٨٠ كيلوجراما» من مادة الـ «ت.ن.ت»، وادت الى مقتل ١٢ ضابطا وجنديا من قوات الاحتلال الاسرائيلي وعناصر الميليشيات العاملة مع الاحتلال والتي يقودها انطوان لحد بالاضافة الى اصابة اكثر من ٢٠ شخصا اخر وتدمير اليتين.

واوضح البيان ان العملية استهدفت «بوابة بيت ياحون» في القطاع الاوسط من المنطقة الحدودية اللبنانية المحتلة وان منفذها احمد جمعة من بلدة انصار في جنوبي لبنان من مواليد ١٩٦٨ وانتسب الى الصاعقة سنة ١٩٨١.

وضع صيدا

● وفي صيدا، هدد الجيش الشعبي للتحرير بقصف بلدة جزين المسيحية الواقعة على مسافة ٣٠ كيلومترا من ميناء صيدا اذا تعرضت هذه المدينة من جديد لقصف الميليشيات الموالية لاسرائيل من جزين.

وذكر المراسلون الصحفيون ان ١١ قذيفة سقطت ليلة الجمعة الماضية فوق صيدا للمرة الثانية دون ان تسفر عن وقوع ضحايا.

قوات الطوارىء

من ناحية ثانية اوصى السكرتير العام للامم المتحدة الليلة قبل الماضية بتمديد فترة بقاء قوات الامم المتحدة في لبنان وذلك بناء على طلب تقدمت به الحكومة اللبنانية.

وحذر السكرتير العام للامم المتحدة في تقريره الذي رفعه الى مجلس الامن الدولي بهذا الخصوص من ان التزام الامم المتحدة والدول المشاركة في هذه القوات بمثل هذا التواجد لن يستمر طويلا اذا لم تتوفر الشروط المطلوبة لفاعلية دور هذه القوة في لبنان.

تاكيد مقتل بكلي

وفي تطور آخر، اكدت منظمة الجهاد الاسلامي ثانية «تدعمها صورة» ان ويليام بكلي السكرتير الثالث بالسفارة الامريكية في بيروت واحد الرهائن الامريكيين نفذ فيه حكم الاعدام منذ اسبوع مضى، واضافت انها تضع جثة الدبلوماسي «تحت تصرف خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة».

واكدت الجهاد الاسلامي في بيان نسخ على الالة الكاتبة ووزع على الصحفيين اللبنانيين والدوليين امس الاول قولها «نحن نضع جثة الجاسوس الامريكي ويليام بكلي تحت تصرف منظمة الامم المتحدة ودي كويلار بشرط ان يتم الافراج عن مائة فلسطيني معتقلين في السجون الاسرائيلية».

وأرفقت بالبيان صورة «طبعت في الحال» توضح جثة الضحية وقد لفت في غطاء ابيض وغطت بغطاء من الصوف.

الصورة التي وزعت مع بيان «منظمة الجهاد» لجثة بكلي ملفوفة بغطاء ابيض.

خدام يلتقي بري وجنبلاط يصل دمشق

دمشق ـ ا.ف.ب : استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس السيد نبيه بري الوزير اللبناني ورئيس حركة « أمل » .

وتناول الاجتماع نتائج الاجتماعات الثلاثية اللبنانية التي بدأت منذ ثلاثة اسابيع في دمشق بين المسؤولين عن الميليشيات الرئيسية الثلاث بغية اعداد برنامج للاصلاحات الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن المتوقع ان يتوج هذه الاجتماعات قريبا مؤتمر وطني لايجاد حل شامل للأزمة اللبنانية .

ووصل السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مساء امس الى العاصمة السورية .

هاني الحسن يكشف

السفينة متعهدين لهم بانهم سيغادرون مصر سالمين آمنين الى مكان آمن.

وبعد مغادرتهم السفينة صعد اليها ممثل عن السيد ياسر عرفات «وهناهم بالسلامة وقد هتف جميع الركاب بحياة الاخ ابو عمار وبدأ بعض الركاب يعرضون ما تبادلوه مع المقاتلين الاربعة من اشياء للذكرى سواء ساعات او رصاصات او ازرار قمصان لأن جميع الرجاب اقروا بحسن معاملة المقاتلين الأربعة لهم وخاصة ربان السفينة».

ثم بعد ذلك اجرت الحكومة الايطالية اتصالا مسجلا عبر اجهزة اللاسلكي مع القبطان وذلك قبل صعودهم الرسمي الى الباخرة وسئل: هل عندك اي تخريب في الباخرة؟

واجاب: لا.. لم يكن هناك اي تخريب في الباخرة بل ان لوح زجاج قد كسر ثمنه ١٥ دولارا وقد دفع لي الخاطفون ١٠٠ دولار ثمنا له..

وسئل ايضا: هل هنالك جرحى..

واجاب: لا لم يجرح احد..

هل هناك احد قتل؟؟

اجاب القبطان: لا لم يقتل عندي احد..

وبناء على ذلك صعد المصريون الى الباخرة وحدثنا المقاتلون عن هدفهم وانهم تألموا لأن ايطاليا تشعر بأنه اسيء اليها وان هدفهم كان الوصول الى ميناء «اشدود» ـ جنوب تل ابيب ـ وعند الوصول يغادرون الباخرة كركاب عاديين ليصطدموا بالقسم العسكري من ميناء «اشدود»، وانهم انكشف امرهم اثناء الطريق فاضطروا للاستيلاء على الباخرة كي لا يسلموا للاسرائيليين وهنا انتهت مهمتي، وبدأت مصر تنفذ مغادرة المقاتلين الاربعة لأراضيها، وقد شتم السفير الامريكي في القاهرة الشعب الفلسطيني بعد الافراج عن الباخرة، «واتمنى لو انه كان شجاعا ان يقول هذا الكلام قبل اطلاق الرهائن او ان يقوله على مسمع من الشعب المصري ليرى الزلزال الذي سيحدث حينئذ ضده».

تتمات تتمات تتمات

وسألت «الشرق الاوسط» المستشار السياسي للسيد عرفات عن الموقف الفلسطيني من العملية الامريكية فاجاب قائلا: «بصراحة نحن لم نفاجأ بهذه العملية وقد رفضت ان اغادر عن طريق اي واسطة معلومة لأننا كنا نتوقع ان يقوم الاسرائيليون باختطاف الطائرة لصالح الامريكيين وهو امر مضحك ان يبيح ريجان لنفسه ردة الفعل على عملية الباخرة التي لم ينتج عنها اية اضرار بينما لا يبيح للفلسطينيين ردة فعل على عملية تونس التي تجاوز عدد شهدائها المائة وجرحاها المائتين».

وحول ردة الفعل لدى منظمة التحرير الفلسطينية حول هذه العملية.. اجاب السيد الحسن: «مما لا شك فيه انه اذا استمرت امريكا تؤيد سياسة الاستيطان الاسرائيلي في داخل الأرض المحتلة وتتبنى الارهاب الاسرائيلي على انه ارهاب مسموح به فان ردة الفعل الطبيعي ستكون هي الرد على هذا الموقف الامريكي»، ان الرأي العام الفلسطيني قد رفض اختطاف السفينة لأنها ايطالية، وذلك نظرا لتقدير الشعب الفلسطيني للشجاعة التي يتحلى بها السنيور كراكسي رئيس وزراء ايطاليا، وكذلك بسبب موقف ايطاليا السياسي الايجابي من قضية فلسطين واتفاق عمان بينما سيرحب الشعب الفلسطيني بأية ردة فعل على اي وجود امريكي عسكري في العالم لأن الشعب الفلسطيني يشعر بالموقف الظالم المجني الذي تمارسه ادارة الرئيس ريجان وخضوعها للابتزاز الصهيوني، ان الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مقتنعون بأن الغارة على تونس كان هدفها قتل رئيس المنظمة وانه قرار اتخذه الرئيس ريجان وابلغه مكفرلين لبيريز وان بيريز اشترط لتنفيذ العملية تأييدا امريكيا مباشرا من الرئيس ريجان بعد التنفيذ، وهذا هو سبب الدعم الفوري الشخصي من الرئيس ريجان من عملية تونس.

وقال: «.. ان على الامريكيين ان يعلموا أن الدم الامريكي ليس باغلى من الدم العربي وانه عليهم ان يغيروا سياساتهم وان يتبنوا الحل العادل للقضية الفلسطينية من خلال التحدث الى جميع اطراف النزاع وعلى راسهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى الرئيس الامريكي ان يقتدي بشجاعة السيدة مارجريت ثاتشر التي اتخذت قرارا حكيما في وقت مناسب لحماية مصالح اوروبا الى جانب الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني».

واشار الحسن الى اننا نعرف ان عام ١٩٨٥ هو عام سيقرر فيه مصير المنطقة وخرائطها السياسية والقيادة الفلسطينية لن تسمح ان يكون الشعب الفلسطيني وقيام دولته المتحدة كونفدراليا مع الأردن هو ثمن للترتيبات الجديدة في المنطقة، لقد حدث هذا بعد الحرب العالمية الثانية بعد مؤتمر «يالطا» ولن نسمح ان يتكرر هذا من جديد».

● من جهة ثانية، قال السيد رفيق النتشة (ابو شاكر) ممثل منظمة التحرير في المملكة العربية السعودية وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط»: «ان المنظمة تتمنى ان يكون موقف الحكومة الايطالية هو ما عهدناه فيها دائما، اما موقف امريكا الارهابي بالشكل الذي تم فاننا نتطلع الى العالم اجمع لكي يدينها وان يضع عمليتها في اطارها الطبيعي لأنها تخالف كل القوانين والأعراف الدولية».

واضاف: «اننا ندرس بجدية خلال هذه الأيام طريقة التعامل مع الموقف الامريكي الذي يصر على تأييد الارهاب الصهيوني».

تحليل اخباري خاص

البريطانية بمفاجأة ما باعترافها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ولا يتوقع احد ان تقول بريطانيا بعد اللقاء انها مع تنفيذ القرار ٢٤٢ حرفيا رغم انها هي التي وضعته عام ١٩٦٨ والذي يحدد انسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .

الا انه يمكن اعتبارنا للموقف البريطاني انه يمهد لفتح الطريق امام ازالة العقبات التي نشأت امام ريتشارد مورفي في عمان مؤخرا، وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة على الوفد المشترك والتي يبدو ان هذا الوفد قد لا يجد حراجة في الاجابة عليها للمسؤولين البريطانيين بدلا من المسؤولين الأمريكيين .

اضافة الى ذلك هناك ملامح ايجابية عديدة بالنسبة للجانب العربي من حيث اعتراف دولة مثل بريطانيا للمرة الأولى منذ مؤتمر لندن عام ١٩٣٧ بوجود قضية شعب فلسطين وليس قضية لاجئين، وان كان هذا الاعتراف لن يؤدي في نهاية المطاف الى نتائج ملموسة على الأرض، ولكنه قد يعتبر مثلا لدول اوروبية اخرى من اجل مواجهة مشكلة المنطقة بشكل فعلي على حقيقتها امام الحليف الأمريكي الرئيسي الذي يتجاهل تماما هذه النواحي بمشكلة الشرق الأوسط .

● هذا وقد وصل الوفد المشترك الى لندن امس، وسيلتقي غدا مع السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية، حيث يتوجه يوم الثلاثاء ـ بعد غد ـ الى لوكسمبورج، في مهمة مماثلة .

آخر التطورات

ابو العباس ومساعده الى تونس، مشيرا الى ان المنظمة رفضت السماح باستجوابهما باعتبار ان ابو العباس عضو لجنة تنفيذية اي بمثابة وزير ويتمتع بحصانة دبلوماسية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادرها في روما ان ايطاليا تقف بشكل مبدئي حازم من عدم رفض تسليم الفدائيين الاربعة وانها ستقوم هي بمحاكمتهم ولن تسلمهم لأي بلد تصدر فيه احكام بالاعدام.

● وفي واشنطن، قال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة لديها من الحجج القانونية ما يؤهلها لطلب تسليم الفلسطينيين الاربعة، وقال لاري سبيكس ان مجموعة من الخبراء من البيت الابيض ووزارة الدفاع والخارجية والعدل شكلت ملفا بهذا الامر. وزعم المدعي العام الامريكي ان الحكومة الامريكية مؤهلة قانونا لمحاكمة محتجزي الرهائن الامريكيين في الخارج.

غير ان لجنة «الكونجرشنال كوارتلي» المتخصصة ذكرت ان هذا القانون يحظر اقامة الدعوى الا اذا تم العثور على المتهم في الولايات المتحدة وهذا لا ينطبق على حالة خاطفي «اخيل لورو».

على هذا الصعيد، ندد السيد ياسر عرفات الذي يزور داكار الآن ان العملية التي قامت بها الولايات المتحدة كانت تؤكد ان الرئيس الامريكي تصرف «بمنطق رعاة البقر» ، وقال ان هذا العمل من اعمال القرصنة وسيترتب عليه عواقب وخيمة على الموقف الدولي برمته.

في القاهرة، اعلنت مصادر مطلعة ان السلطات المصرية ضبطت امس اسلحة خاطفي السفينة الايطالية، وذكرت هذه المصادر ان الاسلحة كانت عبارة عن بنادق خفيفة وذخائر وعدد من القنابل اليدوية.

وعلى هذا الصعيد، نزل الركاب الايطاليون من على متن «اخيل لورو» في بورسعيد، حيث توجهوا الى بلدهم، ومايزال عدد قليل من الركاب على ظهر السفينة، وينتظر ان يتقدموا بطلبات مغادرة في ضوء استمرار احتجاز السفينة بالميناء، وكذلك انتهاء المدة التي كان مفروضا ان تستغرقها رحلة السفينة بما فيها زيارة ميناء أشدود الاسرائيلي.

واعلن ناطق رسمي بريطاني امس ان السلطات المصرية رفضت السماح لطاقم السفينة المغادرة الا بعد استكمال التحقيقات، واشار الناطق الى ان السفارة البريطانية قدمت استفسارا لمصر حول الاسباب التي تحول دون مغادرة ست عاملات بريطانيات ضمن الطاقم والسماح لهن بالتوجه الى لندن.

وتوقعت مصادر مطلعة ان لا يتم الافراج عن السفينة الايطالية حتى يتم الافراج عن الطائرة المصرية في ايطاليا.

واكد المحامي العام لنيابة بورسعيد، انه لم يتوفر للنيابة حتى امس عناصر مادية تؤكد واقعة قتل المواطن الامريكي، كما ان زوجته لم تجزم بوقوع حادث القتل، كما انه لم يتم العثور على الجثة.

واضاف المحامي العام «ان ما يوجد على السفينة هو مجرد اثار دماء لم ترد حتى الان نتائج تحاليلها المعملية».

واعلن ان التحقيق قد كشف ان رئيس الوزراء الايطالي قد اتصل بقبطان السفينة بعد ان رحل عنها الفلسطينيون الاربعة وانه كرر في المكالمة سؤاله عن الركاب وصحتهم وجاءت اجابات القبطان قاطعة وواضحة بسلامة الجميع ولم يذكر شيئا عن الامريكي المفقود .

وقال ان تفاصيل هذه المكالمة واضحة ومسجلة وفي حوزة سلطات التحقيق.

وذكر المحامي العام لنيابة بورسعيد ان من بين التسجيلات ايضا مكالمة مع نيويورك جاءت عبر محطة راديو البحرية ببورسعيد اكد فيها القبطان الايطالي للصحافة الامريكية سلامة جميع الركاب.

هكذا اكتشفت العملية

● في روما نسبت مصادر ايطالية مأذونة لأحد افراد المجموعة التي قيل انها اختطفت السفينة قوله في استجوابه بسجن سيراكوزا الايطالي ان هدف المجموعة كان التوجه الى احد موانىء فلسطين المحتلة للقيام بعملية هناك . واضاف حسب ما نسب اليه لم يكن هناك اي قرار باختطاف السفينة الايطالية غير ان احد خدم السفينة دخل الى كابينتنا وشاهدنا اثناء اختيار الأسلحة مما اقتضى احتجازه وفي وقت لاحق احتجاز السفينة بعد انكشاف امرنا .

أبو العباس غادر

● وفي ساعة متأخرة من الليل ذكر ان ابو العباس غادر روما على متن طائرة يوغوسلافية في الساعة ١٨.١٠ الى بلجراد عن طريق دوبروفنيك .

وجرى نقل راكبين من ركاب الطائرة المصرية المختطفة الى الطائرة اليوغسلافية وهما عمر حامد وآخر يدعى عبد المحسن قدما جوازات سفر بهذين الاسمين . واشرف السفير المصري يحيى رفعت على نقل الراكبين واقلاع الطائرة .

● وكانت وزارة العدل الأمريكية قد أصدرت مذكرة اعتقال أبو العباس بعد ان اتهمته بانتهاك قوانين امريكية مختلفة . وقد ابلغت الحكومة الايطالية بهذا الطلب الأمريكي الذي يتضمن تسليمه للسلطات الأمريكية .

وكان قد تم نقل الطائرة البوينج المصرية من مطار شامبينو روما الى مطار فيميتشينو روما .

. وقد اكد مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في روما ان ابو العباس ومساعده غادرا العاصمة الايطالية فعلا . كما اكد النبأ السفير الأمريكي ماكسويل راب الذي قال « انه غير راض اطلاقا عما حدث اليوم » !

عمان : زعيتر يشرح لوفد الكنائس العالمية تطورات القضية

عمان ـ « الشرق الأوسط » :

استقبل السيد اكرم زعيتر رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس في الأردن في مكتبه صباح امس السبت وفد اتحاد الكنائس المسيحية العالمية الذي وصل الى الأردن في زيارة لتقصي الحقائق .

وقد حضر الاجتماع اعضاء اللجنة الملكية السادة كامل الشريف ورائف نجم وفؤاد براج .

وقدم السيد زعيتر واعضاء اللجنة شرحا مفصلا لوفد اتحاد الكنائس العالمية عن القضية الفلسطينية وقضية المقدسات الاسلامية والمسيحية وما تتعرض له من انتهاكات وعدوان كما عرضوا الخطط المبيتة لتهويد مدينة القدس واكدوا للوفد سياسة المسلمين في الحفاظ على الأماكن المسيحية .

هذا وقد شكر رئيس وفد الكنائس الأستاذ زعيتر واعضاء اللجنة الملكية لشؤون القدس على الايضاحات التي استمعوا اليها والتي كانت مدعمة بالوثائق والخرائط .

بحث التعاون بين العراق والسودان

بغداد ـ ق.ن.أ : اجتمع السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي امس مع الفريق محمد توفيق رئيس الاركان وعضو المجلس الانتقالي السوداني والوفد المرافق له الذي يزور العراق حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الاصعدة وسبل دعمها وتطويرها.

وكان المسؤول السوداني والوفد المرافق له قد وصل الى بغداد يوم الأربعاء الماضي في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

زوارق مجهولة قرب بيروت

بيروت ـ ق.ن.أ : حاولت عدة زوارق حربية مجهولة بعد ظهر امس الاقتراب من شاطىء الاوزاعي جنوب بيروت الا انها جوبهت بنيران الاسلحة المضادة التي اجبرتها على العودة الى عرض البحر.

وقد حدث على الفور انتشار عسكري على طول الشاطىء تخوفا من قيام هذه الزوارق بأية اعمال عسكرية بالمنطقة.

القذافي : سياسة اسرائيل قد تؤدي الى «كارثة عالمية»

موسكو ـ أ.ف.ب : قال الرئيس الليبي معمر القذافي في كلمة القاها في موسكو مساء الجمعة ونشرت صحيفة «برافدا» مقتطفات منها امس ان السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل يمكن ان تؤدي الى كارثة عالمية.

وكان العقيد القذافي يتحدث في مأدبة عشاء اقامها ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي.. واكد فيها ان السلام في الشرق الاوسط سيظل عرضة للتهديد ما لم يوضع حد للعمليات الاستفزازية التي تقوم بها اسرائيل.

وقال العقيد القذافي «حان الوقت كي توحد جميع الدول التقدمية جهودها في مكافحة سياسة الامبريالية».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.


جانب من التظاهرة في القاهرة يحيط بها رجال الأمن. (رويتر)

مظاهرات بجامعة القاهرة تندد بالعملية الأمريكية ضد الطائرة

القاهرة ـ وكالات الأنباء ـ قام طلاب جامعة القاهرة بمظاهرة امس احتجاجا على حادث اختطاف الطائرة المصرية التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية والتي اجبرتها المقاتلات الأمريكية على الهبوط في قاعدة لحلف الأطلنطي في صقلية .

وقد اطلق الطلاب الهتافات المعادية ضد الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل مطالبين الحكومة المصرية بالغاء اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع اسرائيل واعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة .

وقد نجح الطلاب في الخروج بالمظاهرة خارج مبنى الجامعة رغم حصار رجال الشرطة المصرية لهم واتجهوا بالقرب من المبنى الذي تقع فيه السفارة الاسرائيلية وهو قريب من جامعة القاهرة.

وعقد نواب حزب « الوفد » المعارض اجتماعا لمناقشة اثار عملية القرصنة الأمريكية ضد الطائرة المصرية، وقرروا الطلب بدعوة البرلمان لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات حيال الموقف الأمريكي .

من ناحية ثانية ادان اتحاد المحامين العرب العملية الأمريكية، وطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية باتخاذ موقف حاسم ضد القرصنة الأمريكية .

● واعلن في وقت لاحق ان ٢٠ شخصا اصيبوا خلال التظاهرة حيث استخدم البوليس القنابل المسيلة للدموع لتفريقها .

اعادة انتخاب المسعدي رئيسا لمجلس النواب التونسي

تونس ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

اعيد امس انتخاب السيد محمود المسعدي رئيسا لمجلس النواب التونسي، كما أعيد اقرار اللجان البرلمانية السابقة .

وقد بدأت السنة البرلمانية الجديدة في تونس أمس، حيث تمت عملية انتخاب الرئيس الذي لم ينافسه احد في عملية الترشيح .

مفتي لبنان حسن خالد:
مؤتمر برازيليا الإسلامي عزز روابط المسلمين في العالم

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

قال الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية ان المؤتمر الاسلامي الذي عقد في العاصمة البرازيلية بدعوة من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة كان ذا اهداف دينية وسياسية، لتعميق الظاهرة الدينية في نفوس المسلمين في امريكا الجنوبية والعمل على اقامة روابط بين المسلمين في الغرب واخوانهم في الشرق ومختلف بقاع العالم الاسلامي.

وقال في حديث مع اذاعة «الشرق» التي تبث من باريس ان انعقاد المؤتمر يمثل خطوة مهمة لتنشيط العمل الاسلامي وانجاحه مع اعتماد مختلف وسائل الحوار والتفاهم والتعاون لتنعكس نتائج ذلك بشكل ايجابي على المصالح الانسانية ككل.

وقال ان انعقاد المؤتمر في برازيليا له معانيه الكبيرة حيث يعيش هناك اكثر من مليون ونصف المليون مسلم، وهم بحاجة الى من يقوم بايجاد الترابط بينهم وبين اخوتهم المسلمين في مناطق اخرى.

واشاد المفتي حسن خالد بدور رابطة العالم الاسلامي في تنشيط الدعوة الاسلامية ودعمها بكل الوسائل، وخدمة العالم الاسلامي والصالح الانساني ككل. وقال ان دعوة الرابطة لهذا المؤتمر الذي شارك فيه مسلمون من الارجنتين وفنزويلا والبرازيل وتشيلي واروجواي يعتبر واحدا من المهمات الاساسية التي تديرها الرابطة حفاظا منها على الاسلام والمسلمين في شتى بقاع الارض.

واشار الى الهموم التي يواجهها المسلمون في المغترب الامريكي الجنوبي، من حيث حياتهم الاسرية وفكرهم الديني وما يمس اوضاعهم الاجتماعية والسياسية، اضافة الى هموم علاقاتهم باوطانهم الاساسية، وقال ان مثل هذا المؤتمر ينمي في نفوسهم الارتباط بعقيدتهم السامية وببلدانهم، اضافة الى البحث والتداول في ما يمكن القيام به من معالجات للقضايا التي تواجههم.

وتطرق مفتي لبنان في المقابلة الى الحديث عن الأوضاع اللبنانية، مشيرا الى ان لبنان لا يمكن ان يعيش على اساس فئوي او طائفي.

وطالب بأن يعيش اللبنانيون في ظل توجه جديد يلغي الطائفية السياسية، ويحقق للمجتمع اللبناني اسباب استمراره في ظل ديمقراطية قانونية تساعد الجميع على ان يعيشوا احرارا كرماء.

وقال: «وفي ظل ذلك يكون الوطن اللبناني وطنا للجميع، لا وطنا لطائفة او لفئة ما، وبهذا نلغي هموم اللبنانيين ونضع حدا لتنازعهم المعمر المستمر.

وندد الشيخ حسن خالد باعمال الخطف التي تجري في لبنان، وقال ان «هذا الخطف مرفوض اسلاميا ومرفوض فكريا وانسانيا. فالاسلام يدعو الى وضع حلول للمشاكل عن طريق اعمال العقل والفكر، ولذلك فان الاسلام يشجب اعمال الخطف والارهاب.

ودعا في هذا المجال، الجماعات التي لاتزال تختطف افرادا امريكيين او ايطاليين او فرنسيين او سوفيات الى المبادرة باطلاق سراحهم، كما طالب المجتمع الدولي ان يعطي المشكلة اللبنانية جل اهتمامه واعطائها ما تستحق من البحث وتقديم الحلول.

وقال اننا ونحن نطالب بذلك، فاننا نطالب ايضا ابناء بلدنا الى عدم اللجوء الى اسباب التخريب والخطف، وان نعمل جميعنا لاعادة لبنان الى سابق عهده كبلد للبناء والعمران والعطاء.

المقاتلات العراقية تغير على حقل «بهركان» النفطي الايراني

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن ناطق عسكري عراقي ان قطعات بحرية عراقية نفذت هجوما مدمرا ضد حقل «بهركان» النفطي الايراني صباح امس.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن الناطق قوله ان جميع القطع البحرية التي نفذت الضربة في الساعة السادسة والدقيقة ٤٠ من صباح امس عادت الى قواعدها سالمة.

واوضح ان القوات البحرية العراقية «اصابت اهدافها بدقة واشعلت النيران بالحقل الذي يقع على الخليج العربي».

ووصف الناطق هذا الهجوم الجديد بأنه واحد من «ضربات سيستمر العراق في توجيهها لايران لتحطيم منشآتها النفطية».

واكد ان «الضربة الجديدة تأتي تنفيذا لتصميم العراق على تجريد النظام الايراني من امكانات استمرار عدوانه تقريبا لفرص السلام».

وقال ان «الطريق الوحيد امام حكام ايران للخروج من ورطتهم هو الجنوح للسلام».

بيريز يهدد تونس ومنظمة التحرير
سكرتير الدولة التونسي يبحث مع الحاخام اليهودي حادث جربة

تونس ـ القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكر مصدر رسمي تونسي ان عمور قديرة سكرتير الدولة التونسي لشؤون وزارة الداخلية قد استقبل امس الاول حاييم مادار الحاخام الاكبر للطائفة اليهودية التونسية حيث اعرب له عن اسفه فيما يتعلق بالحادث الذي وقع في جربة جنوبي تونس والذي اسفر عن سقوط ضحايا بين التونسيين اليهود.

وكان هذا الحادث، الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي في جزيرة جربة على بعد خمسمائة كم جنوبي تونس، قد اثاره رجل شرطة تونسي اصيب بلوثة مفاجئة وفتح النيران على المارة.

وذكر مصدر تونسي مسؤول ان المحصلة الاخيرة لهذا الحادث كانت تشير الى سقوط ثلاثة قتلى «بينهم تونسيان من الطائفة اليهودية» واصابة احد رجال الشرطة اصابة خطيرة.

ومما يذكر ان بعض المصادر المطلعة قدمت امس الاول محصلة تشمل خمسة قتلى «ثلاثة تونسيين يهود واثنان من المسلمين».

واوضح المصدر الرسمي نفسه ان الحاخام الاكبر والوفد المرافق له كررا ادانة طائفتهم «خمسة الاف شخص» للغارة الاسرائيلية على ضاحية تونس.

واكد المسؤول التونسي من جانبه ان «تعايش جميع الاجناس وتعلقها بتونس» يشكل قاسما مشتركا بين جميع التونسيين.

بيريز يهدد

على هذا الصعيد اتهم شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي منظمة التحرير الفلسطينية بانها المسؤولة عن مقتل البحارين الاسرائيليين اللذين عثر على جثتيهما يوم الاربعاء الماضي في برشلونة باسبانيا.

وذكر بيريز ان «منظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها السيد عرفات هي المسؤولة عن هذه الجريمة كما انها المسؤولة عن قتل السائحين الاسرائيليين الثلاثة في الخامس والعشرين من سبتمبر ايلول الماضي في قبرص».

واشار بيريز ايضا الى ان اسرائيل «لن تغفر جريمة قتل خمسة من اليهود في جزيرة جربة في تونس يوم الثلاثاء الماضي».

والشرطة الاسبانية تحقق

من ناحية ثانية بذلت الشرطة الاسبانية جهودا حتى امس لكشف الغموض الذي يكتنف مقتل الاسرائيليين اللذين عثر على جثتيهما يوم الاربعاء الماضي في شقة ببرشلونة بالمنزل رقم «٤٧٤» بشارع «فالنتشيا» وسعى لتحديد ما اذا كان الامر يتعلق بشخصين اسرائيليين واذا كان «مجرد بحارة».

ولم تتعرف الشرطة رسميا حتى ظهر امس الاول على الجثتين غير ان فكرة انهما اسرائيليين تتأكد شيئا فشيئا، ويرى رئيس اجهزة الصحافة التابعة لبوليس برشلونة ان هناك «احتمالات كبيرة» ان يكون الرجلان هما سيون ابو ويعقوب ابو البحارين في سفينة الشحن الاسرائيلية «زيم كاليفورنيا» اللذين اعتبرا في عداد المفقودين منذ يوم الاحد الماضي.

تقرير اخباري خاص بالشرق الاوسط
أزمة أخيل لورو: فصل خطير ينعكس على مجهودات السلام بالشرق الأوسط

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

باجبار الطائرة المصرية التي كانت تقل خاطفي الباخرة الايطالية على الهبوط في قاعدة عسكرية لحلف «الناتو» في جزيرة صقلية، من قبل طائرات عسكرية تابعة لسلاح البحرية الامريكية، واعتقال السلطات الايطالية للخاطفين، يبدأ فصل حقيقي من ازمة الباخرة، تتلوه فصول حافلة بتطورات يتوقع ان تأخذ ابعادا مهمة ومتشعبة تطال اطرافا عديدين.

وستنعكس بآثارها على العديد من الموضوعات التي تشغل منطقة الشرق الاوسط، وفي مقدمتها الجهود التي تبذل لدفع عملية السلام في المنطقة، التي تعمل جهات دولية واقليمية على افشالها، وجهات كبيرة تعمل على التنصل مما التزمت به تجاه احياء جهود السلام، كما ستحظى تطوراتها باهتمام امريكي بشكل خاص وعالمي بشكل عام يستغرق اشهرا حافلة بالضجيج الاعلامي المتعدد الأهداف، اولها محاكمة «الارهاب» ومحاربته، او كما قال مصدر واسع الاطلاع، ستكون التطورات وما يرافقها من ضجيج اعلامي مثل «الطبل الذي سيطغى على صوت الناي».

والمسار المتوقع ان تتخذه الفصول الجديدة من عملية خطف الباخرة، كشف مصدر امريكي في وزارة الخارجية لـ «الشرق الاوسط» عن بعض معالمه بقوله «ان محاكمة المختطفين وما سيدلون به من اعترافات خاصة فيما يتعلق بالجهات التي اصدرت لهم الأوامر بتنفيذ العملية وخططت لها تشكل مفتاح ما سيعقبها من تطورات».

وقال: «ان محاكمتهم ستشكل سيناريو له بداية وغير محدد النهاية، اما البداية فستكون في قاعة المحكمة الايطالية في المرحلة الأولى، وما سيتلوها عندما يصار الى محاكمتهم في مرحلة ثانية في الولايات المتحدة، إذاتم تسليمهم للسلطات الامريكية، وهو امر شبه مؤكد، بناء على الطلب الذي تقدمت به الولايات المتحدة للسلطات الايطالية لكونهم قتلوا احدى الرعايا الامريكيين»، وتوقع المصدر: «ان تأخذ محاكمتهم اهتماما اكبر من محاكمة محمد علي اقجا الذي حاول قتل البابا».

وعلى صعيد اعترافات المختطفين، يأمل المسؤولون الامريكيون كما علمت «الشرق الاوسط»: «ان يعترف الخاطفون بأن منظمة التحرير هي الجهة التي خططت واصدرت الأمر بالعملية، وان يكون لفريق ياسر عرفات علاقة مباشرة بالعملية، لأن ذلك سيحول الأمر الى محاكمة لمنظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة «ارهابية» لا مكان لها في عملية السلام».

وسيعطي الولايات المتحدة الفرصة للخلاص من الوعد الذي اطلقه الرئيس الامريكي بأن لقاء امريكا سيتم مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك قبل نهاية هذا العام، كما سيعطيها هامشا للحركة والمناورة.

وهذا ما سيخدم الأطراف التي تريد عرقلة وافشال «عملية السلام» وبالتحديد «دفن مبادرة الملك حسين التي قامت على اتفاق ١١ فبراير (شباط) المرتكز على مقولة «الأرض مقابل السلام»، وهي النتيجة التي توصل اليها السيد ياسر عرفات بعد الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة المنظمة في تونس حيث قال في حديث للتلفزيون الامريكي قبل ايام: «لقد فهمت رسالتكم، وان الولايات المتحدة غير راغبة ولا تنوي تحقيق تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي».

وبالاضافة الى ما سبق، يأمل المسؤولون الامريكيون ان يجنوا منها اكبر قدر من الفوائد في المستقبل، هذا مع العلم ان هناك جهات اخرى ستستفيد منها سواء بشكل مباشر او غير مباشر.

اما الاهداف التي حققتها عملية اختطاف الباخرة، فانها تتمثل ـ حتى الان ـ في انها منعت السيد ياسر عرفات من الحضور الى الامم المتحدة في دورتها الحالية بالاضافة الى الاهم وهو الذي يأمله كثيرون بان تتحول محاكمة الخاطفين الى محاكمة لياسر عرفات ومنظمة التحرير.

واعطت اشارة تحذير الى بريطانيا قبل لقاء وزير خارجيتها باثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة كما هو مقرر غدا، كما انها ستسيء الى علاقات منظمة التحرير الفلسطينية بايطاليا خاصة وان محاكمتها للخاطفين ستثير مشاكل عديدة..! وكذلك اضافت الى مصر مشاكل على مشاكلها.

فاذا تبين انها تساهلت مع الخاطفين ستثير مشكلة مع الولايات المتحدة واذا كانت ضالعة في ترتيب عملية الخلاص من الخاطفين فانها ستجر على نفسها غضب الأطراف الأخرى.

كما ان الادارة الامريكية بدت امام الراي العام بانها جادة وقادرة على محاربة «الارهاب».

لكن هل ستحقق الولايات المتحدة باشتراكها المباشر في تطورات حادث اختطاف الباخرة الأهداف التي تريدها على المدى البعيد؟

دبلوماسي عربي كبير في واشنطن قال لـ «الشرق الاوسط»: «ان الادارة الامريكية تحاول الخروج من حفرة بالوقوع في حفرة اخرى، وتصحح الخطأ بخطأ اكبر منه، وان الادارة نفسها بحاجة الى ادارة حكيمة، وهو ما اثبتته ولا تزال تثبته سياساتها في المنطقة».

التصويت غدا على دعوة عرفات للأمم المتحدة
مجلس الامن يؤجل مناقشاته الشرق اوسطية لمدة اسبوعين

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: واصل رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة جيمي دي بنيس الليلة قبل الماضية مشاوراته التي شملت مندوبي الكويت والجمهورية العربية اليمنية والجزائر والهند والسنغال بشأن مشروع القرار الذي تقدمت به هذه الدول حول توجيه الدعوة للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لالقاء خطاب امام الجمعية العامة خلال دورتها الحالية.

وتشير مصادر امريكية الى ان الولايات المتحدة الامريكية ستعارض مشروع القرار، الا ان المجموعة صاحبة المشروع تحاشت من جانبها الاجتماع الذي تتطلبه اللجنة التحضيرية وتقدمت بمسودة المشروع الى الجمعية العامة التي تصادق على مشاريع القرارات باغلبية ثلثي الاصوات.

وينتظر اجراء هذا التصويت غدا الاثنين.

على صعيد أخر توقع دبلوماسيون ان يؤجل مجلس الامن الدولي اي مناقشات اخرى لقضية الشرق الاوسط لمدة اسبوعين اخرين.

وكان بحث قضية الشرق الاوسط وبخاصة قضية فلسطين قد استؤنف من خلال جلسة عقدت امس.

وقال هؤلاء الدبلوماسيون انه تم تأجيل هذه المباحثات لتجنب «مسألة حاسمة» في وقت تزداد فيه الحاجة الى اجماع اكبر في هذا الجهاز الذي يضم ١٥ دولة في عضويته للتعامل بتأثير اكبر مع مشاكل العالم وعلى راسها قضية الشرق الاوسط.

وكان وزير خارجية باكستان يعقوب خان زادة قد قال في جلسة مجلس الامن الليلة قبل الماضية ان المجلس يمكن ان يبدأ باعادة تقويمه لمواقفه الماضية ازاء قضية الشعب الفلسطيني عن طريق تأييد المبادرات العربية للسلام وعن طريق تشجيع اقتراحات الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي خاص بمشكلة الشرق الاوسط.

ايضاحات مصرية حول حادث سيناء

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اذاع راديو العدو الاسرائيلي ان محمد بسيوني القائم بالأعمال المصري في اسرائيل قدم امس الأول ايضاحات جديدة بشأن ملابسات اطلاق النار في سيناء يوم السبت الماضي الذي اسفر عن مصرع سبعة اسرائيليين.

وذكر بسيوني ان السلطات المصرية لم تؤخر لحظة واحدة وصول الانقاذ للمصابين منذ ان تمت السيطرة على رجل الشرطة الذي اطلق النار «وهو في نوبة جنون» واشار الى ان جنود القوة متعددة الجنسيات في سيناء الذين حضروا المأساة يمكنهم ان يشهدوا على هذه الواقعة.

فكرة!
مصطفى أمين

كل أم مهددة بالقتل اذا أدمن ابنها او ابنتها الكوكايين والهيروين. هذه السموم تلغي العقل وتميت الضمير وتقتل عاطفة البنوة وتحول الانسان الى حيوان والولد الطيب الى مجرم اثيم. وحادث الابن المدمن الذي قتل امه بالسكين وهي التي انتخبها حي مصر الجديدة الام المثالية، يجب ان يكون الجرس الذي يوقظ النائمين وينبه الغافلين ويجعل الشعب كله يهب ليكون الشرطي الذي يقاوم المخدرات في كل مدينة وقرية وكل حارة وشارع وميدان ليكافح المخدرات التي تحولت فجأة الى جيش غاز يريد ان يدمر كل شيء جميل في مصر.

هذا الخطر لا يهددنا وحدنا، وانما يهدد كل بلد في العالم. وقد تحركت جميع الحكومات لمقاومته، وليست المقاومة سهلة، فالمافيا التي تتولى تهريب المخدرات في بعض بلاد العالم أقوى من الشرطة التي تقاومها، واغنى من بعض الحكومات، وهي تملك اسطولا من الطائرات وجيشا من العملاء وميزانية هائلة، ومهما بلغت قوة الشرطة فهي لا تستطيع وحدها ان تقاوم هذا الاعصار. فهذا خطر مخيف يتضاءل معه خطر الكوليرا او خطر الطاعون، ويجب الا يتضايق ركاب الطائرات والبواخر من تفتيش حقائبهم والعبث بمحتوياتها فالمسألة اصبحت الان مسألة حياة او موت بالنسبة لأي شعب من الشعوب.

ان الحوادث المفزعة التي نسمعها تدعونا الى ان نفتح عيوننا جيدا لنعرف ما يدور حولنا وما يحدث تحت انوفنا، مات أحد المستشارين السابقين في مصر وترك ثروة تبلغ مائة الف جنيه، ورثها ولده الوحيد الصغير الذي لم يبلغ السابعة عشرة من عمره. ولا نعرف كيف تركته امه يتصرف في هذه الثروة. والذي حدث ان الولد بدد المائة الف جنيه في شراء الكوكايين والهيروين وذهب الى بائع الكوكايين يطلب منه جرعة. وسأله البائع اين الفلوس. وقال الولد انه لم يعد يملك مليما واجابه البائع انه لا يستطيع ان يعطيه الكوكايين مجانا. ولكنه مستعد كلما احضر له خمسة زبائن من زملائه التلاميذ ان يعطي الولد شمة مجانا! وهكذا بدأ الولد يحضر للبائع عددا من زملائه كل يوم ليشم مجانا.

وفي كثير من الحوادث نسمع عن تجار الكوكايين والهيروين يعطون الاولاد والبنات «الشمة الاولى» مجانا. وفي بعض الاحيان تستطيع الشمة الاولى وحدها ان تحول الولد او البنت الى مدمن. وعندما يدمن الولد يحرضه بائع الكوكايين على ان يسرق بيت الجيران ويتحول الى لص او نصاب او قاتل يسفك الدماء.

انها ليست جرائم تهريب، انما هي جرائم قتل بالجملة... الشعب قادر على ان يوقف هذا الوباء.

رئيس كوستاريكا يزور الكيان الاسرائيلي

سان خوسيه (كوستاريكا) ـ ا.ف.ب: يصل رئيس كوستاريكا لويس البرتو مونجي الى اسرائيل يوم السبت المقبل في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام.

ويرافقه خلال هذه الزيارة كارلوس جوتيريز وزير الخارجية ووزيرا التعليم والاتصالات.

وجدير بالذكر ان كوستاريكا تعتبر البلد الوحيد حتى الان الذي اقام سفارته في القدس بدلا من تل ابيب.



مدير علوم الفضاء بالمركز الوطني للعلوم والتقنية بالسعودية لـ «الشرق الاوسط»

تمت الموافقة على تصميمات المحطة الأرضية لاستقبال الصور الفضائية بمدينة الملك عبد العزيز العلمية بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

تمت الموافقة على تصميمات المحطة الأرضية لاستقبال الصور الفضائية التي ستقام في مدينة الملك عبد العزيز العلمية بالرياض والتي سينتهي العمل من بنائها في يوليو (تموز) ١٩٨٦.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور محمد احمد طرابزوني مدير ادارة علوم الفضاء بالمركز الوطني للعلوم والتقنية الذي عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان ناقش مع المسؤولين في شركة جنرال اليكتريك الامريكية الصورة النهائية لمحطة الاستقبال ووضع البرامج التدريبية للمختصين والعاملين بالمركز الوطني للعلوم والتقنية في مجال الاستشعار عن بعد.

واضاف الدكتور طرابزوني انه تمت كذلك الموافقة على تصميمات مركز معالجة وتطوير الصور.

واوضح مدير ادارة علوم الفضاء بالمركز الوطني للعلوم والتقنية السعودي ان الشركة اخذت المواصفات السعودية ونفذتها طبقا للمطلوب. واشتملت المواصفات على وضع المحطة وكيفية استقبال الصورة من التوابع (لانسات) الامريكية و (اسبوت) الفرنسية. وتشتمل المحطة على ٣ هوائيات و ٥ اجهزة للذبذبات للقمر الصناعي على اجواء المحطة التابعة لنا.

اما مركز معالجة وتطوير وتحليل الصور فيشتمل على ٣ اجهزة من اجهزة الكومبيوتر وكل جهاز من اجهزة الحاسب الآلي يركب عليه جهاز للتطوير والمعالجة والتنسيق بين جميع اجزاء المملكة.

وتوجد ايضا ٨ محطات لتحليل الصورة واستخراج المعلومات وقد اكتملت هذه المحطات الثماني.

وبالنسبة لمعامل التصوير فهناك معمل تصوير متكامل يظهر الصورة في مقاس ٤٠ × ٤٠ بوصة ويشتمل على ٧ غرف مظلمة تحتوي على جميع اجهزة التصوير. وتمت الموافقة ـ ايضا ـ عليها، وهناك بعض الاشياء التي لم ينته المركز بعد من مناقشتها وتخص مركز تحليل الصور ومعامل التصوير وسوف ينتهي العمل من مبنى مركز تطوير ومعالجة الصور نهائيا في مارس (آذار) ١٩٨٧م.

واشار الدكتور طرابزوني الى ان العرض الذي وافق عليه اشتمل ايضا على تدريب بعض المختصين بالمركز الوطني للعلوم والتقنية، وكذلك بعض موظفي الدولة على هذه الأعمال والتدريب سيشمل ٢٣٦٤ ساعة زمنية مقسمة على ٧٠ شخصا.

وقد حضر الى الرياض خلال الأسبوع الماضي فريق من شركة (جنرال اليكتريك) وشركة (ليكود جري) لانهاء الموافقة على تصميم المحطتين وانتهينا بالفعل من الموافقة على المواصفات للمبنى الذي سيقام في الجهة الشمالية من مدينة الملك عبد العزيز العلمية.

وعن امكانية رصد الزلازل والهزات الأرضية باستخدام الأقمار الصناعية في المملكة العربية السعودية قال الدكتور طرابزوني: ان خوض السعودية مضمار علوم الفضاء واستخداماته للأغراض السلمية يجيء لسد احتياجات خطط المملكة الانمائية وهو هدف من اهداف المركز. ولذلك بدأ المركز في اجراء تجارب وعقد اتفاقات ثنائية مع كل من وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ووكالة الفضاء الفرنسية (كنيس) بهدف الحصول على المعلومات والبيانات من توابعها لاندسات الامريكي وسبوت الفرنسي.

وستغطي المحطة ما يقرب من ٢٠ مليون كيلومتر مربع وهذه المساحة تشمل معظم الدول العربية التي تبعد ٢٥٠٠ ك/م عن الرياض، وكذلك بعض الدول الاسلامية.

وسيجري حفظ المعلومات التي تسجلها المحطة على اشرطة مصنفة خاصة بالدراسات التالية: الثروات المعدنية والثروات الزراعية، المحاصيل والغطاء النباتي ومكامن المياه الجوفية وتخطيط المدن والأرصاد الجوية وتلوث المياه وبقع الزيت ومكامن صيد الأسماك وتلوث البيئة وطرق حماية البيئة والكوارث الطبيعية (التصدعات الأرضية والزلازل) والمياه الجوفية المتسربة الى البحر وطبع الخرائط الجيولوجية والجغرافية والطبوغرافية.

وانهى مدير ادارة علوم الفضاء بالمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا تصريحه بقوله: هذه المحطة ستكون الأولى من نوعها في العالم لأنها اخذت في الاعتبار جميع الأخطاء التي وقع فيها الآخرون وتفادتها ووضعت فيها افضل المواصفات فيما يتعلق بالأجهزة المستخدمة فيها.

رابع مطار دولي بالسعودية يجري بناؤه في الدمام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتم حاليا بالمملكة العربية السعودية انشاء المطار الدولي الرابع في الدمام وهو مطار الملك فهد الدولي حيث يعتبر هذا المطار من اضخم المطارات الدولية في العالم حيث يتم الانتهاء منه خلال خطة التنمية الخمسية الرابعة بالسعودية.

الجدير بالذكر ان المطار سيشتمل على عدد من الصالات الخاصة بالرحلات الداخلية والدولية بالاضافة الى جميع المرافق العامة والصالة الملكية وصالة اخرى لكبار الشخصيات والزوار.

ومن جهة اخرى تم مؤخرا انجاز مشروع توسعة وتطوير مدرج مطار القريات والذي تنفذه احدى الشركات الوطنية مع استكمال اعمال انارة المدرج والسفلتة العامة ووقوف الطائرات والتي تبلغ مساحتها ٢٠ الف متر مربع. وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٢٥ مليون ريال. كذلك تم تنفيذ اعمال الانشاءات المدنية في المطار حيث يشمل انشاء مسجد ومكاتب وصالة السفر للمسافرين وورش الصيانة ومباني سكنية حيث تبلغ تكاليفه ٥٠ مليون ريال.

حملات تفتيشية على العمال العرب والأجانب في الأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تقوم اجهزة وزارة العمل الأردنية حاليا بحملات تفتيشية مكثفة على العمال العرب والأجانب للتأكد من حصولهم على تصاريح مداولة المهنة من قبل الوزارة والتزامهم بالمهن المصرح لهم بممارستها، حيث تم تحويل ما يزيد على الف ومئتي مخالف الى المحاكم الأردنية.

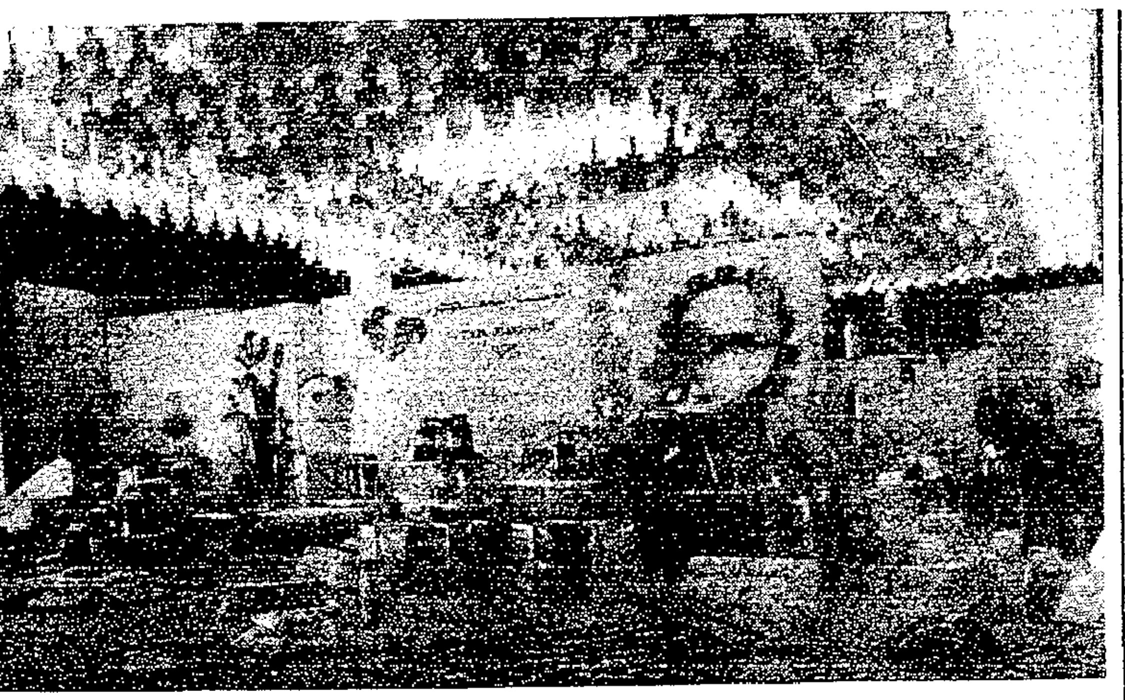
وقالت مصادر الوزارة ان هذا الاجراء يأتي بهدف تحسين اوضاع العمال الاردنيين وتنظيم سوق العمل خاصة بعد ظهور بوادر بطالة بين العمال الاردنيين نتيجة لتزايد العمال الوافدين الى سوق العمل الأردني ومنافسة العامل المحلي بالأجر المنخفض اضافة الى عدم قيام بعضهم بالحصول على تصاريح ممارسة المهنة في مكاتب الاستخدام التابعة للوزارة.

واضافت المصادر ان مكاتب الاستخدام شهدت خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ازدياد اعداد العمال الوافدين نتيجة الحملات التفتيشية التي تقوم بها اجهزة الوزارة حيث بلغت التصاريح المعروفة حوالي ٢٢ الف تصريح عمل.

اتفاقية تجارية بين مصر ورومانيا قيمتها مليار دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتم توقيع اتفاقية تجارية بين مصر ورومانيا خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) الحالي. تتضمن تصدير القطن والبترول والفوسفات والموالح من الجانب المصري ومكونات الجرارات الزراعية والآلات والمعدات والصودا الكاوية وحديد التسليح والأخشاب من الجانب الروماني.



شركات القطاعين العام والخاص تشارك بانتاجها بالجناح السوري بمعرض دمشق الدولي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

احتل الجناح السوري في معرض دمشق الدولي مساحة كبيرة في المعرض، وكان من اكبر الأجنحة، واكثرها ترتيبا وتنسيقا، وعرضا للمنتجات التي تمثل معظم ما قدمته الصناعة السورية بكافة اشكالها سواء التابعة منها للقطاع الخاص او القطاع العام.

وضم الجناح نماذج المنتجات الصناعية لشركات القطاع العام الصناعية التابعة للمؤسسات الصناعية النوعية وعددها ٩٢ شركة. كما عرضت فيه اهم المنتجات الزراعية في سوريا التابعة للقطاع العام الذي تشرف عليه وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي.

وعرضت ايضا داخل الجناح منتجات ٦ مؤسسات وجهات عامة اخرى، حيث بلغ عدد المؤسسات وشركات القطاع العام ١٠٠ مؤسسة وشركة.

وقد شملت منتجات القطاع الصناعي العام المنتجات النسيجية والهندسية والكيماوية والغذائية، ومنتجات الاسمنت ومواد البناء والسكر والأدوية والتبغ ومنتجات المدارس الفنية المهنية التابعة لوزارة التربية بالاضافة الى منتجات الاتحاد العام للجمعيات الحرفية من المصنوعات اليدوية العريقة التي لفتت انظار الزوار لما تميزت به من اتقان في الصنعة وذوق في العرض.

واشترك ايضا في الجناح السوري ١٥٠ عارضا من القطاع الخاص مثلت منتجاتهم اهم المنتجات الصناعية المتطورة في مختلف المحافظات السورية.

وعرض القطاع العام نماذج من احدث منتجات المصانع السورية مثل الأجهزة التليفزيونية الحديثة والمزودة بجهاز تحكم، والمياه المعدنية والغازية، ومنتجات معامل الخميرة، والمصابيح الكهربائية والزجاج العادي والمحجر وزجاج السيارات والورق واطارات السيارات، والمنظفات الكيماوية، والألبسة الجاهزة والغزل، والسجاد الآلي الصوفي والحريري.

اما الجمعيات الحرفية لخراطة المعادن بدمشق، فقد عرضت في الجناح مضخات المياه التي تصنعها، وآلات الألمنيوم، ومكابس البلوك، ومطاحن البن، ولفافات الصاج.

واهم معروضات القطاع الخاص: المفروشات المنزلية، مكيفات الهواء، مستحضرات التجميل، المطابخ، الغسالات الكهربائية الاتوماتيكية، ثريات الكريستال، الأدوات الكهربائية، المصاعد، الأسقف المستعارة، كراسي اجهزة طب الأسنان.

اول شبكة للمعلومات في مصر تخدم الباحثين والمهنيين ورجال الأعمال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت اول شبكة قومية للمعلومات باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر لخدمة الباحثين والمهنيين والمديرين ورجال الأعمال في مجال الزراعة والصناعة والطاقة والعلوم والطب.

واعلن الدكتور محمد كامل رئيس اكاديمية البحث العلمي ان هدف الشبكة خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر عن طريق توفير المعلومات اللازمة لصانعي القرار.

وتحصل الشبكة على المعلومات عن طريق اشتراكها في عدد من بنوك المعلومات بالخارج بالاضافة الى الكتب والمراجع والدوريات العلمية والمجلات المهنية والرسائل الجامعية وبراءات الاختراع والتقارير الفنية الصادرة في الداخل والخارج.

وصرح الدكتور احمد عبد الباسط مدير الشبكة قائلا: اننا نحصل شهريا على التحديثات والاضافات الجديدة في مجالات الزراعة والصناعة والعلوم والطب والطاقة مسجلة على اشرطة ممغنطة يجري تخزينها في «الحاسب الآلي».

وتستخدم الشبكة خمس حاسبات آلية ذوات ذاكرة تصل الى مليوني حرف واقراصا ممغنطة تسع نحو ٥٠٠ مليون حرف لتخزين واسترجاع المعلومات وخدمة العملاء الذين يشترون المعلومات مقابل اشتراك سنوي قدره مائة جنيه للموضوع الواحد.

ويمكن للعملاء الاتصال بالحاسبات الآلية للشبكة عن طريق الخطوط التليفونية المتصلة بحاسبات اخرى للحصول على المعلومات وصور الوثائق المطلوبة.

والمعروف ان الشبكة القومية للمعلومات هي نتاج اتفاقية دولية بين اكاديمية البحث العلمي والوكالة الامريكية الدولية للتنمية بالتعاون مع معهد جورجيا للتكنولوجيا لانشاء صناعة مصرية للمعلومات ومواكبة التطور التكنولوجي العالمي.

ويقول الدكتور احمد عبد الباسط ان الدول النامية بحاجة ماسة للحصول على المعلومات اللازمة من الدول المتقدمة لمواصلة عمليات التنمية خاصة وان انتاجها الفكري في المجالات العلمية لا يزيد على ½٪ من الانتاج العالمي.

الأسمنت المستورد يغزو الخليج

قطر تدرس اقامة مصنع جديد للاسمنت لسد العجز

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

الاسمنت سلعة اساسية في المجتمع الخليجي يزداد الطلب عليه بازدياد حركة العمران والبناء التي في اطراد مستمر. والسوق المحلي في قطر يعاني من عجز كبير في كمية الاسمنت التي تتم تغطية العجز فيه عن طريق الاستيراد من الخارج وتقول الارقام ان استهلاك السوق المحلي من الاسمنت يتراوح ما بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف طن سنويا في الوقت الذي يصل فيه انتاج الاسمنت المحلي من شركة قطر لصناعة الاسمنت (اقدم شركات الاسمنت في الخليج) الى ٣٦٠ الف طن سنويا وهذا يعني ان حوالي ٣٥٪ من احتياطيات السوق المحلي القطري تاتي من الخارج.

هل تلك الظاهرة مقصورة فقط على دولة قطر وهل هناك حلول للتعامل مع هذا النقص المستمر؟ يجيب على السؤال الدكتور عبد الله المعجل المسؤول عن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قائلا ان نقص الاسمنت ظاهرة متكررة على مستوى دول الخليج العربية فمعظم دول الخليج تعاني من عجز في الانتاج المحلي كما اثبتت الدراسات التي اجريت مؤخرا وباستثناء دولة الامارات العربية المتحدة فان هذه الدول تقوم بتغطية احتياجاتها من الاسمنت عبر الاستيراد من الخارج.

وعلى الرغم من ان عدد مصانع الاسمنت يبلغ ٢٣ مصنعا حوالي ٢٨ مليون طن سنويا فان حجم الاستهلاك كما تقول الأرقام يرتفع الى ٣١ مليون طن سنويا اي ان هناك عجزا يبلغ ٣ ملايين طن من الاسمنت سنويا وقد شهدت اروقة مبنى الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض في الفترة الماضية مناقشات واستعراضا لدراسات عديدة اعدتها امانة المجلس ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول صناعة الاسمنت واساليب سد الفجوة القائمة بين الانتاج المحلي والطلب.

وحول ملامح الظاهرة في دولة قطر، يقول المهندس راشد المناعي عضو مجلس ادارة شركة قطر لصناعة الاسمنت: ان صناعة الاسمنت في قطر تواجه هجمة شرسة من جانب الاسمنت المستورد ونتيجة لعدم التنسيق على المستوى الخليجي ترد الى قطر كميات كبيرة من الأسمنت عبر دولة الامارات بأسعار رخيصة جدا وهذا يمثل خطرا على الصناعة الوطنية والمطلوب تنظيم سوق الاسمنت في دول الخليج العربية للتحكم في حجم الاسمنت ونوعيته وقال ان مؤتمر الرياض الأخير خرج بتوصية تنص على حماية الصناعة الخليجية وتنظيم السوق الداخلي على المستوى الخليجي واذا كان هناك فائض في دولة من دول الخليج العربية يتم تصديره الى الدولة التي تعاني من نقص.

وحول جهود دولة قطر للتعامل مع ظاهرة العجز الاسمنتي قال ان شركة قطر لصناعة الاسمنت اعدت دراسات اقتصادية وفنية لمشروع جديد لانتاج الاسمنت بطاقة انتاجية تصل الى ٦٠٠ الف طن سنويا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,١٩٨٥٠	٥,١٥٢٨
مارك الماني	١,٣٧٨٥	١,٣٧٤٦
فرنك سويسري	١,٦٨١٥	١,٦٧٨٠
فرنك فرنسي	٠,٤٥٣٠	٠,٤٥٠٩
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٧٥	٠,٠٠٢٠٤٦
ين ياباني	٠,٠١٧١٠	٠,٠١٧٠٤
جلدر هولندي	١,٢٢٧٥	١,٢٢٧٣
دولار سنغافوري	١,٧٠٩٨	١,٧٠٩٤
دولار كندي	٢,٦٧٧٠	٢,٦٧٦٥
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,٢٠٠٥	٠,٢٠٠٣
كرون سويدي	٠,٤٥٨٥	٠,٤٥٧٩
كرون نرويجي	٠,٤٦٢٥	٠,٤٦٢٠
كرون دنمركي	٠,٣٧٩٩	٠,٣٧٩٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٣٧٢	٠,٠٢٣٦٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨١٠	٠,٠٦٨٠٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٨٠	٠,٠٢٧٧٧
روبيه هندي	٠,٣٦٣٠	٠,٣٠٢٨
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٥
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٢٠	٠,١١٦٢
روبية باكستانية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٢٨٤
دينار كويتي	١٢,٣٦٨٠	١٢,٣٥٨٦
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦١٥٠
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠٣٠	—
ليره سوريه	٠,٣٠٠٠	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٩٢
ريال يمني	٠,٤٦	—
جنيه مصري	٣,٣٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٧٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٣٠	٣٨٤٠٠
تسيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٥	٤٤٩٠
اونصه ذهب	١٢٠٧	١١٩٧
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.



غاندي في لندن غداً وسط أنباء عن محاولة لاغتياله

لندن ـ الوكالات: اكدت انباء صحفية امس عن اعتقادها بأن الشرطة البريطانية كشفت النقاب عن مخطط استهدف حياة رئيس وزراء الهند راجيف غاندي قبل ثلاثة ايام من زيارة رسمية يقوم بها لبريطانيا.

وافادت هذه الانباء أن ما لا يقل عن تسعة اشخاص قد تم اعتقالهم تحسبا من وقوع اعمال عنف في شمال بريطانيا ووسطها ولندن. واشارت الى ان المعتقلين هم من طائفتي السيخ وهنود من مقاطعة كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان.

وسيبدأ غاندي زيارته لبريطانيا يوم الاثنين المقبل وهي المحطة الاولى في جولة ستحمله ايضا للولايات المتحدة وجزر الباهاما وكوبا.

وبدأت السلطات البريطانية في تعزيز اجراءات الامن في بريطانيا على ضوء تهديدات طائفة السيخ التي اغتالت عناصر متطرفة منها والدته رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي في ٣٠ اكتوبر من العام الماضي.

ورفضت شرطة سكوتلاند يارد البريطانية التعليق على الانباء الصحفية الخاصة باحباط محاولة لاغتيال السيد غاندي.

واشارت الانباء الصحفية الى قلق الشرطة البريطانية بشأن نشاطات طائفتي السيخ والهنود من مقاطعة كشمير في بريطانيا منذ اغتيال السيدة غاندي قبل حوالي عام.

تصريحات غاندي

● من جهة ثانية قال غاندي بانه سيناقش مع الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق مسألة انتاج باكستان لقنابل نووية خلال تواجدهما في نيويورك لحضور الذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة هذا الشهر.

واضاف في مؤتمر صحفي عقد في نادي الصحافة انه سيناقش ايضا «دعم باكستان للمتطرفين الهنود وتدخلاتها في الشؤون الداخلية للهند». واوضح بان لديه «ادلة دامغة» على سعي باكستان لانتاج قنبلة نووية وان رد بلاده لن يكون بانتاج قنبلة هيدروجينية مشيرا الى انه ضد التسابق في انتاج السلاح النووي.

واكد ان هناك مساعدات اقليمية ودولية تقدم لباكستان بهذا الخصوص.

وعند سؤاله هل تسكت الهند حتى تدمر نيودلهي كما حصل في هيروشيما ونكازاكي. قال «لن نسمح بحصول هذا في كل الظروف لنيودلهي ولا أي مدينة هندية». واعرب عن قلق الهند من احتمال تسرب السلاح النووي من باكستان الى دول اخرى لما سيسببه ذلك من مشاكل خطيرة.

وذكر ان الهند ستبذل سعيها اقليميا ودوليا لعدم تمكين باكستان من اكمال برنامجها في التسلح النووي ودفع الدول الذي تقدم مساعدات لهذا البرنامج لوقفها.

فرنسا ترد على الاتهامات الموجهة

الامم المتحدة (نيويورك) ـ أ.ف.ب : رد كلود دي كيمولاريا ممثل فرنسا في الامم المتحدة في الجمعية العامة على الانتقادات الشديدة التي وجهها رئيس وزراء جزر سالومون وممثلة جزر ساموا ضد السياسة النووية لفرنسا في المحيط الهادي ووضع كاليدونيا الجديدة.

واشار كيمولاريا الى ان فرنسا «لا يمكن ان تقبل ان تستأثر جزر سالومون او غيرها بحق املاء سلوكها على الحكومة الفرنسية والسكان المعنيين». واشار الى ان فرنسا موجودة في هذه المنطقة من العالم طبقا لرغبة سكان هذه الاراضي.

وكان سير بيتر كينيلورا رئيس حكومة سالومون قد اعرب بصفة خاصة عن شعور دول المنطقة بالاحباط ازاء رفض باريس العدول عن اجراء تجاربها النووية في المحيط الهادي ووصف استمرار سيادتها على بولينيزيا بانه «استعماري».

وفي معرض حديثه عن كاليدونيا الجديدة كرر الممثل الفرنسي ان بلاده قد بدات عملية حق تقرير المصير وانها تعتزم خوضها حتى نهايتها اذ اثبتت الانتخابات الاخيرة في المجالس الاقليمية بكاليدونيا الجديدة ان الجميع يؤيدها.

واثار كيمولاريا المشكلة النووية فجدد دعوة فرنسا الى المسؤولين في دول المنطقة للذهاب مع علمائهم الى جزيرة موروروا. وقال «ومكذا يمكنهم التعرف مباشرة وبطريقة موضوعية على ما يحدث. وانا لا اشك في ان هذه هي افضل وسيلة لتبديد مخاوفهم . ونحن نهتم بذلك».

هزة ارضية شمالي جواتيمالا

جواتيمالا ـ أ.ف.ب : صرحت اللجنة القومية للطوارئ في جواتيمالا امس (الجمعة) ان هزة ارضية قوتها ٥ درجات وفقا لمقياس رختر، المدرج حتى ٩ درجات، اصابت مساء الخميس الماضي منطقة اوسبانتان على بعد ٢٣٠ كيلومترا شمالي العاصمة.

واوضح المصدر نفسه ان الهزة الارضية لم تسبب سوى في اصابة عدد من الاشخاص بجراح ولكنها دمرت واصابت باضرار العديد من المساكن.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الغارة الإسرائيلية كشفت الصراع بين "صقري" السياسة الأمريكية شولتز ومكفرلين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدور صراع خفي بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية الامريكية حول من يقرر السياسة الخارجية للولايات المتحدة، ويتركز هذا الصراع حول الجهود التي يبذلها روبرت ماكفرلين مستشار الامن القومي للرئيس ريجان للانفراد في اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسة الخارجية دون علم وزير الخارجية جورج شولتز.

وقد بدات ملامح هذا الصراع تبرز الى العيان عندما اخذ لاري سبيكس الناطق بلسان البيت الابيض في الاعلام عن مواقف الادارة الأمريكية في الشؤون الخارجية في لقاءاته اليومية مع الصحفيين بكل جراة ووضوح متحديا الدور الذي يقوم به عادة برنارد كالب الناطق الرسمي لوزارة الخارجية.

والمعروف ان لاري سبيكس كان يتجنب الخوض في القضايا الخارجية ولكنه في الآونة الاخيرة يجيب على الاسئلة التي يطرحها عليه الصحفيون دون احالتها الى وزارة الخارجية.

ومما جعل الامور تزداد تعقيدا بين البيت الابيض ووزارة الخارجية ان لاري سبيكس استخدم نفوذه لدى الرئيس ريجان ونقل ادوارد جرجيان نائب برنارد كالب من نصاب وزارة الخارجية الى نصاب البيت الابيض، والمعروف ان جرجيان هو دبلوماسي محترف عمل في وزارة الخارجية فترة من الزمن ويقوم حاليا بمساعدة لاري سبيكس في اعداد رد فعل البيت الابيض حول الشؤون الدولية ومواجهة الصحفيين صباح كل يوم.

ولاحظ الصحفيون العاملون في واشنطن ان لاري سبيكس يحاول «سرقة الاضواء» من برنارد كالب حين يقر على عقد المؤتمر الصحفي للبيت الابيض في الساعة التاسعة صباحا بحيث يتمكن من تحديد موقف الادارة الامريكية في قضايا الساعة قبل ثلاث ساعات من المؤتمر الصحفي اليومي الذي يعقده كالب في وزارة الخارجية عند الظهر.

وقد سبب ذلك احراجا لكالب واضطر عدة مرات ان يقول للصحفيين انه لا يملك معلومات حول قضية معينة لان البيت الابيض يتولاها.

ويعتقد المراقبون في واشنطن ان سبيكس وكالب ما هما الا واجهتان للصراع الذي يدور بين روبرت ماكفرلين وجورج شولتز، وبرزت معالم هذا الصراع مؤخرا في الطريقة التي عالجت بها الادارة الامريكية قضية الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والتناقض الواضح الذي ظهر في تصريحات ريجان وشولتز ووزير الدفاع كاسبر وايتبرجر وقد اظهر هذا التناقض عدم قدرة الادارة الامريكية ان «تنطق بصوت واحد» في الشؤون الخارجية، خاصة فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط وتمادي اسرائيل في بسط سيطرتها وعدوانها على المنطقة.

ويرى المراقبون ان موقف شولتز من الغارة الاسرائيلية وسخطه على الطريقة التي عولجت بها في البيت الابيض قد زاد من تباين مواقف كبار المسؤولين في الادارة الامريكية، وقد برز موقف شولتز المتناقض مع موقف ريجان في الاجتماع الذي عقده مع وزراء الخارجية العرب في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي وقال لهم فيه ان الولايات المتحدة تدين اعمال العنف بغض النظر عن مصدرها او الدافع لها.

وقد ادى موقف شولتز هذا الى اثارة سخط ودهشة عدد من المسؤولين في واشنطن الذين توقعوا منه تأييد الغارة الاسرائيلية على تونس تماما كما فعل الرئيس ريجان نفسه والناطق بلسان لاري سبيكس، ولاحظ المراقبون ان موقف شولتز من عدم تأييد الغارة الاسرائيلية يتناقض مع مواقفه السابقة بالنسبة «لمواجهة الارهاب الدولي بحزم» واعجابه باسرائيل التي قال عنها في خطاب القاه في نيويورك في العام الماضي «انها الدولة الوحيدة في العالم التي تعرف كيف تقاوم الارهاب».

وذكر مصدر في الخارجية الامريكية ان موقف شولتز بالنسبة لموضوع الارهاب تغير على مدار السنة الماضية بعد ان استوعب الدرس وتخلى عن سياسة مواجهة العنف بالعنف التي يؤمن بها الرئيس ريجان.



ريجان كما بدا خلال مؤتمره الصحفي حيث ظهر لاصق طبي على انفه حيث اجريت له جراحة بسيطة لاستئصال خلايا سرطانية في جلد انفه.

دور شولتز يتراجع

وعلى الرغم من التصريحات المتكررة من البيت الأبيض ووزارة الخارجية بان ماكفرلين وشولتز يتعاونان في مجال صنع السياسة الخارجية، فان المراقبين يعتقدون بان دور جورج شولتز آخذ في التراجع.

ومن الدلائل التي تؤكد ذلك ان شولتز نفسه قرر لعب دور ثانوي من خلف الستار وقلل من ظهوره على التلفزيون وفي المؤتمرات الصحفية، ويعود السبب في ذلك الى تزايد الضغوط عليه من الجناح اليميني المحافظ للحزب الجمهوري واتهامه بأن السياسة الامريكية في الخارج تضر بالمصالح الامريكية.

ويبدو ان شولتز قرر ان يخفف من تصريحاته العلنية لكي يتجنب انتقادات معارضيه الذين سيوجهون سخطهم هذه المرة الى البيت الابيض.

ويرى المراقبون ان شولتز شخصيا لا يحب الظهور امام الأضواء والتصدي لوسائل الاعلام كما كان يفعل وزير الخارجية الذي سبقه الكسندر هيج، وعلى الرغم من ان شولتز يلقي خطابات في مناسبات معينة حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة، فانه يختفي عن الأنظار لأسابيع طويلة دون انْ يسمع صوته.

وعندما تفرض عليه الظروف مواجهة الصحفيين يحاول التهرب من الاجابة على اسئلتهم بقدر الامكان، كما فعل في مقابلة تلفزيونية في الاسبوع الماضي حين رفض الاجابة على سؤال فيما اذا كان يؤيد او يدين الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس، كما انه لم يعلن موقفه الواضح بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط خاصة بعد زيارة الملك حسين الأخيرة لواشنطن.

ولعل افضل دليل على تصاعد نفوذ ماكفرلين في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة الدور الذي يلعبه في تحضير الرئيس ريجان للقاء القمة المقبل في جنيف مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف والذي يعتبره المراقبون اخطر مواجهة خارجية اثناء فترة رئاسة ريجان، اما جورج شولتز فقد ترددت شائعات في اوساط الخارجية الامريكية انه يأمل ان يتنحى عن وزارة الخارجية ويعين في منصب يتناسب مع اهتماماته الاقتصادية كرئيس البنك الدولي مثلا.

ولكن مساعدي شولتز يسخرون من هذه الشائعات ويصرون ان رئيسهم سعيد بمنصبه ولن يتنازل عنه.

بلجيكا: الانتخابات العامة اليوم وسط خلافات مذهبية وثقافية

بروكسل ـ الوكالات: ارجأت الاحزاب السياسية البلجيكية الرئيسية الثلاثة مناقشة الخلافات المذهبية والثقافية التي سيطرت على الساحة السياسية الداخلية في الشهرين الماضيين للتفرغ الى التحضير للانتخابات العامة التي تجري اليوم في بروكسل.

وتركز الاحزاب الرئيسية الثلاثة وهي الحزب الديمقراطي الاشتراكي المسيحي والحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي في حملاتها الانتخابية على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

وينقسم الشعب البلجيكي الذي تحكمه حكومة يمين الوسط الائتلافية التي يشارك فيها الاشتراكيون المسيحيون والليبراليون الى طائفتين متصارعتين في الشمال والجنوب.

وتسيطر الطائفة التي تتحدث اللغة الفلمنكية على الشمال وتعتبر القوة الاقتصادية الأساسية في البلاد فيما تسيطر الطائفة التي تتحدث اللغة الفرنسية على الجنوب وتعاني هذه الطائفة من نسبة مرتفعة من البطالة اذ انها تعيش من الصناعات التقليدية مثل استخراج الفحم الحجري والحديد والصلب.

وكانت الحكومة الائتلافية التي يتراسها ويلفريد مارتينز قد دعت الى اجراء الانتخابات العامة قبل شهرين من موعدها المحدد بعد حادث ملعب هايسل الشهير في مايو الماضي الذي اسفر عن مقتل ٣٩ شخصا من مشجعي لعبة كرة القدم.

ويشير استطلاع للرأي العام البلجيكي جرى مؤخرا الى ان ٢٥ بالمئة من البلجيكيين يشككون في عودة الحكومة الائتلافية الى الحكم فيما اعلن ٢٥ بالمئة انهم لم يقرروا بعد من سينتخبون.

ويسيطر الائتلاف الحكومي المكون من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المسيحي والحزب الليبرالي على ١١٣ مقعدا في البرلمان المكون من ٢١٢ مقعدا.

انفجارات

● من جهة ثانية اعلنت المنظمة السرية للخلايا الشيوعية المقاتلة مسؤوليتها عن هجومين بالمتفجرات وقعا صباح امس في شارلوروا (على بعد خمسين كيلومترا جنوبي بروكسل) قبيل بدء الانتخابات العامة في بلجيكا صرح بذلك رجال الدرك.

وقد اعلنت الخلايا الشيوعية المقاتلة مسؤوليتها بواسطة منشور ترك في مكان الحادث ثم بواسطة مكالمة تليفونية الى صحيفة اقليمية، مسؤوليتها عن اعتدائين استهدفا مقر فابريميتال (اتحاد مديري صناعة الحديد) ومبنى مجاورا للمساهمات المباشرة.

ولم يسفر الانفجاران عن سقوط ضحايا.

ويعتبر هذا الاعتداء السابع عشر الذي ترتكبه منذ اكثر من عام الخلايا الشيوعية المقاتلة التي ظهرت من جديد بعد صمت استمر عدة اشهر في بداية الاسبوع بالاعتداء الذي اعلنت مسؤوليتها عنه اثر تفجير سيارة ملغومة ليلة الاثنين/ الثلاثاء امام مكاتب احدى شركات الغاز.

طرد طبيبين امريكي وبريطاني من افغانستان

لندن ـ أ.ف.ب : اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان اثنين من الاطباء احدهما بريطاني والاخر امريكي قد طردا من افغانستان بتهمة انهما جاسوسان امبرياليان.

واوضح المصدر نفسه ان الدكتور ايزابيل فان اينجلين الذي يعمل في افغانستان منذ ١٥ عاما وزميله الامريكي جون فريدريكسون قد غادرا كابول في طريقهما الى نيودلهي.

ومن جهة اخرى اشارت وزارة الخارجية البريطانية الى الانباء التي نقلها التليفزيون الافغاني والقائلة بان قوات الامن في هذا البلد اعتقلت شخصين آخرين بتهمة التجسس لحساب بريطانيا والولايات المتحدة.

ماليزيا: الجيش والشرطة يصرفان الأمور اذا نفذ الاضراب العام

كوالالمبور ـ كونا: اعطت الحكومة الماليزية تعليمات مباشرة لكافة وحدات الجيش والشرطة في البلاد لتصريف المصالح الحكومية اذا ما قرر ١٥٠ اتحادا يدخل في عضويته ٧٥٠ الف موظف حكومي المضي قدما بخطط لبدء اضراب عام في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل احتجاجا على انخفاض الأجور.

وصدر هذا الأمر الاحترازي اثناء اجتماع خاص عقدته الحكومة الماليزية برئاسة رئيس الوزراء الدكتور ماهاتير محمد وبحضور كبار ضباط الجيش والشرطة وعدد من المستشارين القانونيين والمسؤولين في وزارات الدولة لمواجهة مثل هذا الاضراب وذلك للحيلولة دون ايقاع البلاد في حالة من الشلل.

وابلغ وزير المعلومات الماليزي ريس ياتيم الصحفيين عقب الاجتماع ان الحكومة قادرة على مواجهة اي طارئ اذا ما شنت الاتحادات اضرابها المرتقب.

واشار الى ان مؤسسات الدولة وخاصة الرئيسية منها ستظل تعمل بصورة طبيعية اثناء الاضراب.

وقال ان هذا الاجراء الاحترازي لا يعني بالضرورة ان الحكومة ستقف نداً امام الجماهير المضربة او تغلق باب المفاوضات لحل مسألة تعديل الأجور للموظفين المدنيين.

واكد ياتيم استعداد رئيس الوزراء للاجتماع مع رؤساء الاتحادات لحل المسألة عن طريق المفاوضات شريطة ان يسقطوا كافة تهديداتهم بشل الحركة الصناعية.

مظاهرات امريكية ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا

واشنطن ـ أ.ف.ب : القي القبض على اكثر من مائة طالب امس الجمعة في ولاية كونيتيكوت بشمال شرقي الولايات المتحدة لقيامهم بسد مدخل الجامعة احتجاجا على الفصل العنصري وعلى الاستثمارات الامريكية في جنوب افريقيا.

ومن ناحية اخرى لبى عشرات الالوف من الطلبة والنقابيين واعضاء الكنائس النداء الذي وجهته اللجنة الامريكية لافريقيا بمناسبة اليوم الدولي للامم المتحدة للمعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا.

● وقد اندلعت المظاهرات في نحو ٣٠ مدينة وجرت سلمية بشكل نسبي في حرم جامعة بيركلي بكاليفورنيا بينما جاءت صاخبة في عدد اخر من المدن على الساحل الشرقي.

● وفي رود ايلاند شمال شرقي الولايات المتحدة كذلك تظاهر مائتا طالب من بينهم ايمي كارتر ابنة الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر احتجاجا على سياسة الفصل العنصري في بريتوريا.

وقد تتابعت مسيرات الاحتجاج طوال اليوم في ولايات تينيسي وبينسيلفينيا وماساشوسيتس ومين واوهايو وحتى في واشنطن بيد انه لم تقع حوادث تذكر.

وترمي هذه المظاهرات. التي ستستمر حتى اليوم الى المطالبة بسحب الاستثمارات الامريكية تماما من جنوب افريقيا.

قطع العلاقات الدبلوماسية بين اكوادور ونيكاراجوا

كويتو ـ أ.ف.ب : اعلن ادجار تيران وزير العلاقات الخارجية في اكوادور مساء امس الجمعة ان حكومة كويتو قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع نيكاراجوا عقب التصريحات التي ادلى بها مؤخرا رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا والتي تشير الى ان الولايات المتحدة تحرك رئيس الاكوادور ليون فيبريس كورديرو.

ولم تدل حكومة ماناجوا في المساء بأي تعليق حول هذا القرار. وكان سيرجيو راميريز نائب رئيس نيكاراجوا قد اشار قبيل اعلان قطع العلاقات الدبلوماسية الى ان الاكوادور تستطيع بصعوبة شديدة. المساهمة في اعادة السلام في امريكا الوسطى بسبب موقف المواجهة مع نيكاراجوا الذي تسبب فيه الرئيس ليون فيبريس يوم الثلاثاء الماضي.

وقد اكد فيبريس كورديرو.. الذي ابدى رغبته هذا الاسبوع في الانضمام الى مجموعة ليما بيرو والبرازيل واوروجواي والارجنتين التي تساند جهود السلام التي تبذلها مجموعة كونتادورا (المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبنما) في امريكا الوسطى.. ان هذه المنطقة لن تعرف السلام الا اذا اجريت انتخابات حرة حقيقية في نيكاراجوا. وقد اثار هذا التصريح غضب سلطات ماناجوا.

واكد بيان وزارة العلاقات الخارجية ان تصريحات رئيس نيكاراجوا، تمثل اهانة وقحة وغير مقبولة لكرامة وسيادة واستقلال اكوادور.

بيروت ـ غابة الميليشيات ـ تستعد لاستقبال الردع السوري

الدعوات للاستعانة بالقوات السورية لمواجهة الفلتان تقابلها تحذيرات إسرائيلية .. ورغبة دمشق بغطاء عربي ووفاق لبناني

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

القوات السورية (العاملة في اطار قوات الردع العربية) تدق بالحاح ابواب بيروت، في وقت تتحدث فيه مصادر مطلعة لبنانية مقربة من القيادة السياسية في دمشق عن عودة وشيكة للردع الى العاصمة اللبنانية بعد ان نجحت في اقرار الامن والانتشار داخل مدينة زحلة في منطقة البقاع، وفي حال نجحت في انقاذ طرابلس من النفق المظلم الذي يتهدد وحدتها ومصير ابنائها.

وتقول تلك المصادر ان احدا لا يستطيع ان يحدد تصورا ثابتا وواضحا لمستقبل مسألة عودة الردع. لان «كل الاوراق على الساحتين اللبنانية والاقليمية ستدخل جديا بعد عدة اسابيع في مرحلة خلط غامضة».

وتضيف معلومات المصادر نفسها قائلة انه اذا كانت الاعتبارات القائمة على اساس الفلتان الامني وظروف التسيب وحالة «الطلاق الدموي» حتى بين الحلفاء والسياسيين (كواقع حركة «امل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» على سبيل المثال لا الحصر) ـ قد أملت على غالبية القيادات الروحية والسياسية القناعة بضرورة الاستعانة بالقوات السورية للمساهمة في اقرار الامن وضبط الاوضاع، الا ان قناعة القيادة السورية بذلك مازالت تصطدم بظروف اقليمية لا تشكل تلك الاعتبارات الا جزءا يسيرا منها. لكن الالحاح اللبناني على سوريا لحملها على دفع قواتها باتجاه بيروت والمناطق المتعطشة للامن المفقود، والاستقرار المنشود يستمر، ويتخذ كل يوم تقريبا مزيدا من اشكال التعبير والمطالبة، ولئن كان ذلك الالحاح يتم على الصعيد السياسي بمعزل عن اي طلب رسمي لبناني بهذا المعنى.

وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان الدستور اللبناني حصر في رئيس الجمهورية حق طلب الاستعانة بقوات غير لبنانية في حالات الاضطرابات الامنية الواسعة لتساعد قواته الشرعية اللبنانية في اعادة فرض الامن وقد حصلت بهذا المعنى محطتان، الاولى ابان احداث عام ١٩٥٨ عندما استعان رئيس الجمهورية انذاك الرئيس كميل شمعون بالاسطول السادس الامريكي الذي حط رحاله فعلا على الشاطىء اللبناني.. والمحطة الثانية كانت عام ١٩٧٦ عندما طلب الرئيس سليمان فرنجية من سوريا المساعدة على حفظ الامن ابان الاحداث العاصفة التي كانت دائرة في البلاد انذاك. ودخلت القوات السورية انذاك في اطار «قوات الردع العربية» التي جرى الاتفاق عليها في القمة السداسية بين لبنان وسوريا والسعودية والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية في الرياض بتاريخ ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) من العام المذكور.

وعلى ضوء ذلك وانطلاقا من المستجدات الامنية القائمة على الساحة اللبنانية عامة، والبيروتية خاصة، تتحدث عدة اوساط سياسية عن ان قوات الردع «السورية» ستدخل بيروت خلال الشهرين المقبلين، وبصورة تدريجية، رغم ان ثمة معطيات يجري التداول فيها على طريقة الهمس وهي تخالف ما تذهب اليه تلك الاوساط، فما حقيقة ما يدور حول احتمال عودة الردع الى بيروت؟؟

غزل لبناني

لقد تنامت في الاسابيع الاخيرة موجة الحديث السياسي عن وجوب الاستعانة بالردع. وترافق هذا النمو مع مرض الفلتان الامني الذي استفحل في العاصمة اللبنانية، وكاد يبلغ مرحلة استحالة العلاج. الامر الذي حدا بالعديد من الفاعليات السياسية الاساسية على الساحة اللبنانية الى التأكيد بان سوريا وحدها هي القادرة على وضع حد للوضع القائم في لبنان، والمصاب بانهيارات على جميع الاصعدة من امنية الى سياسية الى اقتصادية الخ..

السوريون يعرفون

ويقول الدكتور موسى برنس امين التربية في حزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه نجل الرئيس كميل شمعون: «ان اخواننا السوريين يجهدون انفسهم من اجل لبنان. وباعتقادي لانهم يعرفون جيدا ان اي انفجار في لبنان يعني ذلك انهم هم سيتفجرون معنا ايضا. فالسوريون اكثر من غيرهم يعرفون ان الاشياء الصغيرة لا تهمهم. ان سوريا حليفة لنا وليس لها مطامع عندنا، تريد فعلا للبنان ان يستقر، لان الامن السوري هو امن لبنان.. والعكس بالعكس».

رأى الصلح

ويرى الرئيس رشيد الصلح، الناطق باسم «اللقاء الاسلامي» الذي يعقد اجتماعاته عادة في دار الفتوى برئاسة الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ان كل الاطراف اللبنانية باتوا مقتنعين انه لا يمكن انهاء الوضع المأساوي خاصة في بيروت الكبرى الا عبر النقاط التالية التي تعطي لسوريا الدور المساهم الاول في ذلك.

١ ـ الغاء كل مظاهر الامن الذاتي للميليشيات المسلحة.

٢ ـ ايلاء مهمة حفظ الامن للقوات الشرعية اللبنانية من قوى امن داخلي ولواء في الجيش يكون مقبولا من الجميع.

٣ ـ تكليف الجيش السوري بمؤازرة ومساندة تلك القوات الشرعية عند الضرورة وفي حال الطلب اليها ذلك. وهذا يعني ان تتواجد القوات السورية في مناطق تكون قادرة عبرها من الوصول الى الاماكن التي ربما تعجز القوات الشرعية اللبنانية عن ضبط كامل الامن فيها.

الحسابات السورية

وبعد ذلك كله. بعد كل الدعوات اللبنانية الموجهة الى سوريا، وبعد كل الغزل السياسي اللبناني بالدور السوري، يطرح السؤال: هل تعود قوات الردع العربية الى المناطق التي اضطرت لاخلائها ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ بعد معارك ضارية بين الجيشين السوري والاسرائيلي.

حتى الان لا احد يستطيع اعطاء الجواب الكامل، وان كانت غالبية السياسيين اللبنانيين مجمعة على القول ان عودة الردع تتم بصورة تدريجية.

لكن الوجه الآخر من عملة هذا الموقف يتعلق بسوريا نفسها، اذا تطرح بعض المعلومات حسابات تجريها القيادة السورية وتجعلها تتريث في الموافقة على ان يكون للقوات السورية دور عسكري مباشر على الساحة التي انسحبت منها ابان الاجتياح الاسرائيلي المشار اليه.

ويقول اصحاب هذه المعلومات ان الحسابات السورية تقوم على الاسس التالية التي ابلغت لجميع الاطراف اللبنانية الذين زاروا دمشق مطالبين بعودة الردع:

١ ـ لا يمكن الركون الى الموقف الاسرائيلي اذ ان اسرائيل وجهت في الاشهر الاخيرة عبر عدة وسائل مجموعة من التحذيرات بان اي تغيير في طريقة التواجد العسكري السوري في لبنان، خاصة التقدم باتجاه الجنوب او بيروت، يعتبر تهديدا للامن الاسرائيلي، وان اسرائيل قد تصبح مضطرة في هذه الحالة للقيام بعمليات عسكرية «وقائية».

ويقول السوريون في هذا المجال ان احتمال لجوء اسرائيل الى تنفيذ تهديداتها هذه يبقى واردا. وفي هذه الحالة تصبح عودة الردع مدعاة لاغراق الساحة اللبنانية في مزيد من المآزق والويلات.

٢ ـ ان سوريا لا تستطيع ان تتعامل مع هذه الساحة من موقع عسكري محض، بل لا بد ان يقوم تعاملها وفق قناتين اساسيتين تشكلان في حال توفرهما درعا واقيا للقوات السورية ضد اية مغامرة عسكرية اسرائيلية محتملة.

ـ أ ـ القناة الاولى تتمثل في تحقيق وفاق سياسي لبناني ـ لبناني بحيث يجلس المتقاتلون والمتصارعون على طاولة الحوار السياسي ويضعون اسسا ثابتة للوفاق والاصلاح وللمصالحة. وفي هذه الحالة يصبح دور القوات السورية المساهمة في ترجمة الوفاق اللبناني وتنفيذه على الارض الامر الذي يعني منع اية خروقات من اي طرف لبناني.

ـ ب ـ والقناة الثانية تكمن في توفر الغطاء العربي لاي تحرك عسكري سوري في لبنان.

ويضيف السوريون الى ذلك انه اذا لم تتوفر هاتان القناتان فانه من الصعب عودة الردع (السورية) الى المناطق اللبنانية التي تبدو بأمس حاجة امنية اليه.

وعلى هذا الاساس تبقى عودة الردع وفق الحسابات السورية معلقة حتى اشعار أخر رغم كل انواع الغزل والنداءات التي تمارسها معظم الاطراف اللبنانية الاساسية.

ويبدو ان هذا الواقع هو الذي يدفع بالرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل الى عدم الطلب الى سوريا بارسال قوات الردع الى تلك المناطق، وتؤكد مصادر مطلعة في هذا الاطار ان هناك تفاهما واضحا حول هذه النقطة بين الرئيسين الجميل وحافظ الاسد.

لذلك لا يخرج الحديث عن احتمال عودة الردع عن مجرد كونه احتمالا قابلا للتحقيق ولعدم التحقيق في وقت واحد. وبالتالي، ومهما كثر اللفظ السياسي فان تلك العودة تبقى سابقة لاوانها، كما يقول وزير بارز في حكومة الرئيس رشيد كرامي.

لكن تبقى بوابات كل الاحتمالات مفتوحة.. ويبقى لكل حادث حديث..



عدد من القوات السورية في مدينة طرابلس

سليم الزعنون في حديث خاص لـ الشرق الأوسط في بغداد:

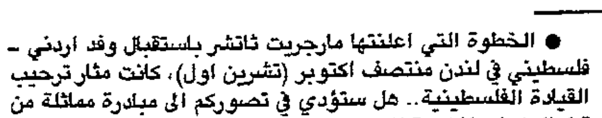
الموقف البريطاني الجديد خطوة متقدمة قد تحرج الولايات المتحدة!

سليم الزعنون

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي:

خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح التي عقدت ببغداد يومي الاثنين والثلاثاء ٢٣ و ٢٤ سبتمبر (ايلول) الماضي بحضور رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح وعدد من اعضاء المجلس وشخصيات فلسطينية اخرى التقت «الشرق الاوسط» السيد سليم الزعنون (ابو الأديب) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ومسؤول مكاتب المنظمة في اقطار الخليج، وعرضت عليه جملة من الأسئلة المتعلقة بالوضع الفلسطيني الراهن والأوضاع العربية بصورة عامة.

وكان الحوار التالي:



● الخطوة التي اعلنتها مارجريت ثاتشر باستقبال وفد اردني ـ فلسطيني في لندن منتصف اكتوبر (تشرين اول)، كانت مثار ترحيب القيادة الفلسطينية.. هل ستؤدي في تصوركم الى مبادرة مماثلة من قبل الولايات المتحدة الامريكية؟

ـ هذا الموقف مما لا شك فيه انه ان لم يؤثر في الأشهر القليلة القادمة على الموقف الامريكي فهو سيحرج هذا الموقف.. انا متشائم من ان تتجاوب الولايات المتحدة تجاه التحرك الأردني ـ الفلسطيني، ذلك لأنه ثبت بالملموس ان ما تطرحه امريكا في المنطقة اما ان يكون طرحا تكتيكيا، وبالتالي عندما تصبح الأمور جدية فانهم هم الذين يتراجعون كما حصل بالنسبة لتراجع امريكا عن مقابلة الوفد الأردني الفلسطيني في الشهر الماضي. او ان الموقف الامريكي هو موقف عاجز بصورة حقيقية بمعنى انه امام المراجعات العربية وامام مراجعات الضمير يطرح انه سيجري حوارا من اجل القضية الفلسطينية ولكن سرعان ما يستطيع العدو الصهيوني ان (يجوف) هذه الموافقة بطرح شروط على السياسيين الامريكيين يلتزمون بها وبالتالي فان هذه الشروط تؤدي الى نسف كل ما كان متصورا من انه اقرار امريكي بوجوب الجلوس على مائدة البحث في القضية الفلسطينية مع الأطراف العربية المعنية بها.

نحن لا نيأس

● في ختام اجتماعات قيادتكم ببغداد ذكرتم في بيانكم انكم ستتحركون باتجاه العالم من خلال الدورة الحالية للأمم المتحدة فهل تتوقعون خيرا من التحرك الجديد؟

ـ نحن لا نيأس مهما كانت النتائج التي تصادفها من المجتمع الدولي ورغم خيبة الأمل من الموقف الامريكي.. اننا نشعر أن من واجبنا ان نستمر في تحركنا نحو أوروبا وفي الأمم المتحدة من اجل كسب المزيد من التأييد لقضيتنا العادلة ومن اجل عزل الموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي اللذين يتحكمان الان في العالم.. الأول فيما يملك من حق النقض (الفيتو) والثاني بما يملك من يد عسكرية قوية يستخدمها في منطقتنا العربية.

للأسف: لا لقاءات

● تردد ان لقاء كان سيعقد في الجزائر بين ياسر عرفات من جهة وبين الدكتور جورج حبش ـ الجبهة الشعبية ـ والسيد نايف حواتمه ـ الجبهة الديمقراطية ـ كذلك في موسكو اثناء زيارة صلاح خلف (ابو اياد) اليها مؤخرا.. هل هنك تحرك باتجاه اذابة الجليد بين فصائل الثورة الفلسطينية.. وما هي آخر صورة للعلاقات بينكم وبين سوريا؟

ـ الحقيقة ان زيارة الاخ ياسر عرفات الى الجزائر تصادفت مع وجود الدكتور جورج حبش والاخ نايف حواتمة هناك، ولم تبذل اي محاولة لأي لقاء! كذلك عند وجود الاخ ابو اياد في موسكو لم يحصل اي لقاء بينه وبين جمعية الانقاذ. وهذا لا يعني اننا ضد هذه اللقاءات.. بالعكس فلقد تركنا لهم مقاعد في اللجنة التنفيذية، واثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وبعد انعقاده ناشدنا الفصائل التي لم تحضر ان تسارع الى الحوار مع لجنة الحوار الفلسطيني التي شكلناها من اجل ان تعود كل الفصائل الى حظيرة منظمة التحرير الفلسطينية والى اللجنة التنفيذية. ولكن بكل اسف نقول ان هذه التنظيمات عندما تلتقي مع بعض رفاقنا في الغرف المغلقة، نجد عندها رغبة قوية في العودة الى منظمة التحرير والى القرار الفلسطيني المستقل. لكنهم يشعرون انهم سيفقدون الأرض السورية كمرتكز لهم اذا ما اتخذوا مثل هذا القرار او تجاوبوا مع دعوة المجلس الوطني الفلسطيني لهم بالالتحاق.. وربما اتضحت لهم الصورة اكثر عندما حصلت حرب المخيمات ففي هذه الحرب فرض على بعضهم العقاب، وهددت بعض الفصائل كالجبهة الشعبية بعمل انقسام في داخلها عندما قام الدكتور جورج حبش بانتقاد الموقف السوري. كذلك هددت الجبهة الديمقراطية بتفجير من الداخل! وهناك من (الصاعقة) السورية من حاول أن يخرج من سوريا فأعيد من المطار..

مأساة طرابلس

● هل ستنعقد دورة جديدة للمجلس الوطني هذا العام في موعدها لتقرير الخطوات التي تمت خلال عام.. وأين؟

ـ لا اكتمك اننا راغبون في عقد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده ولكن تواجهنا مشكلة امام التهديدات الاسرائيلية.. هذه التهديدات يجب ان نأخذها مأخذ الجد ومن ثم فان تحديد المكان يتطلب مزيدا من المشاورات. ولذلك انا لا اتوقع ان يعقد المجلس الوطني الفلسطيني في شهر نوفمبر (كانون ثاني) القادم وربما سيتأخر انعقاده شهرين او ثلاثة او اكثر بسبب هذه الظروف.

● المأساة التي عاشتها مدينة طرابلس اللبنانية مؤخرا شملت ايضا الفلسطينيين المتواجدين في المدينة وهاجر او هجر الألوف منهم الى المجهول.. اين ستكون نهاية المطاف بالنسبة للفلسطينيين على الساحة اللبنانية؟

ـ لا يستطيع المرء ان يحدد ما اذا كان هذا الذي جرى في طرابلس هو نهاية المطاف.. لكنه بشكل عام امر مأساوي.. طرابلس.. البلد الذي لم يستطع الصليبيون اقتحامها، تدمر هذا التدمير وتعاني هذه المعاناة.. حقيقة لا يستطيع الانسان الا ان يقرر ان هناك مخططا رهيبا وآنانيا يستهين بالأرواح والممتلكات وبكل شيء في سبيل ان تكون له الكلمة الأولى بالمنطقة.. واخشى ان يكون ما جرى في طرابلس هو اعادة للشريط الذي حصل فيها في العام ١٩٨١ فما هو معروف للأمة وللعالم ويبدو ان هذا أمر مؤكد.. ولكنني اعتقد ان المؤامرة على لبنان مستمرة من اجل تنفيذ مخطط الكيانات الطائفية.

التآخي من اجل الطلبة الفلسطينيين

● لقد استنزفت اوضاع الجامعات والمدارس في الأرض المحتلة وقتا طويلا من مناقشاتكم في اجتماعات بغداد.. ماذا تم بشأن هذا الأمر في الأخير؟

ـ انت تعرف ان الجزء الاكبر من الميزانية الكلية لجامعاتنا يأتي من اموال القمة التي تقررت في بغداد.. وللأسف منذ تلك القمة (١٩٧٨) لم يكن هناك التزام بعض الأقطار العربية لم تدفع ومنظمة التحرير تضطر الى تدبير المال من هناك ومن هنا لكي تسد العجز المالي الكبير في ميزانية الجامعات.. وفي هذا العام اصبحت الموارد كلها لا تفي بالغرض واضطرت بعض الجامعات التي تفرض طاقة مضاعفة على الطلاب في الداخل كما تعذر انشاء اية منشآت جامعية جديدة..

من هنا اتخذت عدة قرارات في الاجتماع من اجل ان تقوم بكل ما يلزم لكي لا تتأخر الجامعات عن اداء مهامها وقد رصدت مبالغ عاجلة خلال هذا الاجتماع كما طرحت فكرة (التآخي) بين الجامعات العربية وجامعات الأرض المحتلة فليس كثيرا على جامعات الوطن العربي وهي كثيرة والحمد لله ان تختلط بصورة اخاء مع جامعاتنا فيتم اتفاق بين الاثنين على دفع رواتب خمسة او عشرة مدرسين مثلا او انشاء مصنع او مصانع معينة يذهب ريعها لجامعاتنا ونأمل ان تنجح التجربة والمساعي القائمة لتنفيذها.

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة	٤٣

عندما وقفت سوريا ولبنان موقفاً واحداً من الجلاء

الاضرابات والمظاهرات عمت دمشق وبيروت احتجاجاً على الاتفاق البريطاني الفرنسي

يروي السيد نصوح بابيل في هذه الحلقة من مذكراته كيف قابلت كل من سورية ولبنان الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي. ويذكر بالتفصيل وقائع جلسات مجلس النواب السوري الذي رفض فيه فكرة بقاء جيوش اجنبية في البلاد، واقتراحه عرض الأمر على الأمم المتحدة. وفي هذه الحلقة النصوص الرسمية للاتفاق الفرنسي ـ البريطاني والبيان الذي يتضمن الاهداف البريطانية الفرنسية تجاه سوريا ولبنان والشرق الاوسط بشكل عام، وكذلك مذكرة سوريا ولبنان التي تتناول الاتفاق الذي وجدت فيه الدولتان انه استمرار للسياسة الاستعمارية.

بعد ان توفرت السلطات السورية واللبنانية المسؤولة واوساط النواب والهيئات السياسية على درس الاتفاق ومناقشته اجمعت على ان الاتفاق هو رجعة الى عقلية المستعمرين التي لم يغيرها استشهاد الملايين وكوارث الحروب وويلاتها.

وعقدت الاجتماعات، وسارت المظاهرات الطلابية والشعبية في مختلف انحاء سوريا. وبدأ الاهتمام بالاتفاق ناشطا في لبنان، كما هي الحال في سوريا، وعقد وزراء خارجية البلدين وعدد من الوزراء اللبنانيين والسوريين اجتماعا في عاليه اتفقوا فيه على الأمور الآتية:

١ـ ان موقف سوريا ولبنان هو موقف واحد فيما يتعلق بالجلاء، فالبلدان يؤكدان عزمهما على ان يكون الجلاء كاملا، وان يجري في وقت واحد عن جميع اراضي البلدين.

٢ـ ان سوريا ولبنان لا يقبلان ان تكون اراضيهما مفتوحة امام قوات بوليس الأمن العالمي الا في حالة وضع هذه القوات تحت تصرف القيادة الوطنية مباشرة في كلا البلدين.

٣ـ ان سوريا لا تعترف بأي اتفاق اقتصادي او ثقافي اذا لم تدع الى مناقشته والموافقة عليه. وكذلك الحال في لبنان.

٤ـ اذا وجد البلدان، سوريا ولبنان، اتفاق لندن ـ باريس يحتاج الى تحكيم، فهما يطلبان ان تكون الولايات المتحدة حكما، واذا قضت الضرورة فيكون الاتحاد السوفياتي حكما اخر ايضا.

٥ـ ان الاتفاق يجب ان يعرض على جامعة الدول العربية.

النواب يهاجمون الاتفاق في جو صاخب

وعقد مجلس النواب السوري جلستين صاخبتين في ٢٠ و ٢٢ (ديسمبر) كانون الأول هاجم فيهما النواب الاتفاق الفرنسي ـ البريطاني، وطالبوا الحكومة بتبيان موقفها منه، فوقف رئيس الوزراء السيد سعد الله الجابري يشرح موقف الحكومة من الاتفاق بخطاب مسهب جاء فيه قوله:

الجلاء هو الغاية والوسيلة في الاستقلال ويجب ان نهتم به مع بقية المسائل، والحكومة محكم لا يقيدها اي قيد، واتفقنا مع لبنان ان نشترك في تأمين الجلاء والدفاع عن حقوقنا. نحن لم نشترك في اي مذاكرة، ولا نعتبر انفسنا مقيدين بأي قيد او اتفاق سبق ان لم نطلع عليه. فنأخذ ما نريد، ولا نسأل عما لا نريد.

ونحن لا نعطي رجحانا او امتيازا لأي دولة، سياسيا او ثقافيا، ام اقتصاديا، واكرر ما كان تقرر في هذا المجلس باننا لا نعطي لأحد امتيازا او رجحانا.

وقال: هذا ما لدي عرضته عليكم بوضوح. والان اقول كلمة بسيطة وهي ان الامم تتعرض في حياتها لمتاعب ومخاطر حتى في الأوقات التي تنتظر فيها مفاجآت، واول شيء يضمن استقلالنا وسيادتنا هو عملنا نحن شعبا وحكومة ومجلسا.

ان البذل والتضحية.. الشجاعة والحزم هي الاوصاف التي تهيىء لنا عنصر نهضة واستقلال، وقد وصلنا اليه، لا أريد ان اثير وطنيتكم لانها مثلي، ولكن نريد ان نثبت اننا امة تعرف ان تحكم وتضمن النظام وتدافع عن استقلالها.

النصوص الرسمية للاتفاق الفرنسي ـ البريطاني

وقبل ان يختم رئيس الوزراء خطابه اعلن ان الحكومة قد تبلغت رسميا الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي، وتلاه على النواب بنصوصه الكاملة ـ ونحن نبثها في هذه الحلقات لما لها من قيمة تاريخية ذات شأن تتعلق بمصائر بلدين عربيين مرموقين:

البلاغ الرسمي الفرنسي ـ البريطاني

«ان تبادل وجهات النظر المتعلقة بقضايا المشرق والشرق الأدنى الذي جرى بين المستر بيفن والمسيو بيدو في ايلول الماضي بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الخمسة قد استمر منذ ذلك الحين بالطرق الدبلوماسية. وأن هذه المباحثات التي جرت بروح الصداقة والثقة المتبادلة قد افضت الى اتفاق على نواح مختلفة للقضايا المبحوثة.

ان الحكومتين تحدوهما الرغبة بان تزيلا بطريقة دائمة كل اختلاف في السياسة من شأنه ان يضر بمصالح كل منهما، ويسيء الى حسن التفاهم الذي تنويان زيادة توثيقه، قد اعترفتا بان من مصلحتهما المشتركة ان تشجعا، ضمن التعاون الدولي، الرفاه الاقتصادي والسلامة لشعوب الشرق الاوسط.

وعلاوة على ذلك فان الحكومتين رغبة منهما ايضا ان تؤمنا لسوريا ولبنان ممارستهما التامة للاستقلال الذي اعلنته فرنسا عام ١٩٤١ والذي ثبت بقبول هاتين الدولتين في عداد الأمم المتحدة. ورغبة منهما في استنباط النتائج الطبيعية الناشئة عن انتهاء القتال فيما يتعلق بأوضاع الحلفاء العسكرية في المشرق قد قررتا ان تدرسا معا الظروف لاعادة ترتيب وسحب قواهما العسكرية من هذه المنطقة بطريقة منظمة ويجتمع لهذه الغاية في بيروت في الحادي والعشرين من (ديسمبر) كانون الأول ١٩٤٥ خبراء عسكريون بريطانيون وفرنسيون، وسيكون تحديد الموعد قريبا جدا للتدابير الأولية لجلاء احدى مهامهم الأساسية».

البيان المتعلق بتماثل الأهداف البريطانية والفرنسية

«ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية، وحكومة جلالته للمملكة المتحدة بعد ان درستا الوضع في الشرق الاوسط تصرحان بانهما تحدوهما الغاية الواحدة لأن يقوما بما هو مترتب عليهما للتأكد من الاستقلال الذي وعدت به البلاد المبحوث عنها سيكون مؤقتا ومحترما.

لقد اتفقت الحكومتان على انه من مصلحتهما المتبادلة ان ينشطا بالتعاون مع الحكومة الأخرى الرفاه الاقتصادي لشعوب هذه المنطقة في ظروف من السلم والأمان، وستتبادل الحكومتان حسب الحاجة المعلومات المتعلقة بأحسن الطرق التي يستطاع الوصول بها الى هذا الغرض.

والحكومتان ترغبان بتبادل معلومات كهذه ان تتمكنا من تجنب اختلافات في السياسة قد تمس مصالحهما المتبادلة.

تؤكد كل من الحكومتين نيتها بان لا تعمل شيئا لأن تحل محل الحكومة الأخرى في مصالحها او مسؤولياتها في الشرق الاوسط مع الاعتبار التام للوضع السياسي للبلاد المبحوث عنها.

وبهذه الروح ستدرسان اي مقترحات تقدمها مؤسسة الأمم المتحدة حول موضوع السلامة الاجتماعية».

منهاج الجلاء..؟

«سيجتمع في بيروت في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٥ خبراء عسكريون بريطانيون وفرنسيون لوضع تفاصيل برنامج للجلاء على مراحل مع ما يقابل ذلك من اعادة جمع وترتيب القوى.

وسيكون احد اغراض هذه المباحثات تعيين تاريخ قريب جدا يبدأ فيه الجلاء.

انه من المفهوم ان الجلاء عن سورية سيجري بنسبة متعادلة بحيث يتم جلاء القوى البريطانية والفرنسية في آن واحد.

سيوضع برنامج الجلاء بشكل يؤمن الاحتفاظ بقوى كافية في المشرق لضمان السلامة الى الحين الذي تكون مؤسسة الأمم المتحدة قد اتخذت قرارها بشأن تنظيم السلامة الاجتماعية في هذه المنطقة.

والى ان تتم هذه الترتيبات تحتفظ الحكومة الفرنسية بقوى معادة الجمع والترتيب في لبنان.

ان حكومة جلالته في المملكة المتحدة والحكومة الفرنسية ستخبران الحكومتين اللبنانية والسورية عن تفاصيل الجلاء، وستدعوان هاتين الحكومتين لأن تعينا باقرب وقت ممكن ممثلين ذوي صلاحية لبحث التدابير التي سيتفق عليها بالاشتراك كنتيجة لهذه المقررات، وستتناول هذه المباحثات ايضا التدابير التي تتخذ من اجل تمكين الحكومتين السورية واللبنانية من الاضطلاع بواجبهما في حفظ النظام.

نشر في لندن وباريس في وقت واحد وثيقتان رسميتان تتعلقان بالاتفاقات الفرنسية ـ البريطانية الأخيرة التي تتناول اولا: جلاء القوات الفرنسية والبريطانية عن الأراضي اللبنانية والسورية. وثانيا: اتفاق الأغراض البريطانية والفرنسية في الشرق الاوسط.

ان هاتين الوثيقتين تنصان على مبادىء وتضعان اصولا لجلاء القوات. فدفعا لكل التباس واجتنابا لكل خطأ في التفسير تصرح الحكومة اللبنانية رسميا مرة اخرى بصدد الوثيقتين المذكورتين بما يلي:

١ـ لما كانت سوريا لم تشترك في المحادثات التي اسفرت عن الاتفاقية الآنفة الذكر، فلا يمكن ان تقيد بمقررات اتخذت في غيابها فيما لو كانت تمس حقوقها ومصالحها.

٢ـ لا يمكن ولن يمكن ان يمس استقلال سوريا وسيادتها، وان سوريا وهي العضو في منظمة الأمم المتحدة ستتصرف تجاه هذا الاتفاق التصرف الذي تمليه عليها سيادتها التامة.

٣ـ سيتم جلاء القوات الأجنبية عن الأراضي السورية في وقت واحد وفاقا للتأكيدات الحاسمة التي اعطيت مرارا بهذا الصدد والتي كررت للحكومة السورية اخيرا.

٤ـ تصرح الحكومة انها لن تقبل عملا ما، او تحفظا من شأنه ان يغير وضعية سوريا سواء في داخل مؤسسة هيئة الأمم المتحدة او بالنسبة الى جامعة الدول العربية.

٥ـ ان المحادثات العسكرية الفرنسية ـ الانجليزية التي بدأت في بيروت هذا اليوم في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) والتي ستعرض نتائجها على الحكومتين السورية واللبنانية سوف تكون موضوع اهتمام الحكومة السورية اهتماما كليا بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية. دمشق ٢١ كانون الأول سنة ١٩٤٥

اول بلاغ عن الاجتماع العسكري

وتنفيذا لما ورد في الاتفاق الفرنسي ـ البريطاني فقد تم الاجتماع يوم امس الأول في بيروت بين المندوبين العسكريين للحكومتين الفرنسية والبريطانية. وفي الساعة السادسة من مساء الجمعة اذاع مكتبا الملحق الصحافي البريطاني في دمشق وبيروت البلاغ الرسمي الآتي:

«تبعا للاتفاق البريطاني الفرنسي المعلن في الثالث والعشرين من كانون الأول سنة ١٩٤٥ فقد عقد الاجتماع الأول من قبل السلطات العسكرية البريطانية والفرنسية في بيروت في الحادي والعشرين من هذا الشهر.

وكان الممثلون البريطانيون في هذا الاجتماع هم: الجنرال بيللو عن القائد الأعلى لقوات الشرق الأوسط، وكومودور الجو مكريوجور عن القائد الأعلى للقوات الجوية في البحر المتوسط والشرق الاوسط.

وحضر الاجتماع الجنرال اوليفير رئيس الأركان للقوات البريطانية للشرق الاوسط.

وترأس الجنرال دن لارمينا اللجنة الفرنسية المؤلفة من الكولونيل مارميللو رئيس الاركان لدى قيادة القوات الفرنسية في المشرق، والليوتنات كولونيل مايو قائد السفينة الحربية فاتو، والكولونيل ماير جردان من القوة الجوية.

واقتصر البحث في هذا الاجتماع كما سيقتصر في الاجتماعات التي تلي فقط على المسائل العسكرية المتعلقة بسحب الجيوش البريطانية والفرنسية من دولتي المشرق التي سيبت بها في اقرب وقت ممكن».

●●●

ولوحظ انه في نفس اليوم الذي عقد فيه الاجتماع العسكري الأول قد وصل الى بيروت عائدا من فرنسا بطريق الجو الجنرال بينه وعقيلته ليكون على مقربة من مجرى المحادثات التي تدور في الاجتماع العسكري.

تعثر المباحثات العسكرية وتأجيلها

في هذه الأثناء نشأت عقبات اولية في المحادثات البريطانية الفرنسية العسكرية بشأن سحب القوات من سوريا ولبنان. وهذه العقبات كانت موضوع رسائل دبلوماسية تبودلت بين لندن وباريس، وقد اجلت المحادثات الى ان تنتهي المباحثات الرسمية الدائرة بين الدولتين، وقد اعترفت الدوائر الرسمية بوجود صعوبات نشأت خلال المباحثات غير انها لم تكشف النقاب عن حدوث سوء تفاهم. وهذه الدوائر تقول ان الصعوبات نشأت بسبب تعليمات تلقاها الوفد البريطاني من قيادة القوات البريطانية في الشرق الاوسط، ومن القاهرة ايضا.. وهذه التعليمات تقضي بسحب القوات البريطانية من سوريا الى لبنان لا الى فلسطين، وهذا يعني ان عدد القوات البريطانية سيكون اكثر من عدد القوات الفرنسية في لبنان، والفرنسيون يعتبرون ذلك غمطا لحقوقهم الراهنة في الشرق.

وقد اعترفت الدوائر الفرنسية بوجود عقبة محلية ولو انها لم تشأ تفسير معنى سوء التفاهم، وان كانت تنفي وجود توتر خطير بين فرنسا وانجلترا.

●●●

مناقشة الاتفاق في مجلس النواب

وقد تابع النواب السوريون واللبنانيون مناقشة الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي في وسط اجواء مكهربة وحماسة بالغة، لا سيما في مجلس النواب السوري الذي احتدمت فيه حدة المناقشات بين النواب والحكومة من جهة، وبين النواب انفسهم، غير ان الجميع كانوا متفقين على شجب الاتفاق الفرنسي ـ البريطاني.. وتقرر في نهاية الجلسة احالة الاتفاق المذكور الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب فانصرفت اللجنة الى دراسته.. وفي جلسة حامية الوطيس اضطر معها السيد رئيف الملقي نائب حماة لاعلان استقالته من المجلس، رفعت اللجنة الى المجلس الاقتراح الآتي فأقره المجلس بالاجماع بين تصفيق وهتاف النواب والجماهير من داخل المجلس وخارجه.

قرار بالاجماع لمجلس النواب

في الساعة الرابعة من بعد ظهر (الاثنين) ٢٦ محرم ٣٦٥ هـ و ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٥ اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية برئاسة رئيسها السيد خالد العظم والمقرر السيد اكرم الحوراني وحضور الأعضاء السادة: عفيف الصلح، حامد الخوجة، محمد العايش.

وبحثت في رغبة المجلس في اتخاذ قرار تجاه الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي المتعلق بتماثل الأهداف في الشرق الاوسط والبلاغ ومنهاج الجلاء. وبعد المناقشة في اقتراح السيد رشدي كيخيا تقترح اللجنة على المجلس ان يتخذ القرار التالي:

«ان مجلس النواب السوري بعد اطلاعه على البلاغ والاتفاق المتعلق بتماثل الأهداف البريطانية والفرنسية في الشرق الاوسط ومنهاج الجلاء، وبلاغ الحكومة السورية، وبعد الاستماع لبيان دولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية وتقرير لجنة الشؤون الخارجية وملاحظات السادة النواب تقرر ما يلي:

اولا: على الحكومة ان ترفع احتجاجا الى منظمة الأمم المتحدة على هذا الاتفاق، وعلى بقاء بعض القوى الأجنبية، وطلب التوسط باجلائها العاجل التام.

ثانيا: على الحكومة ان تدعو مجلس الجامعة العربية بوجه السرعة للاجتماع لينظر بهذا الاتفاق الذي لا يتقصر على سورية ولبنان بل يشمل كافة البلاد العربية، ليتخذ التدابير التي تؤدي الى تنفيذ قراره المتعلق بجلاء الجيوش الأجنبية عن سورية ولبنان.

ثالثا: على الحكومة ان تتخذ جميع التدابير اللازمة لمجابهة كل حالة من شأنها ان تمس سيادة البلاد واستقلالها.

دمشق في ٣١ كانون الاول ١٩٤٥

رئيس لجنة الشؤون الخارجية ـ خالد العظم

مقرر اللجنة ـ اكرم الحوراني

الشعب يؤيد قرار المجلس بالمظاهرات والاضراب

وما ان اعلن قرار المجلس حتى انتظم الوف الطلاب في دمشق بمواكب رائعة تتقدمها الاعلام واللوحات، وقد كتبت عليها عبارات مختلفة عن استنكار الامة الاعلام واللوحات، وقد كتبت عليها عبارات مختلفة عن استنكار الامة للاتفاق البريطاني ـ الفرنسي، وشقت هذه المواكب شوارع العاصمة منذ الصباح الباكر، وشاركتها المدينة بالاضراب العام، فأغلقت الحوانيت في جميع الأسواق والشوارع والأحياء، وكان المتظاهرون يهتفون باسقاط اتفاق الدولتين، والاستعداد للتضحية في سبيل صون استقلال البلاد ودفع كل خطر او عدوان عليها، وكانت سيارات الشرطة تجوب الشوارع للمحافظة على النظام، وكانت مظاهرات الطلاب تقابل في جميع الشوارع التي تمر بها بالهتاف والتصفيق.

ولم تكن دمشق المدينة الوحيدة في اضرابها ومظاهراتها بل اشتركت معها جميع المدن السورية، فاضربت وتظاهرت احتجاجا على الاتفاق.

وجاء من بيروت انها اضربت اضرابا شاملا، ولم تقم فيها مظاهرات على اعتبار ان الاضراب هو رمزي احتجاجا على الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي.

المصاعب تواجه الحكومة

حيال كل كان ما يجري بدأت الحكومة السورية تواجه بعض المصاعب، لاسيما ما يتصل منها بالاتفاق البريطاني ـ الفرنسي الذي رفضته سوريا بلسان مجلسها النيابي رفضا حاسما.. فاجتمع رئيس الوزراء السيد سعد الله الجابري الى رجال الصحافة والمراسلين وافضى اليهم بحديث مستفيض عن الظروف الحاضرة التي تمر بها البلاد، واسهب في الموقف الذي تقفه اكثر الصحف، واشار بصورة خاصة الى الحرية الواسعة التي ترتع في بحبوحتها الصحافة مما حمل بعضها على التحدث عن امور تقضي مصلحة البلاد بتجنبها. كيلا يأخذ الأجنبي عنا صورة غير لائقة ويأمل أن يعمل كل في حدوده، وان يترك للنائب حقه في القول والعمل تحت قبة البرلمان، وان لا تتخذ بعض الصحف من المناقشات البرلمانية سبيلا للتعريض بمن اجزلوا للبلاد خدمات لا تنسى.

وبعد ان اشار الى الصعاب التي تعترض الحاكمين والمتاعب التي تلقاها سوريا اكثر من اي قطر عربي آخر، اعرب عن امله ان تتكاتف البلاد صفا واحدا، وان تظهر بمظهر الأمة القوية وان تضرب بدسائس الكائدين عرض الحائط.

الخوري يترأس الوفد السوري

ثم تابع كلامه وقال: ان فخامة الاستاذ فارس الخوري رئيس مجلس النواب قد قبل ان يترأس الوفد السوري الذي سيسافر الى لندن للاشتراك بمؤتمر الأمم المتحدة الذي سينعقد في العاشر من الشهر الجاري ـ كانون الثاني ١٩٤٦ ـ.

وعلى ذكر حوادث سوريا ولبنان اشار دولته الى حسن التفاهم بين القطرين الذي ادى الى الاتفاق بينهما وان الواجب الأخوي يقضي بأن يسير القطران متفاهمين حتى ولو كان بعض الغبن يلحق باحدهما.

واستجابة الى ما قررته سوريا بلسان مجلسها النيابي ادلى عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية ان الجامعة ستطلب جلاء جميع القوات الأجنبية من البلاد العربية، بما في ذلك شمال افريقيا الفرنسية، واضاف الى ذلك قوله: وليعلم العالم باننا لن نعترف بأي مركز استراتيجي قد تتمسك به اية دولة اجنبية في البلدان العربية.

المفاوضات العسكرية في بيروت

واستؤنفت المفاوضات العسكرية في بيروت بين الجانبين البريطاني والفرنسي.. وايضاحا لما قيل عن تأجيل المحادثات صرح مصدر بريطانيا ان لا صحة للأنباء التي اذيعت عن وقف المفاوضات العسكرية البريطانية ـ الفرنسية في بيروت، ولكنها تجري ببطء، ومن المرجح ان تنتهي قبل نهاية شهر كانون الثاني ١٩٤٦ لعرض النتائج على مجلس الأمم المتحدة بعد اطلاع الحكومتين السورية واللبنانية عليها.

وحيال كل ما تقدم بات الموقف واضحا كل الوضوح، فالدولتان الحليفتان تعملان على وضع اتفاقهما الفرنسي ـ البريطاني موضع التنفيذ، بينما ترفض حكومتا البلدين سوريا ولبنان الاتفاق وتحتجان عليه، وكان بوادر معركة جديدة بدت بين الفريقين.

(الحلقة المقبلة : الأربعاء)

مجلس النواب السوري يرفض قرار بقاء الجيوش الأجنبية

اكرم الحوراني

ملاحظة من قارىء

تلقت «الشرق الاوسط» رسالة من السيد حنا غصن يقول فيها:

قرات في مذكرات الأستاذ نصوح بابيل. في عدد «الشرق الأوسط» الصادر صباح الأحد في السادس من الشهر الحالي ان اللغة الأسبانية واللغة العربية ايضا تقررتا لغتين رسميتين للأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو.

انني احترم الأستاذ بابيل وتجمعني به فضلا عن الصداقة زمالة طويلة قديمة، واستغرب ان تصدر عنه هفوة تاريخية مثل هفوته في موضوع اللغتين العربية والأسبانية، ذلك لأن اللغة الأسبانية لم تصبح لغة رسمية الا بعد معركة عنيفة في الامم المتحدة وفي اجتماعها بباريس عام ١٩٤٨/١٩٤٩. ففي الاجتماع المشار اليه قدم الطلب باعتبار اللغة الأسبانية لغة رسمية ودعمته دول امريكا الجنوبية جميعها، ومع ذلك كان يخشى ان يفشل الطلب لأن الدول الخمس الكبرى وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا اجمعت على معارضة هذه اللغة ليس لأنها لغة، بل لأنها لغة اسبانيا وهي في ذلك الحين كانت خاضعة لحكم فرانكو المعتبر من قبل الدول الخمسة الكبرى آنذاك فاشيستي.

وحدث خلال الدورة وكنت احضرها على ما اذكر ان الدول العربية الست تفاهمت مع دول امريكا الجنوبية، على التعاون في التصويت، فتقترع دول امريكا الجنوبية الى جانب العرب عندما تعرض قضاياهم المهمة، وتبادلا ايجابيا الدول العربية عندما تعرض قضية حيوية تهمها.

ولما كانت الأسبانية لغة الدول الأمريكية الجنوبية ما عدا البرازيل فقد فاز الاقتراح باكثرية صوتين، وكان عدد اعضاء الأمم المتحدة في ذلك الحين ٥٢ دولة، فلو لم تقترع الدول العربية الي جانب الاقتراح لفشل.

وقد أفاد ذلك الدول العربية كثيرا، لأنها قطفت ثمار الاتفاق الأمريكي الجنوبي ـ العربي مرارا.

يحملني الى تصحيح ما ورد حرصا على التاريخ الحقيقي من جهة وعلى افهام الجيل العربي الحالي بأن ست دول عربية كانت اكثر موضوعية وتقديرا للواقع من ٢٢ دولة الآن ولم يكن العدد ذات مرة هو الأهم.

كريستيان ساينس مونيتور

لبنان: ١١ سنة من الحرب مزقت الاقتصاد والأمل ضعيف بالخلاص

قالت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» ان اللبنانيين اخذوا يشعرون الآن بعد ١١ عاما من الصراع والحرب الأهلية بالازمة الاقتصادية التي اخذت تزداد سوءا نتيجة انقسام البلاد الى ما يشبه بجمهوريات الميليشيات .

ففي خلدة على بعد ثمانية كيلومترات الى الجنوب من العاصمة بيروت تقف ثلاث سفن مقابل الشاطىء في انتظار تفريغ حمولتها في هذا الميناء الذي هو احدث ميناء غير مشروع في لبنان . فقد فتح الدروز الميناء قبل بضعة اشهر وأصبح الآن يعج بالحياة .

وعلى بعد ثلاثة كيلومترات على الساحل نحو بيروت تنهمك الرافعات في انجاز ميناء آخر بدأ الشيعة في بنائه خلف الأكواخ التي تنتشر على الشاطىء.

ومن المقرر ان يبدأ هذا الميناء الجديد في استقبال السفن خلال شهرين . وهذه هي نفس المدة تقريبا التي ستحتاجها سلطة ميناء بيروت الرسمي على بعد بضعة كيلومترات قبل ان تعلن افلاسها حسب قول المدير العام للميناء هنري فرعون .

فقد كان الميناء افضل موانىء الشرق الاوسط واحدثها جميعا والنقطة المركزية للتجارة المزدهرة التي كانت احد الأعمدة الرئيسية التي يقوم عليها ازدهار لبنان قبل الحرب الأهلية .

إلا أن الميناء يقع في الطرف الشمالي من خط المواجهة بين المسلمين والمسيحيين كما ان الاشتباكات المستمرة ثبطت عزم أصحاب السفن والتجار عن استخدامه. كذلك انخفضت الواردات في الآونة الأخيرة بسبب انخفاض قيمة الليرة اللبنانية .

ويلوم هنري فرعون الموانىء غير المشروعة على تدهور الوضع في الميناء الرسمي . ومن هذه الموانىء ميناء تديره الميليشيا المسيحية في الحوض الخامس من احواض الميناء الرسمي . وهكذا انخفضت قيمة الوصول التي يستلمها الميناء الرسمي الى ١٨ بالمائة فقط من القيمة المعتادة .

وستضطر شركة الميناء الى التوقف عن رفع رواتب الموظفين خلال شهرين .

كذلك ادت سيطرة الميليشيات المختلفة على الموانىء غير المشروعة الى انخفاض شديد في عائدات الحكومة المركزية . اذ انخفضت العائدات من ميناء بيروت الى أدنى مستوى لها في تاريخها وهي أقل من عشرة بالمائة من قيمة العائدات في السابق .

وهناك مشكلة اخرى وهي اعانات الوقود التي تكلف الحكومة اللبنانية التي تعاني اصلا من المشكلات المالية حوالي اربعمائة مليون دولار هذا العام وحده . ويرى وزير المالية السابق الياس سابا ان المستفيد الرئيسي من هذه الاعانات المالية الحكومية «مع ان بعض الأفراد يستفيدون منها» هم كبار التجار والمهربون .

ومن المؤكد ان لبنان لا يقدر على مواصلة هذا الانفاق في هذه الظروف . اذ ان مجمل الديون الحكومية الداخلية العامة يبلغ ٢٤٠٠ مليون دولار كما ان عجز الميزانية هذا العام يتوقع ان يزيد على ألف ومائة مليون دولار .

وقد كان الاقتصاد اللبناني حتى وقت قريب يقوم على اسس راسخة الى الدرجة التي لم يبدأ في التضرر معها من الحرب الأهلية الا بعد حوالي عشر سنوات من بدئها ، فقد دمرت المعاقل الاقتصادية واحدة اثر الآخرى مثل السياحة والخدمات ثم الصناعة وتجارة الترانزيت والزراعة والآن يعاني آخر هذه المعاقل وهو النظام المصرفي من ضغوط وتوترات شديدة .

وقد بدأ الأثر السلبي لكل ذلك يتضح بالنسبة للبناني العادي في فصل الخريف من العام الماضي عندما بدأت الليرة اللبنانية تنخفض من مستواها القوي الذي كان ست ليرات للدولار الى المستوى الحالي وهو حوالي ١٨ ليرة للدولار خلال فترة ستة اشهر فقط !

وقد انخفض معدل دخل الفرد من حوالي الف وثلاثمائة دولار في عام ١٩٨٢ إلى حوالي مائتي دولار فقط هذا العام .

لو ماتان

دروس من محنة طرابلس

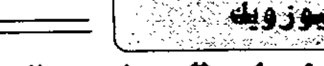
علقت جريدة «لوماتان» الفرنسية على تطورات الوضع في لبنان فقالت ان الاتفاق الاخير الذي تم لوقف المعارك الرهيبة في مدينة طرابلس دل على انه لا يمكن التوصل الى اي حل للمشاكل المعلقة في لبنان الا بالتفاهم مع دمشق.

واضافت الصحيفة ان ابناء طرابلس الذين عانوا ما عانوه خلال الاسابيع الثلاثة التي دارت فيها المعارك يريدون الخلاص من محنتهم باي ثمن، خصوصاً بعد ان تهدمت مئات المنازل مما ادى الى تشريد الآلاف من الاهالي.

وتساءلت الجريدة عن الاسباب الكامنة وراء تصعيد الاقتتال في طرابلس وقالت ان المراسلين الاجانب الذين رافقوا تطورات المعارك افادوا ان المدينة كانت وكانها وسط جحيم حقيقي تلفه النيران من كل جانب.

واختتمت «لوماتان» تعليقها بالقول ان اكثر الناس تعاسة بما آلت اليه الحال في طرابلس هو السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة الذي كان ابناء مدينته يموتون ويتشردون وهو عاجز ـ رغم انه في قمة الحكم ـ عن فعل اي شيء لانقاذهم.

وقالت: ان محنة طرابلس اعطت اللبنانيين دروساً جديدة ينبغي ان يحفظوها تماماً ليستطيعوا الخروج من الدوامة.



عن الزميلة «المسلمون»

نيوزويك

الغارة الاسرائيلية على تونس وضعت واشنطن في موقف حرج

نشرت مجلة «نيوزويك» تحقيقا عن الهجوم الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بدأته بسرد تفاصيل الغارة وما خلفته من دمار وضحايا ثم قالت :

قبل ثلاث سنوات كانت اسرائيل تأمل في القضاء على منظمة التحرير . فبعد أن طاردت فدائيي المنظمة في جنوب لبنان توجه جيشها الى بيروت ليخرج ياسر عرفات والفدائيين من العاصمة اللبنانية .

ولكن عرفات استطاع رغم كل ذلك الاستمرار فانتقل الى طرابلس ومن طرابلس الى تونس . وفي الأشهر الاخيرة اقامت المنظمة لها مكتبا في عمان . وانضم عرفات الى الملك حسين عاهل الاردن في اعلان بادرة سلمية عربية جديدة .

وفي هذه الأثناء شن الفدائيون الفلسطينيون هجمات وعمليات جديدة ضد اسرائيل كان آخرها عملية لارنكا .

وقد جاءت الغارة على تونس لتبين ان اسرائيل انتهت من انهماكها في لبنان وتركيزها على الازمة الاقتصادية الاسرائيلية لتتحول ضد عدوها الرئيسي وهو منظمة التحرير .

الا أن الهجوم الاسرائيلي كلف اكثر من مجرد الضحايا المدنيين الذين قتلوا فيه . فقد كلف ايضا حياة واحد من الرعايا الامريكيين الستة الذين مازالوا مختطفين في لبنان . اذ اعلنت جماعة الجهاد الاسلامي بعد الغارة بثلاثة ايام انها قتلت وليام بكلي الدبلوماسي الامريكي انتقاما من الغارة .

كذلك أدت الغارة الى ردود فعل سياسية ودبلوماسية واسعة هددت ايضا بالحاق الضرر بسمعة ومكانة الولايات المتحدة في العالم العربي واضرت بفرصة البحث عن السلام في الشرق الاوسط .

وقد أثار رد فعل ادارة الرئيس ريجان الأولي الصدمة في كثير من العواصم العربية . اذ ان الناطق الرسمي بلسان البيت الأبيض لاري سبيكس أيد الغارة ووصفها بأنها «تعبير مشروع في الدفاع عن النفس». وبعدئذ خرج الرئيس ريجان نفسه ليسجل رسميا ثناءه على قدرات المخابرات الاسرائيلية .

ولكن وفي اليوم التالي اي اثر اعتراضات من وزير الخارجية جورج شولتز وغيره من رسميي الادارة حاول البيت الأبيض تخفيف اللهجة ووصف الناطق الرسمي الغارة الاسرائيلية بأنها «مفهومة» ثم قال انه «لا يمكن قبول مثل احداث العنف هذه ». كما ان المندوب الامريكي امتنع عن التصويت في مجلس الأمن الدولي بدلا من استخدام حق النقض (الفيتو).

واعربت الدول العربية عن سخطها على الغارة . فاوقفت مصر مباحثاتها مع اسرائيل التي كانت تناقش النزاع على طابا . كذلك شعرت تونس بالغضب الشديد وسار المتظاهرون الغاضبون الى السفارة الامريكية والمركز الثقافي الامريكي مما جعل مشاة البحر الذين يحرسونها يقفون على اهبة الاستعدادات القتالية .

واستدعى الرئيس التونسي سفير امريكا في تونس ليبلغه استياءه الشديد وقال : ان الولايات المتحدة اصبحت مستعمرة اسرائيلية .

في هذه الأثناء تفقد رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات الانقاض والدمار والخراب الناجمة عن الغارة وهو يرتدي زي القتال الفلسطيني الرسمي . واتهم الزعيم الفلسطيني عملاء المخابرات الامريكية بأنهم هم الذين ابلغوا الاسرائيليين عن تحركاته لكي يقتلوه .

وكشفت المجلة النقاب عن أن الاسرائيليين كانوا في الواقع يدرسون مسألة قصف رئاسة المنظمة منذ بداية فصل الصيف بعد ان اتضح لهم أنها صعدت موجة المقاومة في الاراضي المحتلة .

تايم

اصلاحات جنوب افريقيا: بقاء سياسة التمييز العنصري في البلاد باسم اخر

قالت مجلة التايم ان رئيس جنوب افريقيا بيتر بوثا تحدث للمرة الرابعة خلال ستة اسابيع امام المؤتمر الذي عقده الحزب الوطني الحاكم (المؤلف من البيض فقط).

وكانت خطاباته الأولى قد اجتذبت تغطية اعلامية دولية واسعة بالاضافة الى الاعداد الغفيرة التي حضرت المناسبة. اما الخطاب الاخير فلم يجتذب تغطية عالمية تذكر كما ان عدد الذين استمعوا اليه كان قليلا ولم يملأوا القاعة التي ظل اكثر من نصفها خاليا.

ومرة اخرى كان موضوع الخطاب هو التمييز العنصري. ومرة اخرى كانت الرسالة مملوءة بالغموض والمتناقضات. اذ قال: «انني اؤكد في نهاية الامر ان حزبي وحكومتي ملتزمان بمبدأ جنوب افريقيا الموحدة: جنسية واحدة وامتياز واحد شامل للكل».

ولكن بوثا حذر من ان تطبيق مبدأ حق الجميع في التصويت يمكن ان يؤدي الى دكتاتورية الجماعات السوداء القوية مما سيعني المزيد من الصراع وسفك الدماء !

ومع ان الخطاب كان في كثير من جوانبه تقليديا من بوثا فانه كان ايضا دليلا على المدى الذي يستعد فيه لتلبية مطالب السود الذين يشكلون غالبية السكان.

فقد دعا الى ما سماه «التعايش التعاوني» واقترح اقامة اتحاد كونفدرالي من الوحدات الجغرافية والعرقية يكون فيه لكل مجموعة عرقية مسؤولية خاصة عن شؤونها بما فيها التعليم والخدمات الاجتماعية ومناطق السكن.

لكن الذين يألفون ويعرفون طبيعة الخطابة التي تصدر عن البيض في جنوب افريقيا يدركون ان الرسالة من ذلك واضحة جدا: على المجموعات والجماعات العرقية ان لا تتدخل بشؤون غيرها وان تهتم بأمور بقائها الخاصة على الصعيد الاجتماعي. اما بالنسبة للقضايا التي تهم الدفاع الوطني والسياسة الخارجية وما الى ذلك من القضايا الوطنية العامة فان التسلط الابيض يجب ان يظل ساريا.

وترى المجلة لو ان بوثا تقدم بهذه الاقتراحات عندما حدثت المظاهرات في ديربان في شهر اغسطس (اب) الماضي لكان الخارج والداخل قد فسرها كاشارة على الرغبة في التفاوض على اجراء تغييرات فعلية ذات اثر على مفهوم التمييز العنصري. لكنه بدلا من ذلك لجأ الى ابلاغ الحكومات الخارجية بعدم الضغط على جنوب افريقيا.

بيتر بوثا

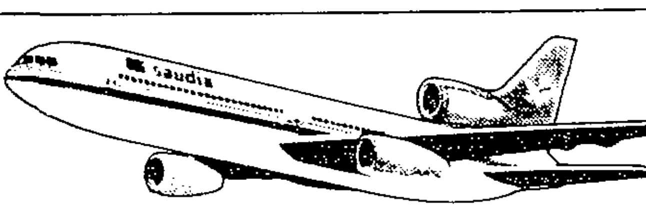
وقد أدى تشدده وتطرفه في الواقع الى زيادة المطالبة بالاصلاحات الجذرية. ومع ان الكثير من السود كانوا على استعداد لقبول مبدأ الاصلاحات التدريجية والتخفيف التدريجي لنظام التمييز العنصري فان الكل لا يريد حتى الاستماع لذلك الآن لاسيما وان حالة الطوارىء التي اعلنها ستدخل شهرها الرابع قريبا بما أدت اليه هذه الحالة من مقتل وجرح المئات واعتقال الآلاف.

حتى زعيم قبائل الزولو الذي يعتبر معتدلا ومواليا لجنوب افريقيا وصف اقتراحات الاصلاح الجديدة بأنها مخيبة للآمال. كما ان الدكتور ناتو موتلانا أحد كبار الزعماء المدنيين في مدينة سويتو التي يقطنها السود وصف الخطاب بأنه مضيعة للوقت.

وقال زعماء المجلس الوطني الافريقي الذي يقاتل ضد النظام العنصري ان المقترحات الجديدة فارغة وهي تعديلات لن تغير من النظام العنصري. ورأى الكثيرون في دعوة بوثا الى ما يسميه بافريقيا الجنوبية الموحدة طريقا جديدا لتثبيت التمييز العنصري والباسه ثوبا جديداً.

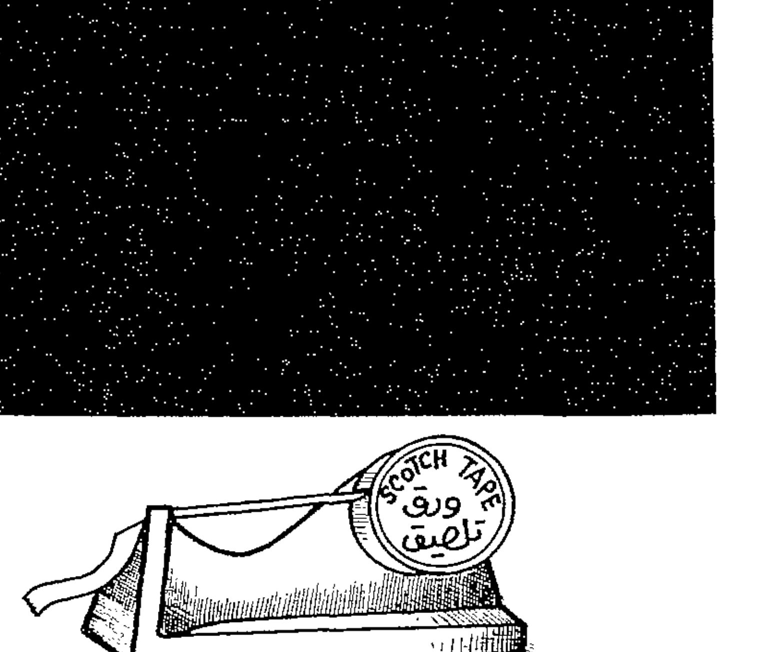
حتى ادارة الرئيس ريجان لم يعجبها هذا الكلام. ففي اليوم الذي تلا الخطاب نفذ ريجان وعده في التاسع من ايلول (سبتمبر) بفرض عقوبات اقتصادية على نظام بريتوريا وأمر بفرض بعض القيود ضد النظام، وبعد ذلك بيوم قال وزير الخارجية جورج شولتز ان التمييز العنصري ليس مجرد خطأ فحسب في رأي الادارة بل ويجب ان ينتهي.

وفي هذه الاثناء فان العالم يدرك ويعرف ان ما يتحدث عنه بوثا من «تعايش تعاوني» مثل الدعوات البيضاء السابقة «للتنمية المنفصلة» و«العلاقات الجماعية» و«المسؤولية المشتركة» ليس سوى طريقة اخرى لوصف التمييز العنصري.



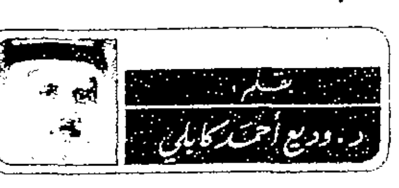







علاقة علم الاقتصاد بالأخلاق



موضوع اليوم يعتبر موضوعا غريبا على معظم القراء، ولكنه موضوع قديم جدا بالنسبة لعلماء الاقتصاد. وقد ترددت كثيرا قبل ان اشرع في كتابة هذا الموضوع وخصوصا ان معظم الاقتصاديين قد توصلوا الى شبه قناعة تامة بانه ليس هناك علاقة بين علم الاقتصاد والأخلاق على اساس ان كلا العلمين يبحثان في موضوعين مختلفين تمام الاختلاف.

ولكني على العكس من ذلك اعتبر ان الأخلاق لها علاقة قوية وجذرية بعلم الاقتصاد وتقدم او تخلف المجتمع اقتصاديا.

الاقتصاد علم اجتماعي

ان العلاقة بين علم الاقتصاد والأخلاق ناجمة من كون علم الاقتصاد انما هو علم اجتماعي يدرس علاقات الأفراد الاقتصادية اي انه يركز على الانتاج والاستهلاك والخدمات.. الخ. فالفرد هو مركز النشاط الاقتصادي كله فهو المنتج وهو المستهلك النهائي وهو المدخر والمستثمر وهو الذي يقوم بادارة وتوجيه جميع انواع النشاط الاقتصادي سواء في النظام الرأسمالي او الشيوعي او اي نظام اقتصادي اخر.

وأخلاقيات الفرد تكون اخلاقيات المجتمع ونظرتهم الى النشاط الاقتصادي بجميع فروعه الانتاجية والاستهلاكية ونظرتهم الى العمل او الاسترخاء والكسل.

العمل اساس التقدم الاقتصادي

ان اخلاقيات الأفراد تؤثر على نظرتهم الى العمل الذي هو اساس اي عملية انتاجية، فقد وجدنا ان عنصر العمل ضروري لأي نشاط اقتصادي، وبدون هذا العنصر لا يمكن قيام او استمرار العملية الانتاجية، وقد وجدنا ان الأفراد في المجتمعات المتقدمة اقتصاديا ينظرون الى العمل باحترام شديد وبنوع من القدسية، فهم بذلك يتقنون الأعمال التي يقومون بها ولا يتهاونون في ادائها على احسن وجه، عالمين ان ذلك سيكون فيه مصلحتهم الشخصية ومصلحة المجتمع ككل، وقد اكد الاسلام هذه العلاقة بين العمل ومستوى الانتاج في الحديث الشريف «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» او كما قال.

ومن هنا نجد ان الاسلام قد ربط بين اخلاقيات العمل وبين تقدم المجتمع اقتصاديا حيث ان العمل هو اساس الانتاج كما ونوعا. فكيف يمكن لمجتمع لا يتمتع افراده بحب العمل والاخلاص له واتقانه بقدر الامكان، ان يتقدم ويتفوق اقتصاديا؟ فان الناتج الكلي سيكون قليلا وذا نوعية رديئة، لأن الأفراد ليست لديهم دوافع ذاتية (اخلاقية) تدفعهم الى بذل اقصى جهد ممكن، فهم يفضلون الراحة والكسل، وعندما يعملون لا يعملون باتقان، ويحرصون على الحصول على اكبر اجر بأقل جهد ممكن، وذلك مستحيل لأن المجتمع ان لم يستطع ان يخرج اكبر قدر ممكن من الانتاج فان نصيب الفرد من الناتج الكلي لن يزيد!!

ومستوى الأخلاق هنا يلعب دورا اساسيا في تحديد مستوى الانتاج من الوسائل المتوفرة والمتاحة. وقد يقول البعض بأن عدم توفر الموارد الاقتصادية يحد من كمية الانتاج وبالتالي من التقدم الاقتصادي وانا اقول ان الموارد الاقتصادية عامل ثانوي، فاذا توفرت الموارد البشرية الجيدة فانها تستطيع بواسطة اتقان العمل وحبها له والاخلاص في ادائه الوصول الى مستويات عالية جدا من الانتاج والرخاء الاقتصادي والأمثلة على ذلك كثيرة، مثل سويسرا واليابان.

الصدق والأمانة

ان الصدق والأمانة ليسا مجرد فضائل اخلاقية فحسب، بل هما من الفضائل التي لها مردود اقتصادي كبير جدا، وقد اكتشف كثير من رجال الأعمال في الدول المتقدمة اقتصاديا ان الصدق والأمانة تجارة رابحة ذات عائد اقتصادي مرتفع او كما يقولون: It is a good business فان الصدق يوفر كثيرا من الوقت الضائع في تحري الحقيقة ويبعث الثقة في المعاملات التجارية والمالية ويؤدي الى زيادة الانتاج وسرعة تداوله وارتفاع مستوى الدخل والعمالة، والأمثلة على ذلك كثيرة لا تحصى، وليس على الانسان سوى ان يراجع نفسه ليرى مدى تأثير انتشار الصدق والأمانة في مجتمع ما على مستوى النشاط الاقتصادي من كل جوانبه.

فالعامل او الزارع او الموظف الصادق الأمين اكثر انتاجية من غيره، وبذلك يزيد مستوى الانتاج الكلي ويتمتع افراد المجتمع بمستوى معيشة افضل واعلى مما لو انتشر الكذب وخيانة الأمانة بين افراد المجتمع.

وهنا احب ان اروي قصة قصيرة حدثت لي عندما كنت طالبا في امريكا اعد لرسالة الدكتوراه.. فقد كنت اتعامل مع سيدة تقوم بطباعة الرسالة مقابل اجر معين، وكانت تصر في كل مرة ادفع فيها لها اجرها ان تعطيني ايصالا بالمبلغ مع اني لم اطالبها قط بذلك، وعندما سألتها عن السبب في ذلك قالت انها لا بد ان تحتفظ بحسابات منظمة عن جميع انواع الدخل التي تحصل عليها وذلك لمحاسبة الضرائب في نهاية كل سنة مالية. فسألتها لماذا تصر على ان تدفع ضرائب على هذا المبلغ طالما انها تستطيع التهرب منه بعدم تسجيله في حساب الضرائب، حيث اني لا اصر على الحصول على ايصالات منها بذلك. فقالت: ان اخلاقها لا تسمح لها بذلك لأن في ذلك مصلحة لها وللمجتمع ككل لأن الدولة من حصيلة الضرائب تنفق على المدارس لتعليم ابنائها وعلى الطرق والمستشفيات وعلى الدفاع للحفاظ على كيانها.. الخ. واذا نحن غشينا الدولة في الضرائب فان حصيلة الضرائب ستنخفض وبالتالي لن تستطيع الدولة ان تقدم تلك الخدمات بنفس المستوى الذي ترغب فيه السيدة.

لقد هالني ذلك التحليل المفصل والدقيق بين علاقة الأخلاق بمستوى المعيشة، وكيف ان ارتفاع مستوى الأخلاق يرفع من مستوى المعيشة والعكس صحيح.

علاقة الأخلاق بالاستهلاك

لقد وضحنا العلاقة بين مستوى الأخلاق ومستوى الانتاج عن طريق الاخلاص في العمل واتقانه، ولكن هل هناك علاقة بين حصول الاستهلاك ونوعيته ومستوى الأخلاق؟

اكاد اسمع الان القارىء وهو يقول: لا شك في ذلك.. فان نمط الاستهلاك بل وكمية الاستهلاك تتحدد بشكل كبير بأخلاقيات الأفراد ومدى تمسكهم ببعض القيم والعادات. فان تمسك الأفراد والمجتمع بفضيلة القناعة (وهي الكنز الذي لا يفنى) يمنعهم من زيادة الاستهلاك عن مستوى الحاجات الفعلية ويحد من التبذير في الموارد الاقتصادية، وبذلك يمكن تحقيق مستوى معيشة مرتفع من موارد محدودة. او كما ورد في الحديث الشريف: «لا يسرف احدكم في استعمال الماء حتى ولو كان على ضفاف النهر».

فان الاقتصاد في استعمال الموارد الاقتصادية يؤدي الى توفرها للجميع بشكل افضل ويرتقي بالمستوى المعيشي للأفراد.

وهكذا لا نجد بابا من ابواب علم الأخلاق الا وله علاقة بباب من ابواب علم الاقتصاد، والأمثلة والادلة كثيرة لا تحصى. وليس علينا سوى ان نربط بين هذه وتلك لنرى كيف ان التقدم والنمو الاقتصادي مرهون ومرتبط بالأخلاق.

والموضوع طويل وشيق ولا يكفي مقال واحد لشرحه فانه يحتاج الى مجلدات ومجلدات وكفانا هنا ان نضع النقاط على الحروف ونترك للقارىء ان يفكر ويستخلص ما يشاء من الأسباب والنتائج ويحكم بنفسه على الموضوع المطروح.. هل هناك علاقة ما بين الأخلاق والاقتصاد؟ وما هي تلك العلاقة؟ وكيف تؤثر على النشاط الاقتصادي ومستوى التقدم او التخلف الاقتصادي؟

ونحن المسلمين اولى بالتمسك بالأخلاق من غيرنا، فان التمسك بالأخلاق، بالاضافة الى انه فضيلة يحث عليها الاسلام، له منافع اقتصادية كثيرة، وليس هناك ابلغ من قول الشاعر حينما قال:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

(ملاحظة: ليس هذا مقال للوعظ ولكنه دراسة علمية للعلاقة بين متغيرين).

الجدل البيزنطي!

بقلم: نصري سلهب

روى المؤرخون ان العلماء في بيزنطية ـ اسطمبول اليوم ـ اختلفوا في امر خطير قامت قيامة الامبراطورية بسببه ولم تقعد بعد، بل لم تستطع القعود، لانها زالت الوجود قبل ان تحسمه.

وبلغ النقاش ـ بل الجدل ـ ذروته واحتدم الخلاف، وراح كل عالم يدلي بارائه، محاولا دحض آراء الاخرين، ساعيا الى اقناع البيزنطيين بان وجهة نظره هي الصائبة، الصحيحة، والتي سوف تعود على بيزنطية والبيزنطيين بالخير العميم وبالبحبوحة والرفاه والامن والاستقرار والمجد العظيم.

والمضحك ـ المبكي في آن ان اولئك العلماء، رغم علمهم الوفير وعقلهم الغزير، كانوا غير واعين ان البيزنطيين منشغلون بأمر أهم من ذلك، هو الدفاع عن بيزنطية والنجاة بارواحهم وبما يملكون من حصار بيزنطية.

كانت بيزنطية تعيش ايامها الاخيرة، ان لم نقل ساعاتها الاخيرة. كان ذلك عام ١٤٥٣، والقتلى يتساقطون من اعالي الاسوار، والجوع يفتك بالاهالي، والامراض تحصدهم بالعشرات، ناهيك عن القلق المستبد بهم، والخوف والذعر.

في ذلك الجو المشحون والمثقل بالويلات والمصائب قدر لبيزنطية ان يكون بها بعض عقلاء معتدلين واقعيين، حاولوا اقناع اولئك العلماء بان التفكير بوسائل الدفاع عن بيزنطية، أجدى من الجدل العقيم، لان النقاش، مهما طال، لن يحسم الامر، ولن يفيد على الاطلاق، لا سلبا ولا ايجابا.

غير ان العلماء ظلوا مصرين على مواقفهم، لا يحيدون عنها قيد انملة، ممعنين في الجدل، معتبرين ان الامر جوهري اساسي، حيوي، يتوقف عليه مصير الانسانية!

وكان ما كان ـ وسقطت المدينة، وعلماؤها لم يتوصلوا، بعد، الى قرار!

لبنان.. مع الفوارق

ذلك ـ مع الفوارق المرتبطة بالزمان والمكان ـ ما يجري، على وجه التقريب، في لبنان، اليوم.

ليس هنالك جيش يحيط بلبنان ويحكم عليه قبضته، ويحاول دك ابوابه، ويطلق عليه مدافعه. لا. ليس هنالك شيء من ذلك.

بل هنالك ما هو اخطر وأدهى.

فمن داخل لبنان، من صميمه ـ لا من خارج اسواره ـ تنطلق المدافع والصواريخ والرشاشات، وتنفجر القنابل والسيارات، وتنقض جميعها، بدون شفقة ولا رحمة، ولا تمييز، على هذا الشعب اللبناني المنكوب بزعمائه وقياداته اكثر من نكبته بالغرباء.

بيزنطية كان يحاصرها عدو خارجي. اما لبنان فيحاصره مسلحون من ابنائه، من كل طائفة ومذهب، فيدكون وحدته، ويمضون به نحو تقسيم واقعي خطير ذميم، ويقضون على اقتصاده وعلى طاقاته المالية والسياحية والفكرية التي جعلته لؤلؤة هذا الشرق.

وفيما يموت اللبنانيون، قتلا وقهرا وخوفا، وفيما هم يتشردون ويصبحون في اوطانهم لاجئين، يتبارى زعماء السياسة عندنا، بل علماؤها، ويجادلون في امر خطير: الطائفية السياسية! الابقاء عليها ام الغاؤها؟ غير واعين أن ما يهم الشعب اللبناني الحزين هو الابقاء على لبنان، لا إلغاؤه، هو الابقاء على اللبنانيين، على حياتهم واملاكهم وحرياتهم وامنهم واستقرارهم واعصابهم، على اقتصادهم ونقدهم وسمعتهم بين الشعوب.

ترى. هل ان اولئك السياسيين، من زعماء وفعاليات وامثالهم، يدركون ان لبنان، كوطن وصيغة، هو في طريق الزوال، ويخشى ان يزول نهائيا قبل ان يصلوا الى قرار حول قضية بيزنطية!؟ حول الغاء الطائفية السياسية او الابقاء عليها!؟

رويدكم ايها القوم.

هذه صفات المسؤول المطلوب

ان لبنان واللبنانيين يعودون الى الحياة والسعادة والرفاه، والى الوحدة والامن والاستقرار، اذا كان على رأس الوطن مسؤول ـ بمعزل عن طائفة اليها ينتسب ـ تتوافر فيه شروط اخلاقية بشر بها ذانك الدينان المنزلان، الاسلام والمسيحية مسؤول يتحلى بروح التضحية، بالنزاهة، بالصدق، بالتسامح، مسؤول متحرر عن عقدة التعصب الطائفي والطبقي، يجمع العلم الى الفضيلة، تهمه البسطة والاشرفية، سواء بسواء، يؤمن بالكلمة وسيلة حوار، وبالمحبة دستور حياة، لبناني الولاء، عربي الانتماء، انساني النظرة والتفكير.

الى مثل هذا الرجل ـ مسيحيا كان ام مسلما ـ يحتاج لبنان واللبنانيون، ويتمنون ان يتسلم مقدرات الوطن. ومثل هذا الرجل ليس وقفا على طائفة ومذهب. فالطوائف كثيرة في لبنان، وكثيرون رجالها الصالحون.

فلماذا الشطارة والمهارة والبيانات والتصاريح؟ لماذا النقاش وايراد الحجج والبراهين؟ لماذا الجدل البيزنطي؟

ان وضع بيزنطية، في ذلك الزمن السحيق الغابر، لأفضل بكثير من وضع لبنان اليوم.

لقد سقطت المدينة ونشأت على انقاضها امبراطورية اعطي لها ان تكون احدى اعظم الامبراطوريات في التاريخ.

اما لبنان ـ اذا سقط ـ فسوف يكون سقوطه عظيما، ولن ينشأ على انقاضه سوى انقاض، سوى البؤس والقهر والموت البطيء الحزاز.

ذاك هو الواقع المرير. وانه لامر نادر، بل فريد، في التاريخ، ان تستعمل (بالمجهول) الاسلحة الثقيلة الفتاكة بطريقة خبط عشوائية، مع علم مستعمليها بانها لا تطال سوى الابرياء، المساكين الذين لا علاقة لهم، لا من قريب ولا من بعيد، بما جرى ويجري، فتقتل منهم، كل يوم، عشرات وتجرح مئات وتشرد الوفا.

ان فلاسفة التاريخ، اولئك الذين يشرحون الاحداث واسبابها، مجمعون على القول ان بيزنطية، في ذلك الزمن ـ عام ١٤٥٣ ـ كانت قد انحطت الى درك من الضعف والتفكك والوهن جعلت سقوطها محتوما، عند اول هزة. كان عمرها قد تجاوز الفا ومئة سنة. كانت في طريقها الى الانحلال الطبيعي، الى الزوال.

ولكن لبنان، اليوم، في شرخ شبابه. لم يمض على استقلاله نصف قرن. كان محط الانظار في صيغته، في تلاحم ابنائه، في عيشهم المشترك الواعي المحب، في مناعة اقتصاده، في نهضته واشعاعه. من أجل هذا يبدو انهياره عجيبا، غريبا، غير قابل لأي شرح ولأي تفسير، اللهم إلا اذا سلمنا بان بريقه كان قشورا لا ذهبا خالصا، او بان زعماءه، على اختلاف اتجاهاتهم، لم يكونوا في مستوى المسؤوليات التاريخية الملقاة على عواتقهم.

اني لبناني مسيحي ماروني. ولو كان لي رأي ابديه في هذا الشأن بالذات ـ الغاء الطائفية السياسية ـ لما ترددت لحظة في الاجابة بنعم. ذلك اني مقتنع بان معظم مصائب الموارنة ـ وبالتالي معظم مصائب لبنان ـ ناجمة عن ان الرئاسة محصورة بهم دون سواهم من اللبنانيين.

فليس من العدالة في شيء، ولا من المنطق، ان تظل الرئاسة محصورة بطائفة واحدة، ومحرمة على الطوائف الاخرى.

وبالاضافة الى تعارض هذا الامر مع مبادىء العدالة والمنطق، فانه يؤدي ـ وقد ادى ـ مع الزمن، الى اثارة شعور بالحرمان لدى الطوائف الاخرى، بل الى عقدة، يتفرع عنها مواقف واجراءات ليست في مصلحة احد.

ان المنطق المطلق يقضي بان تكون الرئاسات الثلاث مفتوحة لجميع اللبنانيين، بمعزل عن الطائفية.

ولكن الامر، مع الاسف، ليس بيدي. فلست املك سوى قلمي. بل اني املك، ايضا، ـ وتلك هي ثروتي الحقيقية ـ محبتي للمسلم والمسيحي، على حد سواء. انظر اليهما نظرتي الى اخوين، بل الى شقيقين، نفترش معا ارضا واحدة ونلتحف سماء واحدة، ونؤمن برب واحد، وبوطن واحد، وبأمة عربية واحدة ننتسب اليها جميعا، وبانسانية شاملة تذكرنا بقول الله، عز وجل، في كتابه الكريم: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

ان محبتي هذه، التي اعبها من ايماني، تحدوني على ان اصلي الى الله، صباح مساء، لكي يلهم زعماءنا ويساعدهم على التحرر من انفسهم، من الرواسب والعقد، من اعتبارات دنيوية ضيقة، فينظرون، فقط الى مصلحة لبنان واللبنانيين، بقطع النظر عن طوائفهم والمذاهب، ويكفون عن الجدل البيزنطي الذي لا يجدي نفعا، بل يطيل عمر مأساة كادت ان تقصم ظهر لبنان، ان لم تكن قد قصمته بعد.

ان لبنان لا يمكنه ان يعيش الا على التسامح والمحبة والعفو.

فاذا استمرت الاحقاد تعصف في قلوبنا وفي اجواء الوطن، فان لبنان سوف يموت، ولن ينجو منا احد.

فلنعد الى اصالتنا، الى ايماننا، الى ربنا وخالقنا، فنجني من هذه المأساة عبرا لنا ودروسا تجعلنا نبني، معا، متحدين، متضامنين، وطنا جديدا على اسس متينة، قوية، متغلغلة في عمق الارض.

ومثل هذا الوطن سوف يكون، باذن الله وبارادة ابنائه، أزليا سرمديا.

ان الله على كل شيء قدير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف ...
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
المكاتب في العالم International Offices
U.K. Main Office - London, Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel. 01-831 8181, Telex 889272 ARABNS G
ASHARQ AL-AWSAT: The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED, 184 High Holborn, London WC1V 7AP.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin. MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

رأي الشرق الأوسط

ما هذه المعادلة؟!

يفهم المرء ان تنتطح واشنطن للمطالبة بمحاكمة الفلسطينيين الاربعة الذين خطفوا الباخرة الايطالية، خاصة بعد اختفاء مواطن اميركي قيل انه كان لايزال على متن الباخرة ومع العلم بانه ما من قرينة تثبت وجوده مقدمة لاثبات اختفائه.

وحتى يفهم المرء المطلب الصادر عن واشنطن فانه يحتاج الى فهم الموقف الذي اتخذته واشنطن من الغارة الاسرائيلية على عاصمة الجمهورية التونسية ومقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها. اضافة الى الاخذ بالاعتبار القرائن التي بدأت الاوساط الفلسطينية المسؤولة بابرازها عن الدور الاميركي الفاعل في تأمين قدوم ست وثلاثين طائرة اسرائيلية الى تونس ومن بعد يقرب من الثلاثة الاف كيلومتر يتضاعف الى ستة الاف كيلومتر ذهابا وايابا.

وحتى يفهم المرء انطلاق واشنطن في وصم العملية الفلسطينية الاخيرة بما يسمى «الارهاب» فانه يحتاج الى فهم موقف واشنطن المعلن رسميا حيال ما اقترفته الحكومة الاسرائيلية من اصدار الامر لانجاز الغارة الجوية المعلومة ـ مع العلم بان الانجاز الجوي الاسرائيلي حصل قبل الانجاز البحري الفلسطيني.

ما ليس مفهوما ولا منطقيا ولا مقبولا في موقف واشنطن هو الاهتياج لاختفاء اميركي واحد ـ اين التأكيد بانه مقتول؟ ـ وعدم الاهتياج الاميركي لمقتل حوالي مئة من التونسيين والفلسطينيين بمن فيهم النساء والاطفال.

وما يصعب فهمه والقبول به هو ان يكون رأي واشنطن في الفلسطيني بانه «ارهابي» وفي الاسرائيلي بانه «محق» في الدفاع عن نفسه، فيما الاسرائيلي مارس الفعل وفيما الفلسطيني مارس رد الفعل.

الارجح ان المطلوب هو حد ادنى من المنطق والحياء.

الانتخابات البلجيكية

الامتحان العسير اليوم هو في الانتخابات النيابية العامة في بلجيكا. السبعة ملايين ناخب بلجيكي يتواجهون في اختياراتهم مع ثلاثة احزاب رئيسية، المسيحي والليبرالي والاشتراكي، فيما كل من هذه الاحزاب منقسم الى فرعين تابعين للانقسام اللغوي القائم عليه الشعب البلجيكي نفسه.

فالاشتراكي الذي يتكلم اللغة الفرنسية قلما يتفق مع الاشتراكي الذي يتكلم اللغة الهولندية: الاول يسمى الفالوني والثاني يسمى الفلاندري. هذا ينطبق على الديمقراطي المسيحي وكذلك على الليبرالي. مسائل اقتصادية وثقافية ومالية كثيرة تفصل بين الفلاندري والفالوني المنتمين الى الحزب الواحد، ولذلك فان نتيجة الانتخابات التي تجري اليوم قد تحمل معا اية مفاجآت.

المسألة التي يمكن الركون اليها هي ان الحكومة الحالية برئاسة ويلفريد مارتنز هي حكومة ائتلافية من الديمقراطيين المسيحيين ومن الليبراليين. مجلس النواب يتألف من ٢١٢ نائبا، والحكومة الحالية قائمة على اصوات ١١٣ نائبا.

بعض من اسباب الركون هو ان حكومة مارتنز عاشت ثلاث سنوات وعشرة اشهر، وهي مدة طويلة في اعمار الحكومات البلجيكية، وذلك ليس بسبب قدرتها على الحياة بل من قلة الموت. مشاكل هذه الحكومة كانت اكثر من ان تحصى، خاصة في ضوء الخلافات العرقية واللغوية بين الفلاندر والفالون وفي ضوء التضخم النقدي المتواصل وفي ضوء وجود بطالة وصلت الى نسبة ١٣,٧ بالمئة من الايدي العاملة ـ وهي اعلى نسبة بطالة في اوروبا الغربية بعد ايرلندا.

استنادا الى خلفيات كهذه فان كل الاحتمالات واردة خلال هذه الانتخابات، بما فيها الاحتمال بالا يتمكن اي حزب وحده من نيل الاكثرية اللازمة لممارسة الحكم وتاليا ان تحتم الضرورة اجراء انتخابات نيابية جديدة ومن غير الافتراض المسبق بان هذه الانتخابات ستتصل الى حل.

المفاجأة الاخرى قد تكون بسبب قبول الحكومة الحالية بتركيز الصواريخ الاميركية في المنطقة الفلاندرية التي هي منطقة رئيس الحكومة بالذات.

قضية ورأي

حول ظاهرة التدخين

بقلم : د. عمر زهير حافظ

مع تقدم الأبحاث والدراسات حول السلع والمواد المستهلكة، تتضح مخاطر وآثار استهلاك بعضها. ولقد نالت السجائر حظا وافرا من الأبحاث للتعرف على ما تتركه من آثار على جسم الانسان. وأصبح من المتيقن أنها من الخبائث التي تفتك بالجسم والمال، ومن هنا قامت حملات دعائية كبيرة للتحذير من مخاطر التدخين في الدول الصناعية وغير الصناعية بدعم من هيئات حكومية أو خاصة. ولكن هذا العصر الذي أصبح الانسان فيه ـ الا من رحم الله ـ عبدا للدينار والدرهم. تنال المصالح الاقتصادية المرتبة الأولى في الاعتبار حتى ولو كان ذلك على حساب الملايين من البشر .

والقضية هي أن مجموعة شركات تصنيع السجائر في بلد أوروبي، دعيت الى اجتماع لمناقشة مخاطر التدخين وما يمكن أن تقوم به هذه الشركات للتخفيض من هذه المخاطر عن طريق تخفيض نسبة القطران في التبغ المصنع. فوجد بعد الدراسة أنه كلما انخفضت نسبة القطران كلما تطلب ذلك استخدام كمية اكبر من المواد الخام، بمعنى أن تصنيع سيجارة واحدة ذات نسبة ضئيلة من القطران يحتاج الى كمية تبغ تفوق تلك التي يحتاجها تصنيع سيجارة ذات نسبة قطران عالية. وقد لا تصدقون القرار الذي توصلت اليه مجموعة الشركات وهو انتاج دخان نسبة القطران فيه عالية، للتصدير للدول النامية. وأما الدول الصناعية المتقدمة فيمكن أن ينتج لها النوع الأقل ضررا، وبهذا يمكن الحفاظ على مستوى أرباح هذه الشركات .

ان الغرب أو الشرق الذي يدعي التقدم والحرية والعدل، هو الد أعدائها وأول من يقف ضد ذلك عندما يتعارض مع مصالحه الخاصة. ولقد نشرت المنظمة العالمية لاتحادات المستهلكين (يوكو) تقريرا تفيد فيه أن سبع شركات عملاقة تبيع ما قيمته ٥٦ مليار دولار من مواد التدخين كل سنة، وهو ما يساوي عائدات اجمالي صادرات أمريكا اللاتينية من السلع خلال السنة الماضية .

فأين نحن من هذا الموت الذي يصدر الى العالم الاسلامي، الذي انتشر فيه التدخين انتشار النار في الهشيم! أين سياسات الحفاظ على الصحة العامة والخاصة ؟

والرأي عندي أن انتشار التدخين لدى الأطفال والشباب والسيدات، يشكل خطرا كبيرا على صحة الأجيال المسلمة، ويعرضها للهزال زيادة على ما بها من أمراض. والجسم المريض، يفقد القدرة على العطاء والقيادة فالطفل الشاب يترعرع مريضا، والسيدة تنجب أطفالا مرضى او مشوهين، لأنها تتعاطى التدخين. وهكذا تمتد آثار هذا المرض ليتحكم في مصير أمة ويستنزف مواردها الاقتصادية عند الاستيراد وعند الاستهلاك وعند علاج المرضى .

وبعد هذا فإن الأمر يحتاج الى وقفة صادقة من الدول الاسلامية وخطة حكيمة للوقوف في وجه هذا الخطر القاتل « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » .

تطبيق الشريعة الالهية طريق العزة والقوة

بقلم : أحمد بن عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء الشرعي بدولة الامارات

لقد جاء كل دين من عند الله ليكون منهج حياة واقعية، جاء الدين ليتولى قيادة الحياة البشرية، وتوجيهها وصيانتها، ولم يجيء دين من عند الله ليكون مجرد عقيدة في الضمير، ولا ليكون مجرد شعائر تعبدية، تؤدى في الهيكل والمحراب، فهذه وتلك ـ على أهميتها في تربية الضمير البشري ـ لا يكفيان وحدهما لقيادة الحياة، وتنظيمها وتوجيهها وصيانتها، ما لم يقم على أساسها منهج ونظام وشريعة، تطبق عمليا، في حياة الناس، ويؤخذ الناس بها بحكم القانون والسلطان، ويؤاخذ الناس على مخالفتها ويؤخذون بالعقوبات .

والحياة البشرية لا تستقيم، إلا إذا تلقت العقيدة والشعائر والشرائع من مصدر واحد، يملك السلطان على الضمائر والسرائر، كما يملك السلطان على الحركة والسلوك، ويجزي الناس وفق شرائعه في الحياة الدنيا كما يجزيهم وفق حسابه في الآخرة، أما حين توزع السلطة، فتكون السلطة لله في الضمائر والشعائر، بينما السلطة لغير الله في عقوبات الدنيا، حينئذ تتمزق النفس البشرية، وتفسد الحياة البشرية، كما نرى الآن في أمتنا الاسلامية من تنازع وتقاتل وتحارب، بل وتخريب لكل حياتنا. ذلك الفساد الذي تشير اليه آيات القرآن الكريم **« ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن »** .

وصدق الله العظيم **« ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لايعلمون »** . من أجل هذا جاء كل دين من عند الله، لينفذ في أرض الله، وليكون منهج حياة .

إن شريعة الله تحتل منهجا شاملا للحياة البشرية، وهو منهج قائم على العلم المطلق بحقيقة الكائن الانساني، والحاجات الانسانية، وبحقيقة الكون الذي يعيش فيه الانسان، وطبيعة النواميس التي تحكمه ، ومن ثم لا يقع أي تصادم بين الانسان والكون، لأن خالقهما واحد والمشرع واحد، وإنما يقع التوازن والاعتدال والتوافق .

ومنهج الله قائم على العدل المطلق، لأن الله رب الجميع، فهو الذي يملك أن يعدل بين الجميع، ويمتاز منهج الله بأنه مبرأ من الجهل، والقصور، والغلو، والتفريط، وهو منهج متناسق مع الكون كله، لأن صاحبه صاحب الكون كله، صانع الكون وصانع الانسان .

وان أخص خصائص الألوهية هي الحاكمية، والذي يشرع لمجموعة من الناس يأخذ فيهم مكان الألوهية، ويستخدم خصائصها، فهم عبيده، لا عبيد الله، وهم في دينه لا في دين الله .

والاسلام يجعل التشريع لله وحده ليخرج الناس من عبادة العباد، إلى عبادة الله وحده. وبهذا ينقسم العالم في نظر الاسلام، وفي اعتبار المسلم إلى قسمين، « دار الاسلام » وتشمل كل بلد يطبق الاسلام وتحكمه شريعة الله، و«دار حرب» وتشمل كل بلد لا تطبق فيه أحكام الاسلام ولا يقوم على الحكم بشريعته .

فما يمكن أن يجتمع الايمان، وعدم الحكم بما أنزل الله، أو عدم الرضا بحكم هذه الشريعة، التي انزلها الله، والذين يزعمون لأنفسهم أو لغيرهم انهم مؤمنون، ثم هم لا يحكمون شريعة الله، أو لا يرتضون حكمها، كمن يعارضون تطبيق الشريعة الآن في بعض البلاد الاسلامية، إنما يدعون دعوى كاذبة وإنما يصطدمون بهذا النص القاطع **«وما أولئك بالمؤمنين»**.

لقد علم الله سبحانه أن الحكم بشريعة الله ستواجهه، في كل زمان وفي كل أمة، معارضة من بعض الناس، ولن تتقبله نفوس هذا البعض بالرضا، والقبول والتسليم، كما هو حادث الآن من هذه الفئات، ستواجه الحكم بما أنزل الله معارضة الكبراء والطغاة، وأصحاب السلطان، ذلك أنه سينزع عنهم رداء الألوهية ، الذي يدعونه، ويرد الألوهية لله خالصة، حين ينزع عنهم حق الحاكمية، والتشريع، والحكم بما يشرعونه هم للناس، مما لم يأذن به الله، وستواجه تطبيق الشريعة معارضة أصحاب المصالح المادية القائمة على الاستغلال، والظلم والسحق، .. ذلك أن شريعة الله العادلة لن تبقي على مصالحهم الظالمة .

وستواجه الحكم بما أنزل الله معارضة ذوي الشهوات، والأهواء والمتاع الفاجر ، والانحلال، لأن دين الله سيأخذهم بالتطهر منها، وسيأخذهم بالعقوبة عليها، وستواجهه معارضات شتى، ممن لا يرضون أن يسود الخير والصلاح، والعدل، في أرض الله .

علم الله تعالى كل ذلك فقال عز من قائل : **« فلا تخشوا الناس واخشون، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا، ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون »** .

فلا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا، لقاء السكوت أو لقاء التحريف أو لقاء الفتاوى المدخولة. وكل ثمن في حقيقته قليل، ولو كان ملك الحياة الدنيا فكيف لا؟ وهو لايزيد عن أن يكون رواتب ، ومصالح، ووظائف والقابا صغيرة، يباع بها الدين، وتشترى بها جهنم عن يقين، إنه ليس أبشع من خيانة المستأمن، وليس أبشع من تفريط المستحفظ، وليس أخس من تدليس المستشهد، ذلك أن الذي لا يحكم بما انزل الله، إنما يرفض ألوهية الله؟ فإما حكم الله، وإما حكم الجاهلية **« افحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون »** . وصدق الله العظيم : **« فلا وربك لا يؤمنون، حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ، ويسلموا تسليما »** . وصدق الله : **« وأن احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم، واحذرهم ان يفتنوك، عن بعض ما أنزل الله اليك، فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون »** .

اللهم وفق حكامنا، وشعوبنا إلى العمل بكتابك وسنة رسولك، حتى نسعد كما سعد الأوائل، ممن طبقوا شريعة الله، وعملوا بمنهج الله، فكانت لهم السعادة في الدنيا، والقوة والنصر على الأعداء . وتحققت لهم السعادة في الآخرة بجنات لهم فيها نعيم مقيم، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

القراء يستفتون

شروط الامام في الصلاة

القارىء س. أ. حسين بعث برسالة يقول فيها إنه يصلي في مسجد ليس له إمام معين. وأن أحد المصلين يتقدم ويؤمهم في الصلاة، وهناك بعض الناس الذين يقولون إن هذا الامام لا تتحقق فيه شروط الامامة. ولهذا فهم يتعمدون ان يتاخروا حتى تنتهي الجماعة الأولى ثم يصلون هم في جماعة اخرى. فنرجو الاجابة على الأسئلة الآتية :

١ ـ ما هو المطلوب في الشخص ليكون إماما ؟

٢ ـ إذا لم تتحقق هذه الشروط في شخص فهل يجوز أن نأتم به ؟

٣ ـ هل يجوز عقد جماعة اخرى لأن إمام الجماعة الأولى غير مقبول عند هذا البعض ؟ مع التقدير والاحترام .

وجوابنا على القارىء حسين أن الواجب الأول على هذه الجماعة التي بنت المسجد أن تعين إماما ترتضيه، يكون محل تقدير من الجماعة، حسن السيرة والخلق، عاملا بشرع الله في عامة أمره. وليس لها أن تترك أمرها هملا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: « إذا اجتمع ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالامامة اقرؤهم» (رواه مسلم) فها أنت ترى أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بإقامة الجماعة وبين الشرط الأساسي للامام، وهو أن يكون أقرأ القوم لكتاب الله عزوجل. ومع القراءة يكون كريم الخلق آلفا مألوفا، غير داع إلى بدعة، ولا متلبس بها مجاهر فيها .

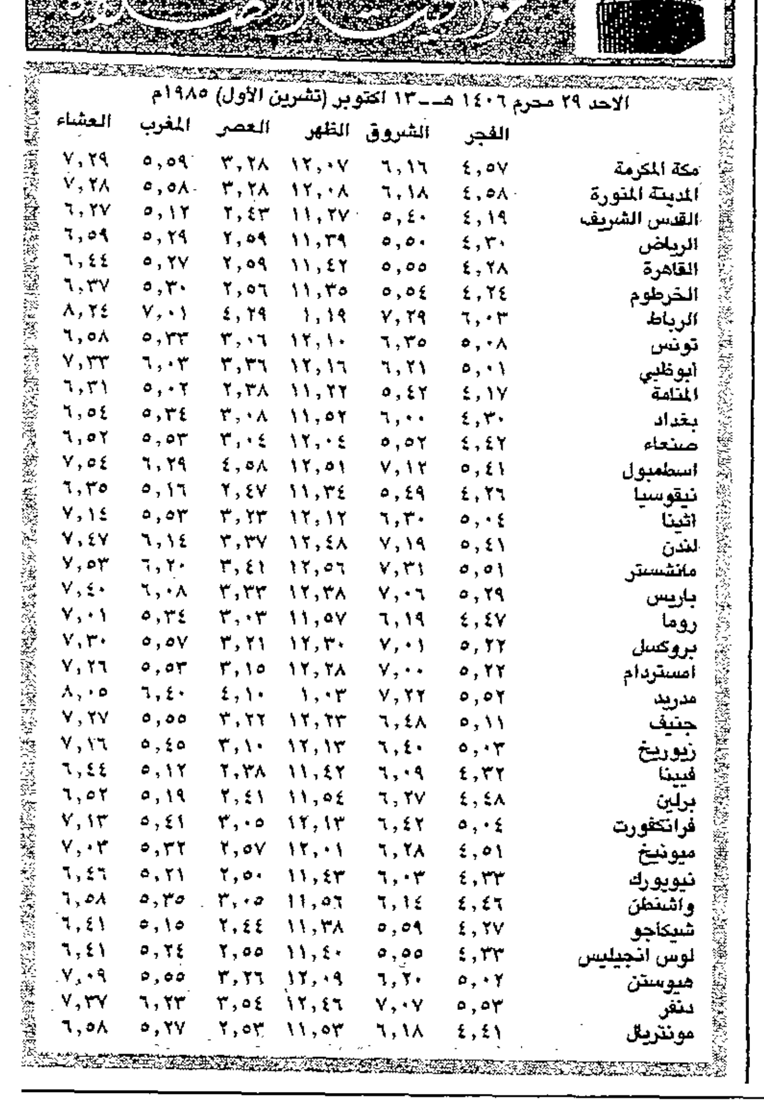
ذلك لأن الامامة عنوان وحدة الجماعة وحسن ترابطها. فإذا كان الامام مرضيا من جمهورها، حافظا لكتاب الله، حسن الخلق مستقيم السلوك، كان ذلك أدعى الى استمرار وحدتها وإشاعة السلام والطمأنينة بين أفرادها، وائتلاف قلوبها، وحبها لبيت الله واقبالها على العبادة في إخلاص وصدق .

وشرط القراءة لكتاب الله عزوجل يعني التأدب بأدب القرآن والتخلق بأخلاقه. فاذا كان الامام ممن يقرأ فاتحة الكتاب قراءة حسنة لا لحن فيها يخل بالمعنى، وكان حافظا بعض سور القرآن التي تمكنه من الامامة، وليس في الجماعة من هو أحفظ منه، فإنه يقدم للامامة، وليس من الضروري أن يكون الانسان الأكمل في الجماعة، لأن ذلك لا يتحقق في دنيا الناس إلا لأنبياء الله عزوجل .

ومن هنا فإن الفريق الآخر الذي يراه غير أهل للجماعة لم يذكر الأسباب التي بنى عليها حكمه هذا. فإذا كان هو أحفظ القوم وأعدلهم سيرة، كان خلافهم عليه مشتتا لوحدة الجماعة، داعيا لاثارة الشحناء والتباغض. لأن رفضهم الصلاة خلفه يورث وحشة في قلبه، ويلقي فيه الضغينة نحوهم. وليس لهم أن يتعمدوا التأخر عن الجماعة وإقامة جماعة أخرى، لأن هذا ـ مع انتفاء أسبابه ـ عمل المنافقين الذين يحاولون إثارة البغضاء والتشاحن في الجماعة المسلمة .

ولذلك ذهب جماعة كثيرة من اهل العلم منهم الثوري ، ومالك وأبو حنيفة والأوزاعي والشافعي إلى أنه : لا تعاد الجماعة في مسجد له إمام راتب في غير ممر الناس. فمن فاتته الجماعة صلى منفردا لئلا يفضي إلى اختلاف القلوب والعداوة والتهاون في الصلاة مع الامام. أما أنت فصلاتك صحيحة ـ باذن الله ـ ما دام من تقدم للامامة يحسن الصلاة والقراءة ولم يتقدم من هو خير منه .

سبحان الله



سبحان من خلق الرماد وأدما — منه وأتقن خلقه وأجادا
بالعلم كرمه ليشهده به — آياته في كونه مرتادا
مازال بالعلم الغزير يزيده — علما الى ان اغره فتمادى
حتى علا لسمائه من أرضه — وهوى به تحت الرماد رمادا
ليدين بالتوحيد ايمانا به — لا يرتضي شركا ولا إلحادا
سبحان من يحيي الورى ويميته — ويعيده .. لا يخلف الميعادا

شعر : كامل أمين

مواقيت الصلاة

الاحد ٢٩ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٧	٦,١٦	١٢,٠٧	٣,٢٨	٥,٥٩	٧,٢٩
المدينة المنورة	٤,٥٨	٦,١٨	١٢,٠٨	٣,٢٨	٥,٥٨	٧,٢٨
القدس الشريف	٤,١٩	٥,٤٠	١١,٢٧	٢,٤٣	٥,١٢	٦,٢٧
الرياض	٤,٣٠	٥,٥٠	١١,٣٩	٢,٥٩	٥,٢٩	٦,٥٩
القاهرة	٤,٢٨	٥,٥٥	١١,٤٢	٢,٥٩	٥,٢٧	٦,٤٤
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٠	٦,٣٧
الرباط	٦,٠٣	٧,٢٩	١,١٩	٤,٢٩	٧,٠١	٨,٢٤
تونس	٥,٠٨	٦,٣٥	١٢,١٠	٣,٠٦	٥,٣٣	٦,٥٨
ابوظبي	٥,٠١	٦,٢١	١٢,١٦	٣,٣٦	٦,٠٣	٧,٣٣
المنامة	٤,١٧	٥,٤٢	١١,٢٢	٢,٣٨	٥,٠٢	٦,٣١
بغداد	٤,٣٠	٦,٠٠	١١,٥٢	٣,٠٨	٥,٣٤	٦,٥٤
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٤	٣,٠٤	٥,٥٣	٦,٥٢
اسطمبول	٥,٤١	٧,١٢	١٢,٥١	٤,٥٨	٦,٢٩	٧,٥٤
نيقوسيا	٤,٢٦	٥,٤٩	١١,٣٤	٢,٤٧	٥,١٦	٦,٣٥
اثينا	٥,٠٤	٦,٣٠	١٢,١٢	٣,٢٣	٥,٥٣	٧,١٤
لندن	٥,٤١	٧,١٩	١٢,٤٨	٣,٣٧	٦,١٤	٧,٤٧
مانشستر	٥,٥١	٧,٣١	١٢,٥٦	٣,٤١	٦,٢٠	٧,٥٣
باريس	٥,٢٩	٧,٠٦	١٢,٣٨	٣,٣٣	٦,٠٨	٧,٤٠
روما	٤,٤٧	٦,١٩	١١,٥٧	٣,٠٣	٥,٣٤	٧,٠١
بروكسل	٥,٢٢	٧,٠١	١٢,٣٠	٣,٢١	٥,٥٧	٧,٣٠
امستردام	٥,٢٢	٧,٠٠	١٢,٢٨	٣,١٥	٥,٥٣	٧,٢٦
مدريد	٥,٥٢	٧,٢٢	١,٠٣	٤,١٠	٦,٤٠	٨,٠٥
جنيف	٥,١١	٦,٤٨	١٢,٢٣	٣,٢٢	٥,٥٥	٧,٢٧
زيوريخ	٥,٠٣	٦,٤٠	١٢,١٣	٣,١٠	٥,٤٥	٧,١٦
فيينا	٤,٣٢	٦,٠٩	١١,٤٢	٢,٣٨	٥,١٢	٦,٤٤
برلين	٤,٤٨	٦,٢٧	١١,٥٤	٢,٤١	٥,١٩	٦,٥٢
فرانكفورت	٥,٠٤	٦,٤٢	١٢,١٣	٣,٠٥	٥,٤١	٧,١٣
ميونيخ	٤,٥١	٦,٢٨	١٢,٠١	٢,٥٧	٥,٣٢	٧,٠٣
نيويورك	٤,٣٣	٦,٠٣	١١,٤٣	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٤٦
واشنطن	٤,٤٦	٦,١٤	١١,٥٦	٣,٠٥	٥,٣٥	٦,٥٨
شيكاجو	٤,٢٧	٥,٥٩	١١,٣٨	٢,٤٤	٥,١٥	٦,٤١
لوس انجيليس	٤,٣٣	٥,٥٥	١١,٤٠	٢,٥٥	٥,٢٤	٦,٤١
هيوستن	٥,٠٢	٦,٢٠	١٢,٠٩	٣,٢٦	٥,٥٥	٧,٠٩
دنفر	٥,٥٣	٧,٠٧	١٢,٤٦	٣,٥٤	٦,٢٣	٧,٣٧
مونتريال	٤,٤١	٦,١٨	١١,٥٣	٢,٥٣	٥,٢٧	٦,٥٨

ما يتعارض مع مصالحهم القريبة. اللهم اجعلنا من الذين يؤمنون بكتابك كله، ويقفون عند أحكامك وحدودك. واغفر لنا ما قصرنا وفرطنا فيه، وتب علينا، انك أنت التواب الرحيم .

اللهم لا تجعلنا من المستهينين بأحكام دينك، يأخذون منها ما يحلو لهم، ويهملون منها



الكرة الاوروبية

سيرينا (يوفنتوس) — سيريزو (روما)

هل يهزم تورينو يوفنتوس اليوم وينهي مسلسل انتصاراته في ايطاليا؟

روما (ايطاليا) ـ الوكالات : تعيش جماهير الكرة الايطالية اليوم حدثا بارزا في مباريات بطولة الدوري الذي يكمل خلال ساعات اسبوعه السادس..

ففي مدينة تورينو، احدى معقلي الكرة في شمال ايطاليا الصناعي، يتقابل فريقا ناديي المدينة الكبيرين يوفنتوس وتورينو بمباراة يطمح يوفنتوس (بطل اندية اوروبا) للفوز بها لمواصلة تقدمه دونما تعثر على قمة الدوري.. بعد ان افتتح الوسم بخمسة انتصارات متتالية.

العقبة الكأداء في وجه الفريق «الاسود والابيض» هو غريمه المحلي القوي تورينو الذي هزمه في الموسم ٢ـ١ بفضل هدفه صنعه نجمه البرازيلي العالمي جورنيور وسجله الدو سيرينا قلب الهجوم الفتى الطويل القامة الذي انتقل خلال الصيف.. الى يوفنتوس.

جونيور لايزال مفتاح الفوز الرئيسي بالنسبة لتورينو وهو الطاقة الفنية التي ينظر اليها مناصروه في اللقاءات التقليدية بين الفريقين خاصة في غياب المهاجم الهداف نهاز الفرص، اذ ان مهاجمي الفريقين انطونيو كومي والنمساوي العالمي فالتر شاخنر لم يسجلا اي هدف حتى الان هذا الموسم مقابل تألق سيرينا والدنماركي مايكل لاودروب في هجوم يوفنتوس...

فريق نادي العاصمة ا.اس.روما الذي بدأ الموسم بداية طيبة يلعب اليوم خارج ارضه امام فريق نادي افيللينو.. «الاخضر» في افيللينو... ويرى الخبراء ان روما بالرغم من اشراكه نجومه العالميين البولندي زبيجنيف بونييك والبرازيلي تونينهو سيريزو والايطالي الفذ برونو كونتي لن تكون مهمته سهلة امام فريق سبق له ان هزم فيرونا بطل الدوري هذا الموسم ٣ ـ ١.

ولكن من ناحية اخرى لا يستبعد ان تكون مهمة فيرونا اصعب من مهمة روما مع انه يلعب على ارضه مع سامبدوريا جنوى (حامل كأس ايطاليا) لاسيما اذا ما علمنا انه سيخوض لقاء اليوم ناقصا المهاجمين الخطيرين جيوزيبي جالديريزي (اجرى عملية غضروف خلال الاسبوع) والدانماركي الدولي بريبن الكياير الوقوف تأديبيا عن مباراة واحدة. ولكن اذا ما فاز فيرونا فان وضع سامبدوريا سيزداد سوءا لانه سيكون بذلك قد خسر مباراته الرابعة على التوالي خارج ملعبه وهذا يعني عمليا خروجه باكرا من معركة لقب البطولة.

مباراة اخرى تجذب الاهتمام تدور رحاها في مدينة فلورنسا حيث يستقبل فريقها البنفسجي فيورنتينا «ضيفه» الجنوبي نابولي وسيكون اللقاء بينهما معركة نجمي الارجنتين اللامعين مارادونا (نابولي) وبارساريللا (فيورنتينا).

اما فريقا ناديي مدينة ميلانو العريقين انترناسيونالي وا.سي.ميلان فيلعبان مباراتين مع فريقين متواضعين اذ يلعب «انتر» خارج ملعبه مع باري الصاعد حديثا من الدرجة الثانية فيما يستضيف ميلان فريق كومو ولكن.. وان كان ميزان القوي فنيا لصالح «العملاقين» فان باب المفاجآت يبقى مفتوحا...

وهنا ملخص البرنامج الكامل لمقابلات اليوم :

ا.سي.تورينو ـ يوفنتوس تورينو
فيورنتينا فلورنسا ـ نابولي
افيللينو ـ ا.اس.روما
باري ـ انترناسيونالي ميلانو
ا.سي.ميلان ميلانو ـ كومو
فيرونا ـ سامبدوريا جنوى
بيزا ـ أودينيزي اوديني
اتالانتا بيرجامو ـ ليتشي

رسالة تونس الرياضية

بعد لقاء الذهاب بين تونس والجزائر بكأس العالم

الشرق الاوسط تحاور مدربي الفريقين رابح سعدان ويوسف الزواوي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثر المباراة التي انتصر فيها المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم على نظيره التونسي في الملعب الاولمبي بالمنزه (تونس) بأربعة اهداف لواحد، في اطار لقاء الذهاب من الدور الاخير لاقصائيات افريقيا في كأس العالم لكرة القدم، وجرت «الشرق الاوسط» لقاء مع المدربين الوطنيين التونسي والجزائري يوسف الزواوي ورابح سعدان تمخض عنه الحوار الاتي:

السؤال الاول وجهناه لرابح سعدان..

● هل كنت تنتظر ان يحقق المنتخب الجزائري مثل هذا الانتصار الباهر والسهل؟

«.. بصراحة كنت اظن ان مهمتنا ستكون اصعب بكثير في تونس.. لكن نجاحنا في تعديل النتيجة (١ ـ ١) ثم في احراز الهدف الثاني، قلب كل الاوضاع لصالحنا وشكل منعرجا حاسما في مجرى المباراة..».

● .. وفي البداية، لما بادر المنتخب التونسي بافتتاح النتيجة منذ الدقيقة ١٥، هل انتابك اي شعور بالقلق؟

ـ «.. لا أبدا.. فقد كنت انتظر ان يرد الفريق الجزائري بسرعة لكن الذي لم يكن انتظره ابدا ان ينهار المنتخب التونسي تماما بعد ان سجلنا هدفنا الثاني.. واقولها ثانية بأن ذلك الهدف هو الذي غير المعطيات راسا على عقب ومهد الطريق امام المنتخب الجزائري ليظفر بانتصار تاريخي باهر»..

● وما هي الانطباعات التي خرجت بها عن المنتخب التونسي؟

ـ منذ ما لا يقل عن العام ظللت اتتبع باستمرار نشاط المنتخب التونسي ومبارياته.. وكنت معجبا بأدائه الجماعي.. كما كنت اعرف ان لديه ثلاثة لاعبين يجيدون رسم الهجمات وبناءها والتمهيد لعمليات التهديف وهم خالد بن يحيى ونبيل معلول ولطفي الحسومي.. الا انني فوجئت عندما شاهدت صفوف المنتخب التونسي خالية من كل لحمة وتحركاته تفتقر لكل انسجام وتناسق.. كما لاحظت غياب لطفي الحسومي واعتقد ان هذا الغياب اثر على اداء الهجوم التونسي ومردوده..».

● ما هي ابرز ماخذك على اداء المنتخب التونسي او بالاحرى ما هي ابرز نقائصه؟

ـ «.. لقد كانت عديدة ولا اريد ان اتحدث عنها الان لاننا عملنا على استغلالها في هذه المباراة وهو ما سنفعله ايضا في لقاء الاياب يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في الجزائر.» ومع مدرب المنتخب التونسي يوسف الزواوي

ثم انتقلنا بحوارنا الى يوسف الزواوي مدرب المنتخب التونسي.. فسألناه:

● هل من تعليق على هذه الهزيمة الثقيلة؟

ـ «.. هذه الهزيمة غير قابلة لأي تعليق.. انا شخصيا لم اكن اتوقعها ابدا..».

● ما الذي لم تكن تتوقعه على وجه التحديد؟

ـ ما كنت اخال لحظة ان الدفاع سيرتكب ما ارتكبه من الهفوات العديدة والفادحة..

ولم اكن اتصور ان ينهار الفريق باكمله بعد نجاح المنتخب الجزائري في تعديل النتيجة ثم في تحقيق الهدف الثاني...».

● كيف كان شعورك عندما بادر المنتخب التونسي بالتسجيل منذ الدقيقة ١٥ عن طريق عبد القادر الركباوي..؟

ـ «...كنت انتظر ان يواصل الفريق ضغطه لمضاعفة النتيجة على الاقل.. او في اسوأ الحالات الاحتفاظ بهذا التفوق.. غير ان الهفوات الدفاعية تلاحقت ثم تبعها انهيار معنوي لا ارى له اي مبرر.. ولكن ماذا تريدون؟.. فهذا ما حدث...».

● ما هي الانطباعات التي حصلت عليها عن المنتخب الجزائري؟

ـ «.. كنت اعرف من قبل انه منتخب قوي لانه يضم في صفوفه العديد من النجوم الكروية اللامعة التي تخوض غمار الاحتراف في اوروبا.. لكن الذي اعجبني فيه خلال المباراة طريقته في الاداء التي تعتمد على اللعب الجماعي والانسجام والتفاهم في تبادل المراكز وسهولة التحرك مع الفاعلية في الهجوم... فمهم جدا في نظري استغلال الهفوات الدفاعية لتحويلها الى اهداف في شباك المنافس.. وهو ما نجح في تحقيقه المنتخب الجزائري.. فهنيئا له بهذا الانتصار الباهر..».

رابح سعدان (الى اقصى الشمال) مع طاقم تدريب المنتخب الجزائري

نتائج الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اسفرت المباريات التي اجريت مساء امس في مسابقة الدوري الانجليزي لكرة القدم عن النتائج التالية :

استون فيللا ١ ـ نوتنجهام فوريست ٢
تشلسي ٢ ـ ايفرتون١
ايبسويتش تاون ٢ ـ نيوكاسل يونايتد ٢
ليستر سيتي ٢ ـ ويست بروميتش البيون ٢
ليفربول ١ ـ ساوثامبتون صفر
مانشستر يونايتد ٢ ـ كوينزبارك رينجرز صفر
اوكسفورد يونايتد ١ ـ لوتون تاون ١
شيفيلد ونزداي ٢ ـ كوفنتري سيتي ٢
واتفورد ٣ ـ مانشستر سيتي ٢
ويستهام يونايتد صفر ـ الارسنال صفر
وتأجلت مباراة توتنهام هوبستر ـ برمنجهام سيتي لدواع امنية.

الكرة المصرية

حمادة امام مشرفا على الكرة بالزمالك والاستغناء عن حسن شحاتة وزكي عثمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا مساء امس في اعقاب هزيمة الفريق امام نادي الاسماعيلي في الدوري العام واتخذ قرارا بتعيين حمادة امام مشرفا على فريق كرة القدم واستمرار نتكوفيتش مدربا للفريق الاول على ان يعاونه محمود سعد مدرب فريق ١٨ سنة ومعهما فكري صالح مدربا لحراس المرمى.

وقد تم الاستغناء عن زكي عثمان وحسن شحاته لخلافاتهما المتكررة والتي اضرت بالفريق مع بداية الموسم الحالي ومن المنتظر تعيينهما مدربين لفرق الناشئين بالزمالك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان فاروق جعفر كابتن الفريق يتزعم الجبهة المعارضة لوجود نتكوفيتش بسبب استبعاده عن مباريات الزمالك.. لكن هذه الجبهة سيختفي مطلبها بعد تولي حمادة امام مسؤولية الاشراف على الكرة وبعد قرار مجلس الادارة بالتمسك بنتكوفيتش مدربا.

ومن ناحية اخرى صرح فكري صالح مدرب حراس المرمى بانه سيتقدم بمذكرة لايقاف عادل المأمور بسبب امتناعه عن السفر مع الفريق لمباراة الاسماعيلي بعدما علم باشراك الحارس الصاعد ايمن طاهر بدلا منه.

واضاف فكري صالح ان ايمن كان نجم الزمالك في مباراة الاسماعيلي ولولا الخطأ الذي ارتكبه سعيد الجدي باعادة كرة قصيرة اليه في نهاية المباراة ما دخل مرماه الهدف الثاني ابدا.

الأهلي والمصري يتعادلان ١/١

القاهرة ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» :

تعادل الأهلي والمصري ١/١ ضمن مباريات الاسبوع الثالث للدوري العام المصري لكرة القدم. اقيمت المباراة في بورسعيد امس «السبت» وادارها طاقم حكام من اليونان. سجل المصري هدفه في الدقيقة ٥٤ من ضربة جزاء وسجله اينو.. ثم تعادل للأهلي حسام حسن من تسديده مباشرة داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ٧٦. قدم الفريقان مباراة سريعة سيطر الأهلي على الشوط الأول وتقاسم الفريقان الشوط الثاني.

الرياضة في سطور

هاني ناصر وعايدة اسماعيل بطلا مصر لكرة المضرب

● القاهرة ـ فاز هاني ناصر لاعب الطيران ببطولة مصر لكرة المضرب لفردي الرجال التي اجريت مبارياتها اخيرا بنادي سبورتنج بالاسكندرية بعد تغلبه في المباراة النهائية على منافسه عمرو توفيق لاعب الجزيرة ٣/١.

وكانت عايدة اسماعيل لاعبة سبورتنج (ونجمة منتخب مصر للكرة الطائرة) قد انتزعت لقب بطولة فردي السيدات بعد فوزها في النهائي على شهيرة توفيق لاعبة التوفيقية ٢/١، وقد تبادل الناشئان خالد السلاوي وتامر عزت الفوز ببطولتي الناشئين (تحت ١٨ سنة) و(تحت ١٦ سنة) اذ فاز خالد بذهبية ١٨ سنة وفضية ١٦ سنة.. بينما فاز تامر بذهبية ١٨ سنة وفضية ١٦ سنة..

ليفربول يوافق على بيع بول والش

● ليفربول (انجلترا) ـ وافق نادي ليفربول الانجليزي لكرة القدم على وضع مهاجمه الانجليزي الدولي بول والش على قائمة البيع نزولا عند رغبته بعد ١٨ شهرا فقط من شرائه من نادي لوتون تاون بمبلغ ٧٥٠ الف جنيه.

والش (٢١ سنة) تقدم بطلب بيعه لانه لم يحصل على فرصته كاملة مع الفريق الاول للنادي وقد انتظر طويلا على مقاعد الاحتياطيين..



الرياضة السعودية

نصر هلال أفضل إداري كرة يد عربي لـ«الشرق الأوسط»

الخليج مؤهل للمنافسات الدولية لعدة سنوات مقبلة

الدمام ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

نادي الخليج حجر اساس في هيكل كرة اليد السعودية للقوة التي يتمتع بها فريقه وللمكاسب التي حققها عندما مثل الكرة السعودية في البطولات العربية للاندية حيث نافس بنجاح اقوى فرق كرة اليد في الوطن العربي خلال ثلاث بطولات متتالية لم يتنازل فيها عن المركز الثاني، وعن تهديد الابطال في كل لقاء نهائي، واحد منتخبات بلاده بافضل نجوم كرة اليد السعودية ومازال مصدرا رئيسيا من مصادر قوتها.

ونصر حسن هلال من الكفاءات التي يعتمد نادي الخليج عليها وعلى جهودها كل الاعتماد.. وبموهبته الشابة في الادارة استطاع ان ينجح مع فريق كرة اليد بطل الدوري السعودي لاربعة مواسم متتالية حتى اليوم وان يخلق جوا ملائما بحسن ادارته مع الجهاز التدريبي واللاعبين الذين قادهم نحو نجاحات متلاحقة ثبتت اسم الخليج سعوديا.. وها هي تصنع ذلك عربيا.

نصر هلال مدير فريق كرة اليد بنادي الخليج الفائز بلقب «احسن إداري» في البطولة العربية العاشرة التي جرت اخيرا في سوريا تحدث لـ «الشرق الاوسط» عن مشاركة فريقه وحصوله على المركز الثاني للمرة الثالثة على التوالي في السطور التالية :

● قبل البطولة العربية العاشرة اعلن نادي الخليج عن تعذر مشاركته ثم تراجع عن قراره، وحقق المركز الثاني.. بماذا تفسرون ذلك ؟

ـ «.. في البداية تلقينا برقية من الاتحاد السعودي لكرة اليد تدعونا للمشاركة في البطولة العربية بصفة الخليج بطلا للدوري السعودي.. فكان هناك خياران «المشاركة او الاعتذار».. وكانت الحال آنذاك تميل الى الخيار الثاني لظروف اللاعبين العملية والدراسية من جهة وللظروف المادية المتعسرة من جهة ثانية. الطرق الى المشاركة المشرفة تمر بكثير من التضحيات وتستلزم قدرا غير قليل من السيولة المادية.

لكننا تريثنا قليلا ففي اعلان القرار الاخير حصل تجاوب كبير من انصار النادي ومحبيه من رجال الاعمال ساعدنا على التغلب على معضلة العامل المادي.. ثم اجرينا سلسلة اتصالات لازالة الصعوبات التي تفرضها ظروف اللاعبين الدراسية والمهنية.. وبفضل ما ابداه المسؤولون من تفهم قررنا المشاركة».

● وكانت فرصة المعسكر... فكيف وجدتموه ؟

ـ «... متعب جدا.. ولكن بمزيد من الجهد المشترك.. وتعاون من الاتحاد الاسباني تجاوز الفريق بعض المشكلات.

من تلك المشكلات مثلا لقاء الفرق القوية في مقدمة برنامج المباريات.. ومنها فريق برشلونة بطل الاندية الاوروبية.. والعادة جرت ان يبدأ اي فريق معسكره التدريبي بلقاء فرق متوسطة المستوى ثم فرق اقوى.. ثم يلتقي اخيرا بالفرق الاقوى ليعزز استفادته من معسكره.

وقد كنا مرتبطين بالمرحلة الاولى من البرنامج الذي اقره الاتحاد الاسباني واعده مسبقا ولكن بعد عشرة ايام امضيناها في المعسكر اجتمعنا برئيس الاتحاد وتوصلنا الى وضع برنامج مباريات جديد لنلتقي في الايام الاخيرة بفريق برشلونة مرة ثانية وكان لقاء مثيرا ومشرفا لكرة اليد السعودية.

ومشكلة اخرى.. اضطرار اللاعبين مصطفى حبيب ومحمد علي عباس «حارس المرمى» للعودة الى السعودية.. فالاول ادى امتحانات القبول بجامعة البترول والمعادن بالظهران خلال ٤ ايام.. والثاني سجل مواده الدراسية بالكلية الصناعية في الرياض خلال آخر ثمانية ايام في المعسكر والتحق بالفريق في سوريا...».

● المركز الثاني الذي حققه الفريق في البطولة العربية هل هو متوافق مع ما بذل من جهود ؟

ـ «... المجهود الذي بذلناه كان ثمنا كافيا لاحراز البطولة وخطواتنا في مبارياتها ادلة متلاحقة على ان الخليج اهل لهذا اللقب.. ولكن ثمة ما لم يكن في الحسبان.. فلقد تكالبت الاصابات على فريقنا حتى ان خمسة من لاعبيه شاركوا في المباراة النهائية وهم يعانون من اصابات قاسية.. ومن هؤلاء اللاعبين هداف الفريق «ولم تكن مجموعتنا الاقوى في التمهيديات» تعاني مشكلة كهذه لسلامة اللاعبين من الاصابات خلالها..».

● ما هي الانطباعات التي خرجتم بها من هذه المشاركة ؟

ـ «... بالنسبة لنصر هلال.. حصوله على لقب احسن اداري.. وهو لقب اعتز به كثمرة جهد بذلته مخلصا في سبيل الخليج.

وبالنسبة لفريق الخليج.. تأكيد قوة الفريق الذي انطلقنا منذ زمن في اعداده وتجهيزه ليس لهذه المناسبة فقط ولكن للمستقبل ايضا.. وما هذه المشاركة الا حلقة في سلسلة مشاركات نطمع فيها ان نمثل كرة اليد السعودية التمثيل المشرف الذي يتواكب مع ويعبر عن النهضة التي تجري في شرايين النشاطات المختلفة في بلادنا. ومعسكر الفريق الذي اقمناه في اسبانيا لم يكن يهدف لكسب وقتي محدود بل كنا معتمدين على اجيال من اللاعبين بعضهم ستحين فرصتهم قريبا وبعضهم ستحين بعد عدة سنوات لصغر سنهم.. اما لاعبو الفريق الاساسيون حاليا فمتوسط اعمارهم ٢٤ سنة.. وهذا يعني ان بمقدورهم العطاء لاربع سنوات مقبلة او اكثر.

ومما يثير الارتياح اعتماد الفريق على ١٢ لاعبا جاهزا.. وهذا يغطي ما يمكن وقوعه من مشاكل للاعبين الاساسيين.

وفي البطولة العربية العاشرة ايضا ثبت فريق الخليج اقدامه كفريق مكون من لاعبين تعزز وجودهم خبرة جيدة.. في البطولة قبل الماضية (الثامنة) بالجزائر كان في الفريق لاعب غير سعودي هو ممدوح هاشم (مصري) وهو من افضل خمسة لاعبين في العالم العربي.. وكان بوجوده يلعب للفريق احسن لاعب كرة يد في الملاعب السعودية هو عبد الكريم شاخور (رحمه الله) وقد تخلفا عن البطولة الماضية (التاسعة) بالدمام.. لكن فريق الخليج كان يلعب على ارضه وبين جماهيره.

بينما في البطولة العاشرة بالجزائر تقابل الخليج مع التحدي وجها لوجه بعد فترة اعداد جيدة.. فكان منه عظيم العطاء عندما تخطى عراقيل تصفيات الدور الاول مع اقوى فرق البطولة وتأهل عن جدارة للقاء النهائي بعد ان اقصى فريق نادي الجماهير السوري، الفريق الذي يلعب بعراقته وقدراته الكبيرة على ارضه وبين جمهوره... لذا كان المحك الحقيقي لفريق الخليج، في سوريا بعيدا عن جمهوره وارضه..».

● حصول فريق الخليج على المركز الثاني للمرة الثالثة على التوالي في البطولة العربية هل يعني محافظته على مستواه ام يعني انه لا يملك اكثر من هذا ليعطيه ؟

ـ «.. البطولة قبل الماضية كانت في الجزائر.. وكانت اول مشاركة لفريق نادي الخليج خارج البلاد.. وصادفت البطولة وجود مولودية نفط وهران الجزائري المطعم بعدد من افضل نجوم الكرة في هذا القطر الشقيق.. وكان وصولنا الى المباراة النهائية انجاز كبير يتحقق في اولى المشاركات.

اما البطولة الماضية ١٩٨٤ م في الدمام.. وبغياب افضل لاعبين في الفريق كان هناك شك في ماهية العطاء الذي سيقدمه الخليج ومع ذلك كنا واثقين من وصولنا الى اللقاء الختامي.. وفي ذلك اللقاء واجهنا مولودية نفط وهران الجزائري للمرة الثانية فكان اللقاء لقاء الخبرة التي يتفوق بها الاخوة الجزائريون ادارة ومدربين ولاعبين.. وزاد من فرص وقوع الخليج استعجالنا للنتيجة وقت مبكر مما افقدنا التحكم في الايقاع الفني للمباراة. وتلك كانت فرصة قد لا تتكرر.. وهي نقطة اسجلها علينا كفريق.

اما في البطولة الأخيرة ١٩٨٥ في دمشق فقد كنا المؤهلين فعلا للفوز بالكأس لولا ظروف الاصابات «كما ذكرت» والتي المت بافضل اللاعبين مع التصفية النهائية في المسابقة.. زيادة على ذلك حصول الفريق المنافس التسويق الجزائري على فرصة كافية للراحة قبل الختام.. بينما لعب الخليج خمس مباريات قوية ومصيرية في خمسة ايام متتالية بما فيها اليوم الخامس يوم المباراة النهائية.

من هنا ندرك ان مجرد تحقيق مثل هذا المركز المتقدم في ثلاث بطولات متباينة الظروف انجاز في حد ذاته..».

● وماذا بخصوص المدرب فاروق بن بلقاسم ؟

ـ «... في سوريا اتفقت الصحف على انه احسن مدرب عربي.. اما انا فاقول عنه انه غير محظوظ برغم كل الجهود الكبيرة التي بذلها والاخلاص الصادق في عمله مع الخليج...».

● هل ثمة خطة جديدة لاعداد الفريق في المرحلة المقبلة ؟

ـ «.. الخطة وضعت منذ العام الماضي فتعاقد النادي مع مدرب جديد من الجزائر لرعاية البراعم والاشبال في سبيل بناء قاعدة جديدة بالنادي.. والعمل يجري حاليا بصمت.. ولمسات المدرب ظهرت بصماتها.. ولكن لم يحن بعد وقت قطاف ثمارها. هذا هو اهم ما نعمله للمحافظة على الفريق المكانة الكبيرة التي وصل اليها بعد جهد مضن».

● البطولة طوال سنواتها الثلاث كانت جزائرية.. وبرغم وجود مدرب جزائري مشرف تدريب فريق الخليج لم يفز الفريق باي من هذه البطولات التي احرز في كل منها المركز الثاني.. هل يمكن ان نعزو السبب لظروف اللاعبين الجزائريين والسعوديين الطبيعية.. وتكوينهم الجسماني ؟

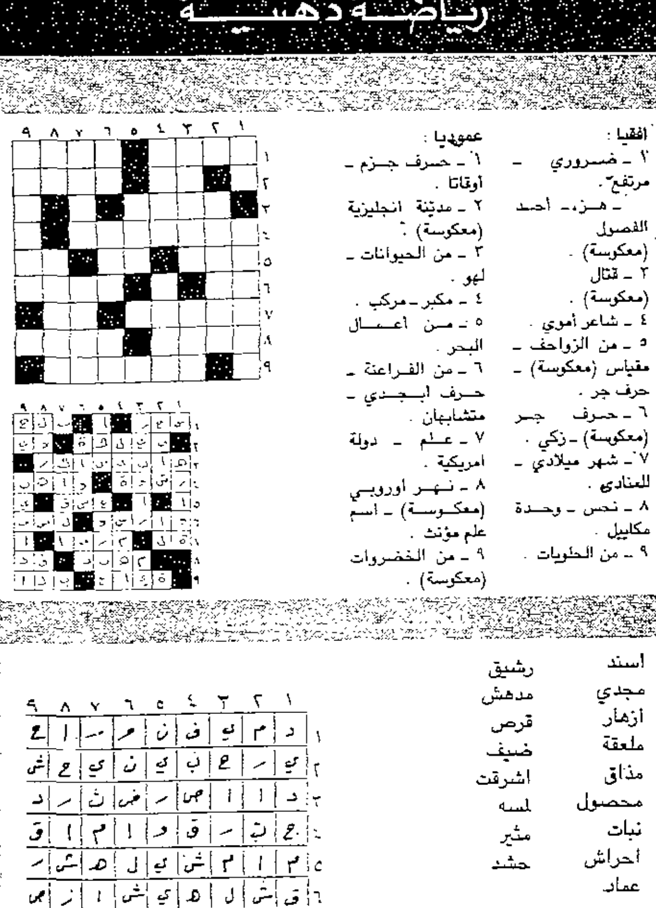
ـ «.. اولا من الضروري ان لا ننسى عمر الجزائر في كرة اليد وهو ٥٥ سنة اما عمر السعودية فتسع سنوات فقط.. وذلك ان تتخيل فارق الخبرة.. إضافة الى ان تكوين لاعبي مولودية نفط وهران والتسويق الجزائريين في صالحهم اذا ما قارناه ببنيات لاعبي الخليج السعودي ولكن مع أن البنية الصحيحة تساعد على التفوق فانها ليست كل شيء والدليل فوز الخليج على الجماهير السوري بلاعبيه الفارعي الطول والاجسام الرياضية الحقيقية.

● اخيرا اشرافكم على ادارة فريق كرة اليد بنادي الخليج خلال البطولات العربية الثلاث الاخيرة وما بينها من مشاركات مختلفة بماذا يوصي من مقترحات لنادي الخليج والاتحاد السعودي ؟

«... المزيد من الاهتمام بهذا الفريق والاهتمام بشؤون اللاعبين المتعلقة بمستقبلهم التعليمي والمهني الذي قد يتأثر لارتباطاتهم بفريقهم، والتركيز على القاعدة.. وهذه امور ملموسة من ادارة نادي الخليج ولولا ذلك لما سجلنا من نتائج ما سجلناه.. ولكني اوصي للمستقبل. اما ما يخص اتحاد اللعبة فالمقترحات كثيرة اوجز بعضها في ضرورة ايجاد مدرب عربي ذي مستوى ممتاز يقود المنتخب الاول.. والاحتكاك المستمر ـ خاصة في العطلات الصيفية والنصف سنوية احتكاكا اوروبيا لابقاء الفريق على مستوى عال وتهيئة الفرص المناسبة لتنمية مواهب اللاعب السعودي.. وهو نوعية ممتازة نجح بها نادي الخليج في منافسة اقوى الفرق العربية.. ومنطقي ان ينافس المنتخب السعودي اقوى المنتخبات العربية.. ومن الامور المعروفة والمتميزة عن غيرها تفهم اللاعبين وحل مشاكلهم، وتهيئتهم نفسيا وبدنيا داخل وخارج المنتخب».

فريق نادي الخليج.

رياضة ذهنية



الرياضة المصرية

العراق يشارك لأول مرة في بطولة مصر الدولية لكرة الطاولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق العراق ـ لاول مرة على المشاركة في بطولة مصر الدولية لكرة الطاولة للناشئين التي ستقام بالاسكندرية خلال النصف الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

بذلك يرتفع عدد الدول العربية التي وافقت على الاشتراك في البطولة الى ست دول هي السودان والسعودية واليمن والكويت والاردن والعراق وينتظر ان تشهد البطولة صراعا قويا بين السعودية والعراق واليمن ومصر على الفوز بالمركز الاول.

منطقة الاسكندرية لالعاب القوى تجمد نشاطها

● قرر مجلس ادارة منطقة الاسكندرية لالعاب القوى اخيرا تجميد نشاطه مع الاتحاد العام لحين تدخل الجهات المسؤولة للتحقيق في تجاهل الاتحاد العام لمنطقة الاسكندرية التي فازت بكل بطولات الجمهورية في الموسم الماضي.

وقد حددت المنطقة اسباب القرار الغريب بان الاتحاد العام لم يضع خطة للنشاط منذ انتخابه، وتجاهل اقتراحات منطقة الاسكندرية، وتعمد استبعاد المنطقة من كل دراسات ونشرات ومحاضر جلسات المجلس.. وقد انعقدت الجمعية العمومية لمنطقة الاسكندرية وقررت الموافقة على قرار المنطقة والسعي لعقد جمعية عمومية غير عادية لسحب الثقة من مجلس ادارة الاتحاد.

عقوبة صارمة للاعب المطرود بالترسانة

● قرر بدوي عبد الفتاح مدرب فريق نادي الترسانة القاهري ان يرفع العقوبة الموقعة على اللاعب المطرود الى ٣٠٠ جنيه وحرمانه من كل مكافأة خلال الشهر الذي يتعرض خلاله للطرد.

جاء هذا القرار بعد حادثتي الطرد المتتاليتين لعادل محمود الظهير في مباراة الاتحاد ثم جمال الشابوري لاعب الوسط في مباراة الزمالك وقد اكمل الترسانة المباراتين بعشرة لاعبين.

٥ انتصارات لمنتخب الصين لكرة الطاولة في مصر

انهى منتخب فريق الصين بطل العالم لكرة الطاولة زيارته لمصر خلال الاسبوع الماضي باحراز خمسة انتصارات سهلة على منتخبي مصر للرجال والسيدات.

وانتهت اللقاءات الخمس بنتيجة واحدة هي ٥/صفر في فرق الرجال و٣/صفر في فرق السيدات..

وظهر بمستوى طيب من لاعبي مصر علاء مشرف واحمد نصير وفاز كل منهما بشوط واحد في اللقاء الرابع مع الصين بالسويس.

دوري الهوكي يبدا يوم ١٨ اكتوبر بنظام المجموعتين

● اعتمد الاتحاد المصري للهوكي اخيرا برنامج الدوري العام المصري للدرجة الاولى للعبة الذي ينظم للمرة الثانية بمشاركة ٢٠ فريقا وزعت على مجموعتين.

وتبدأ المسابقة التي تقام بنظام الدور الواحد يوم الجمعة ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بلقاء السكة والمصري وتختتم الجمعة ٣ يناير (كانون الثاني) المقبل بلقاء المصري ودكرنس بعد ذلك تبدأ التصفيات النهائية لتحديد المراكز يوم الخميس ٢٣ يناير وتختتم المسابقة بالمباراة النهائية يوم الجمعة ١٤ فبراير (شباط).

ضمت المجموعة الاولى فرق اندية الشرطة (حامل اللقب) والمصري ودكرنس وشربين والسماء والصيادين وسبورتنج واسكو والطائرات والسكة، وضمت الثانية فرق اندية الزمالك والمحلة وبور فؤاد والقناة وشباب الزقازيق والشرقية وسموحة وليسيه الحرية والحديد والصلب والشمس.

مركز شباب الجزيرة بطل مصر للكونغ فو

فاز مركز شباب الجزيرة ببطولة الجمهورية للكونغ بصعوبة بالغة وبفارق نقطة واحدة على فريق نادي التطبيقين الذي احتل المركز الثاني. حصل مركز الجزيرة على ٣٤ نقطة وفريق التطبيقين على ٣٣ نقطة وبفارق بعيد جاء بلبيس في المركز الثالث برصيد ١٩ نقطة.

مصارعو مركز الجزيرة احرزوا ٤ ميداليات ذهبية مقابل ٣ ذهبيات للتطبيقين وذهبية واحدة لكل من بلبيس وامبابة وطناس، وفاز المصارع رزق حامدي حامد بطل وزن (فوق ٨٠ كيلو) بكأس احسن مصارع في البطولة..

الاهلي يتصدر دوري الناشئين

● تصدر فريق النادي الاهلي (حامل اللقب) بطولة الجمهورية للناشئين (تحت ١٨ سنة) لكرة القدم بعد فوزيه المتتالين على المنصورة ٤/صفر في المنصورة وعلى المقاولون العرب ٤/صفر بملعب المقاولون العرب بذلك يتصدر الاهلي المسابقة بفارق الاهداف برصيد ٤ نقاط و٨ اهداف نظيفة، بينما شهدت البطولة اول حادثة انسحاب اثتخلف فريق نادي الاتحاد السكندري عن مباراته مع الاسماعيلي بالاسماعيلية..

وبذلك تقرر هبوطه للدرجة الثانية ولكن مسؤولي الاتحاد تقدموا بمذكرة لاتحاد الكرة لاعادة المباراة لانهم توجهوا الى ملعب الترسانة حيث اقيمت مباراة الفريقين بالدوزي الكبير..

فيروز!

بقلم محمد حسين زيدان

الكاتب تاخذه المعاني، ليعيش في مبانيها، فشاعرنا في الجاهلية حين تـاخذه المعاني يبدأ بالحنين والانين على المباني، على الطلل البالي، فالبكاء على الاطلال حنين الى الوطن، فاول الوطن رحم الام، حجرها، واول الوطن حجرة النوم للطفل، ويكبر الوطن، فاذا هو كل التاريخ للارض، وكل الارض للتاريخ، وكل انسان هذه الارض.. الوطن، هو انا لاني هو.

من هنا اخذتني المعاني حين سمعت فيروز مصادفة.. فذكرتها:

كيف تغربت عن الارز والصنوبر والجبل والبحر؟!

كيف اصبحت هذه الفينيقية التي جعلت من الغناء سيفا تمخر به قلوبا سماعة، ونفوسا ملتاعة، وغانية مرتاعة؟!

فيروز... لئن فجر الثناء جسد العدو، وروح العدوان، فانت فجرت في وجدان العرب الكراهية لحرب اهلية كادت تمزق الموسيقى يوم اصبحت رحبة المسير لا رحبانية التلحين.

ولكن الغربة.. اشتدت بها القربى، لعلك وانت في لبنان لم تاخذي هذا الكم الوفير من الآذان.

فانت اليوم الطرب مرتين: طرب الغناء، وطرب الانين والحنين.

الحنين لان تكوني باقية. والانين من التشريد لك!

لقد كنت حياة للبنان، فكيف خفت الموت من لبنان ولا اقول في لبنان؟!

ضاق عليك البيت في لبنان، فخفت الوطن.. حتى استحال حب الوطن الى غربة كارية.. كأنما الحب قد جندوه برصاصة.

ولكن.. والف لكن، لن تفقدي وطنك.. ارض اللغة الشاعرة التي هي موسيقى للموسيقى، فلقد اصبح وجدان العربي ابا لك، وحضن العربية اما لك. وصدور العرب الاتراب .. تسكنينها.

انا لست علامة مثيرة، ولكنك إعلام ثائر.. كأنما امسكت بالحرب الاهلية تشنين عليها الحرب بهذا الاغتراب.. لانك برهان على ما يفعله التشريد.

اهي غواية ان تقاتلوا، او هواية ان قتلوا، ام هي العماية ان لا تكوني لبنانية تعيش الامن في بيروت؟!

ابعدوك عن الوطن، فاذا الارض العربية كلها وطنك، واذا الاذن العربية بيت تسكنه فيروز.

لانك الجمال بدون تجميل، والصوت الجميل بكل الجمال.

فيروز: انت ولا غيرك يكتب تاريخ لبنان.

ولقد كتبت في تلك اللوحة الباكية بشمم.. كأنك رتلت مزمارا من مزامير داوود، وهل يكتب التاريخ، الا بما قلته اقتبسه من تلك اللوحة المزمار.

يا ريت ما عرفت الواقع البشع.

يا ريتني ضليت مثل ما كنت،
بعيدة عن هلواقع، وما بيخصني الا فني وبس.
بشاعة الزمان والانسان شيء بيخوف.
ظلم الانسان لخيو شيء بيخوف.
وبسال ليش؟! ومنشان شو!
ما بتجاوبني الا البشاعة..
بيروت.. ظلم وتعتير، ذل وقهر!
الانسان، كيف عم بيعيش؟..
ما بعرف..
اللغة الوحيدة: قواص وصواريخ.
ليش؟ ومن شان شو؟ ما بعرف؟
واذا كان في سبب ما بدي اعرفو،
لانو ماراح يكون مقنع..
ما راح يكون صحيح.
ليش الناس عم تظلم حالها قبل ما تظلم الغير.
ما بعرف ولا بدي اعرف.
كلن كذابين.. كلن الن الف وج ووج!
وليش كل هالدمار؟ منشان يقسموا بلد؟
منشان ياخذوا حصة اكبر..؟
حياة إنسان انقتل اغلى الف مرة من كل هالكلام.
بدن كمان يقسموني!!
ليش ومنشان شو؟
مش ممكن كون لحزب
مش ممكن كون زلمة حدا
انا مع كل مظلوم مش مع كل ظالم
انا مع كل لبنان.. مش لبنان خاص لشخص واحد.

● ● ●

ولا اريد ان انشر مزمار الحزن على «عاصي» ـ كيف افضح حزني الذي سخرتني به، حين سخرت من الذين يعيشون امواتا لحساب الذين ماتوا احياء.

فيروز: عيشي لزياد ـ اللبناني النظيف، وليعش زياد لفيروز. فانت عنوان النظافة.

حين اسمعك في «بصرى»، تلك التي اضيئت يوما بنور المدينة المنورة ونار بركانها: ارسلي النور على الافئدة التي اظلمت حين ظلمت.

● جدة



فيروز

حكمة اليوم

معرفة الانسان لأخلاقه من الناس، لأنه يرى محاسنه في أصدقائه منهم، ومساوئه في أعدائه بينهم.

خذ عقلي.. وأعطني فنك

احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج ساخطا: كل المسرحيات والافلام التي ننتجها تعرض قصصا محلية، اي اذا كانت تنتج في مصر فلا تعرض الا قصصا عن المجتمع المصري، واذا انتجت في لبنان فلا تتعرض الا للمجتمع اللبناني، واذا انتجت في الكويت لا تخرج عن المجتمع الكويتي. ولم تظهر مسرحيات او افلام تمثل المجتمع العربي كله الذي اصبح مجتمعا تتعايش فيه كل الشعوب العربية. فالمصري قد يعيش في المجتمع السعودي، والكويتي قد يتعايش مع المجتمع المصري، والجزائري قد يتعايش في المجتمع التونسي، فلماذا لا نعرض قصصا تمثل هذا المجتمع المشترك؟ بل وحتى المجتمع الواحد الذي يربط بين مصر والسودان منذ الازل لم نحاول ان نرسمه في مسرحية واحدة او في فيلم واحد، ولم يظهر في قصة مقروءة الا نادرا.

ولي صديق من السودان يعيش في مصر واعتبر انه فنان رائع وصل الى القمة فن التمثيل، ورغم ذلك فهو لم يظهر في اي فيلم سينمائي ولم يصل الى دور البطولة في اي مسرحية، لماذا؟ انه يقول ان كل المنتجين للفن يحصرون الشخصية التي يعهدون الى شاب سوداني غامق السمار بتمثيلها على المسرح او في الافلام، هي شخصية بواب العمارة او سفرجي في خدمة عائلة، كان السوداني لا يصلح الا ليكون بواب عمارة او سفرجيا، وربما كان عذرهم ان اغلبية طائفة البوابين هم فعلا من ابناء السودان او من ابناء بلاد النوبة اصحاب اللون الاسمر، ولكنه يرفض ان يقوم بتمثيل شخصية بواب عمارة او سفرجي. لانه يعتز بنفسه كفنان ويصمم على ان يمثل شخصيات اخرى، حتى يتخلص من عقدة حصره في صورة واحدة ضيقة كانه لا يستحق غيرها.

ـ وقال الفنان مقاطعا في حدة: صديقك السوداني مخطىء، فقد انتهت الفترة التاريخية التي كان كل بوابي العمارات والسفرجية في مصر من اصحاب الوجوه الداكنة السمار، واصبحت وجوها منتشرة في كل المهن وفي كل المستويات الاجتماعية، بل تولى اثنان من سمر الوجوه رئاسة الجمهورية المصرية وينتميان الى اصل سوداني، وهما محمد نجيب وانور السادات. وحتى في الفترة التاريخية القديمة ظهر فنان سوداني اسمر الوجه، ولهجته في الالقاء متأثرة باللهجة السودانية، ورغم ذلك وصل الى قمة المسرح المصري والافلام السينمائية، وهو المرحوم الاستاذ علي الكسار. وكان يمثل كل الشخصيات الاجتماعية بل كان يمثل ايضا الشخصيات التاريخية! ومن الارجح ان صديقك السوداني لا يتميز بعبقرية توازي عبقرية علي الكسار لذلك لم يصل الى مساواته في الاقبال على فنه.

ـ وقال المتفرج وهو لايزال ساخطا: اننا نخطىء في تصور بقية المجتمعات العربية. فنحن نتصور ان كل فرد عربي يضع العقال على راسه او ينتمي الى دولة عربية من دول البترول «مليونير».. في حين ان شعوب البترول تجمع افرادا عاديين مناضلين وليسوا من اصحاب الملايين.

كما نتصور كل افراد شعب لبنان مثلا من عباقرة رجال الاعمال الذين يستطيعون ان يصلوا الى الدولار وهو في اعمق اعماقه. رغم ان بين اللبنانيين افرادا في منتهى الفقر ومنتهى الفشل في الحصول على اي دولار، وكل ذلك يفرض صورا كاذبة لهذه الشعوب اذا ما قدمت في مسرحية او في فيلم سينمائي. وهناك وضع اجتماعي آخر يتجاهله المسرح والسينما، وهو انتشار التزاوج بين الشعوب العربية المختلفة.

ورغم ذلك لم تظهر مسرحية تروي قصة فتاة مصرية مثلا تزوجت من احد افراد الشعب العراقي او التونسي او تزوجت وعاشت في امارة ابو ظبي. ماذا واجهت وهي تنتقل من مجتمع الى مجتمع؟ واذا كانت قد صادفت مشاكل فكيف تغلبت عليها؟

ذلك ما لم تعرضه اي مسرحية او فيلم عربي رغم انه مظهر من المظاهر البارزة في العالم العربي، ورغم اني اعلم ان بعض فنانات السينما والمسرح قد تزوجن من شخصيات عربية من خارج مجتمعهن. ورغم ذلك لم تحاول احداهن ان تروي قصتها.

ـ وقال الفنان في لهجة استاذ: ان الفن كما اقول لك دائما اسير راس المال ويقع تحت سيطرته ويتبع اهدافه، ومثلا، كان رأس مال الانتاج السينمائي المصري في يوم من الايام رأس مال لبنانيا، لذلك كان اصحاب رأس المال يفرضون ان يظهر لبنان في كل فيلم مصري، حتى يشبعوا نزعاتهم الوطنية. والان ضعف رأس المال اللبناني في السيطرة على الانتاج المسرحي والسينمائي، وحلت محله رؤوس اموال اخرى من مختلف الدول العربية ولكن اصحابها لا يصرون على اظهار مجتمعاتهم. بل ربما يتعمدون عدم اظهارها حتى لا يعرضوها للنقد. ولذلك لم تعد الافلام والمسرحيات تجمع بين مختلف المجتمعات العربية.

وسبب آخر، هو ان عرض الافلام والمسرحيات يشترط موافقة سلطات الدولة التي تعرض فيها، اي موافقة الرقابة الفنية في كل دولة، وهي غالبا لا توافق الا على الافلام التاريخية التي تسجل الانتصارات ولا تشمل النقد، وانا نفسي سبق ان كتبت قصصا عن مجتمعات عربية اخرى غير المجتمع المصري، ورغم ان معظم القصص التي اكتبها تعرض في افلام ومسرحيات الا ان هذه القصص عن المجتمعات العربية الاخرى يهرب منها كل المنتجين لانهم يخافون ان ترفضها رقابة هذه الدول.

ـ وقال المتفرج في ياس: اني لازلت مؤمنا بان اقوى ما يحقق الوحدة العربية على المستوى الشعبي الذي يمكن ان يرتفع الى المستوى السياسي هو الفن. ونحن نقول دائما ان ام كلثوم هي التي حققت اقوى جانب من الوحدة العربية، بقي ان تشترك في تحقيق هذه الوحدة بقية الفنون، فن المسرح، وفن السينما، وفن التلفزيون، بان تاخذ المتفرج ليعيش كل المجتمعات العربية ولا يحكم عليه بالسجن داخل مجتمعه المحلي.

● القاهرة

● الكاتب الروائي محمد جلال لـ «الشرق الاوسط»

في هذا الزمن العربي.. حتى قصائد الشعر ماتت في الحناجر

● مستحيل ان ينفصل الكاتب عن قضايا وطنه ومتاعبه

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

كان ينطق بعباراته وعيناه تسبحان بعيدا في خلجة وجدان، فجرتها لحظات صدق. وكنت استمع اليه وهو يحدثني عن تجربته الروائية في ركن هادىء بشارع الشانزليزيه بصمت.

انه الكاتب الروائي المصري محمد جلال، الذي استمر يعمل بجد واخلاص لفنه ومثابرة، حتى اصبح يسهم اسهاما واضحا في مسار الرواية المصرية. ومنذ بداياته التزم دائما بخط فكري ضد القهر والاستغلال، والى جانب البسطاء والمقهورين، ليكون مفهوم الحب هو القدرة والقوة التي تعين الانسان على محاربة القهر والتغلب عليه.

وما بين حديثه واستماعي كان هذا الحوار:

● باريس مـاذا تعني للروائي محمد جلال؟

ـ لي قصة حب طويلة مع باريس، واعتقد ان باريس بالنسبة لي المدينة التي تفجر في الفنان احاسيسه، واللألاء داخله، فحالة الدهشة التي تعتريه تاتي بمردود التعبير عنده.

● السفر والحضارة:

● سافرت كثيرا وما زلت، فما هي ضرورة السفر بالنسبة لك؟

ـ لان السفر ضروري للفنان، فانا اقيم ستة اشهر في مصر، وستة اشهر في اوروبا، وانا ايضا مؤمن بتواصل الحضارات، فعندما كانت اوروبا في ظلام، كانت الحضارة المصرية هي البداية، ثم اخذت الحضارة الاغريقية عن العربية. وهكذا حصل التواصل الانساني، وهي سنة الحياة. وان كان الغرب قد وصل الى ما هو عليه الان، وهو في مرحلة ضرب الكواكب، فقد بنوا على حضارتنا، ونحن من وضع اللبنة الاولى. وهذا هو التواصل.

وفي سفري هناك العناق بين الشرق والغرب، و«فرط الرمان» آخر رواية لي كتبتها على مدى سبع سنين وفي اربعة اجزاء، حملت معي بطل الرواية «ادهم» في الجزء الاول وسافرت به الى امستردام «مدينة الزهور»، وفي الجزء الثاني عدت به فجأة الى القاهرة، لاكتب الجزء الثالث في حي «الجمالية» اعتق احياء القاهرة القديمة. وفي غربة البطل تفجر احساسه بالوطن، ولقد جسدت هذه الاحاسيس في داخله. كنت اريد ان اقول بأنه لم يرفض مجتمعه، بل كان كلما اوغل في اعماق مجتمعه كلما اقترب من حلمه.

«فرط الرمان» كتبتها في الستينيات، وسجلت فيها التاريخ الاجتماعي، واعطيتها حسا جميلا، وكانت تجسيدا لرحلة روائي بدأ منذ ٢٥ سنة.

● الفنان مع الناس:

● قدمت روايات تكلمت عن خصوصيات الشعب المصري، والحارة المصرية، والانسان المصري. كيف انتقلت الى كتابة الرواية الحديثة بمفهوم انها تسجيل لصورة شعرية، او كتابة لحالة انسانية؟

ـ الفنان في صراع دائم مع قضايا مجتمعه، وهو يدرس احاسيس الناس ويكتب، ومن المستحيل ان ينفصل عن قضايا وطنه ومتاعبه وهمومه.

من غير الممكن الانفصال عن الناس، لان بذلك موته! والمجتمع دائما في تحرك، والمعاناة دائما في تجدد، وجاءت عقد الحياة، والعقد في النفس البشرية من خلال عقد المجتمع ذاته، لذلك جاءت الصورة الشعرية، والكتابة عن حالة انسانية، للتعبير عن عقدة التجربة الانسانية. وكانت ثورة ٢٣ يوليو التي هي عشقي وقمري، ثم حدثت المأساة الكبرى في (٥ يونيو)، لاستيقظ في يوم وارى قمري مغتالا على رمال سيناء، وسقط الحلم.

تخيلت في هذه اللحظة انني اصبت بالجنون، وكان التعبير عن هذا الجنون هو الذي فجر في داخلي الشاعر، وعشت تجربة خاصة، وكانت ولادة روايتي «الملعونة»، ووجدت نفسي اكتب شيئا يختلف كل الاختلاف عما كتبته منذ عام ١٩٦١، وقال النقاد بأن محمد جلال اصبح موجة في تيار «الشعور».

لقد سقط المكان العادي، لم تعد الاشياء هي الاشياء، لم يعد العقل هو العقل، لا الجنون هو الجنون، ولا الفارس هو الفارس، ولا الحلم هو الحلم.. اصبحت دنيا اخرى.

انها جنون محمد جلال.. كما قال النقاد.

ثم امضيت رحلتي في هذا التيار، واسلمت نفسي لموجة حزينة تبحث عن فرحتها، ولكن هل تجدها؟! فكتبت «الانثى في مناورة» وسجلت فيها لحظة يمد الانسان يده بالحب لانسان فيرفضه، ويعرض عنه، عندئذ يبدأ الانسان بالتحرك باحثا عن لحظة حب، فلا يجدها في لحظة عبثية.

● الواقعية الجديدة:

● مـاذا عن رواياتك الاخرى؟

ـ كتبت رواية «محاكمة في منتصف الليل» وهي قصة فنان اعطى كل نفسه للالوان والجمال والحب، وفجأة وجد نفسه متهما في قضية لم يرتكبها، ولا يعرف موضوع الجريمة فيها. خرج من السجن بعد خمس سنوات لتبدأ الرواية من لحظة دخوله السجن الاكبر، وهو بيته ليجد حبه الوحيد ينتظره في اخلاص وصدق، وفي تبدل ايضا، فلا يراه، ويتصوره خيانة وجحودا، فيشتري رصاصة يطلقها على شعاع الحب الوحيد في الحياة، وقد اطفأ النور في داخله.

ثم جابت سفني موانىء البحر المتوسط، وحطت اشرعتي على شواطىء الاندلس، ارشف من ايام مجدنا الغابر، لتكشف لي هذه الرحلة مدى التعاسة التي نعيشها عندما كان الانسان العربي هو جسر الى الحضارة.

ثم كانت الحضارة الاغريقية من باب الاندلس، ومن مكتبة قرطبة. وقد سجلت كل هذا في رواية «بحر من الحب» ثم رواية «حب في كوبنهاجن» و«الرصيف». ثم كتبت رواية «القضبان» التي تحولت الى مسلسل تليفزيوني، وهي عبارة عن غضب قرية واستمرار تيار قطرات الغضب في عقد روائي.

واستمريت في تيار الواقعية الذي اصبح اجتماعيا في «الكهف» و«الوهم» و«الحب» الثلاثية التي تحولت في القاهرة الى عمل تليفزيوني آخر في ثلاثين حلقة.

ثم كانت روايتي «عطفة خوخة» وهي تصفية حساب لكل المرحلة التي عشتها، ولقد اطلق عليها النقاد «الواقعية الجديدة» كما في «فرط الرمان».

● الغرب يهتم بالقوي:

● ما سبب تحويل الكثير من رواياتك الى اعمال سينمائية، ومسرحية، وتليفزيونية؟

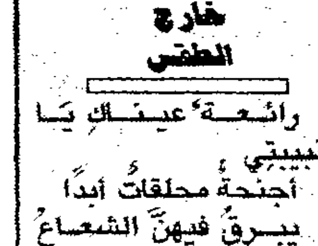
ـ الرواية شيء، والمسرح والسينما شيء آخر، وربما كان سبب تحويل رواياتي الى السينما هو الدراما، فانا اكتب دراما، والمسرح دراما، والسينما دراما، وهذا هو القاسم المشترك.

● اخيرا.. من خلال سفرك المتواصل، ما هو مدى اهتمام الغرب بادابنا وثقافتنا؟

ـ للاسف، هناك نظرة متعصبة من الغرب وغير نقية، واهتمامهم بالثقافة العربية نابع من اهتمام مصلحة، اهتمام اقتصادي، بدليل كل موجات واشكال الاستعمار، من حرب صليبية، وغزو ثقافي، وتكنولوجي، ولقد اظهرت ذلك في رواياتي.

فالامة العربية ـ وللاسف ـ تعيش مرحلة تمزق فظيع، لحظة تعاسة كبيرة، فحتى قصائد الشعر ماتت في حناجر الشعراء، فكيف سيهتم الغرب بقوم ما لم يكونوا اقوياء، وهذا دورنا!.

● سبع سنوات وانا احمل «ادهم» واسافر به!!



خارج الطقس

رائحةُ عينيكِ يا حَبيبتي
أجنحةٌ محلقاتٌ أبدًا
يبرقُ فيهنَّ الشعاعُ والندى
يبعدنَ لا يتركنَ مِنْ ورائهنْ
إلا ظلالاً وَصَدى!

● محمد الفيتوري
السودان

السفر!

● هدى الزين ●

قال لها.. وهو يحمل حقائب السفر:
ساعود قريبا!
لكن دمعة حارة.. توهجت تحت جفنيه..
وسقط القلب.. وردة في شباك الآنية

● ● ●

ها انذا انسلخ عن حلمي..
مذعورا!
اخرج من غاباتي الاليفة:
عاريا..
والصقيع يسكن القلب..
ولا تتلمس العيون الا الالوان الباردة.

● ● ●

صرخ في العراء كطفل خائف:
احبك.. احملك في قلبي زنبقة بيضاء..
ارسمك على الجدران والاحجار.
في الطرق الخالية والممتلئة..
في الحلم واليقظة..
وعندما ياتي الليل فارسا حزينا..
يفتح بوابات القلب..
ينهمر شلال الاحزان..
ثم يمضي مبتعدا..
تاركا على وسادتي بعض الدموع!

● ● ●

ايتها المسافات الجامحة:
كم يشدني الى نهاياتك..
هذا القلب الاسير..
وهذه الدموع التي تحترق خيبة!
كيف لي ان اعود سريعا..
وقاربي بلا مجداف، ولا شراع؟!
بحار عتيق هزمته العاصفة..
فاتكأ في حضن الليل.. وحيدا
ليس له من رفيق..
الا الصخور والوحشة.
لم يكره البحر...
ولا هزمت روحه العاصفة!
ظل منتظرا عودة السفن المهاجرة..
يحلم بالابحار..
وهو لا يملك الا الحلم..
والذاكرة.. والانتظار!

● باريس

المهرجانات السينمائية في مصر بين «نعم» و«لا»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برغم المحاولات المكثفة لاقامة مهرجان الاسكندرية والتي ادت الى ان يرفع محافظ الاسكندرية الميزانية التقديرية للمهرجان الى ٣٠ الف جنيه الا ان وزير الثقافة الجديد د. احمد هيكل رفض اقامته، وذلك لعدم جدواه. كان فوزي معاذ محافظ الاسكندرية قد طلب من وزير الثقافة السابق عبد الحميد رضوان اقامة مهرجان وبعد ان وضعت الخطة لذلك وتم اختيار الافلام التي ستشترك فيه تم تغيير الوزارة، فتراجع الوزير الجديد عن قرار الوزير السابق.

ويقوم الدكتور احمد هيكل حاليا باعداد تخطيط جديد للمهرجانات السينمائية وسوف يتم تحديد مسؤولية اقامة المهرجان وهل تتولاه وزارة الثقافة ام جمعية كتاب ونقاد السينما التي كانت تحتكر تقديم المهرجانات طوال الاعوام الماضية.

من عيون الشعر

أجفان وسنان

شعر: الطغرائي

حَانٍ عَلى الوجْدِ أضلاعًا يثقّفُها ... أنفاسُهُ ـ ان علتْ ـ تثقيفَ مُرَّانِ
يُطاردُ النَّومَ طولَ الليلِ عنْ مُقَلٍ ... انسانُهُنَّ غريقٌ بينَ طُوفانِ
تعرَّقتْهُ الليالي غيرَ عَزْمَتِهِ ... ولَوَّحَتْهُ القَيافي غيرَ عُنوانِ
لمْ يَنْسِهِ الحُبُّ قطْعَ البيدِ عن عَرَضٍ ... ولا رَمَى الخوفُ ذكْراهُ بنِسْيَانِ
كأنَّ طِيبَ هَوَاكُمْ في حماطتِهِ ... ترنيقةُ النَّومِ في أجفانِ وسْنانِ
تأبى مراتعُ رَوْضِ «القاعِ» معرضةً ... الا جَوانحَ آسادٍ وفُرْسَانِ
لما توهمتُ أنّي صِدْتُها شردتْ ... فقطَّعتْ عِقْدَ أشْرَاكي وأرسَاني
واستصحبتْ من فُؤادي قطعةً نفرتْ ... وحشيةً بينَ آجالٍ وصِيرانِ

● [illegible] بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ك ا أ ع ن ن ه ط ف ي ي ه ر ب د س ا ر ه ا
ا ه ل ر ل ج ي م ل ش م ي ن ط ص ا ل ن ت

البيت السابق

في كفه قلم يمجّ لعابُه ... سُمًّا وينفثُه على الأوراقِ

● محمود ياسين في «عصر الحب»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى الفنان محمود ياسين من تصوير احدث اعماله السينمائية باسم (عصر الحب) مع مجدي وهبة وتحية كاريوكا وشهيرة.

ويحكي الفيلم عن حمدون عجرمة (محمود ياسين) الذي عشق المسرح واشتغل بالسياسة ضد الانجليز في العشرينات، وعزت عبد الباقي (مجدي وهبة) ابن الحاجة عين (تحية كاريوكا) رمز الحب والخير في حبها لابنها الذي افسده التدليل واحبطه حب بدرية المناويش (سهير رمزي) لحمدون ضاربة عرض الحائط بحبه. ليظل طوال عمره يطاردها ويطارد حمدون حتى يدمر كليهما ويدمر نفسه.

الفيلم سيناريو وحوار: عصام الجمبلاطي واخراج حسن الامام عن احدى قصص نجيب محفوظ..



● مجدي وهبة وتحية كاريوكا

رسالة اليوم

من: منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة

السنة السابعة.. معاناة!

ما اسرع العمر.. اننا لا ننتبه لمضي اعمارنا.. الا اذا نبهتنا اعمار غيرنا.. ولقد فوجئت حقا بمرور سبعة اعوام على صدور الحبيبة «الشرق الاوسط».. واستجمعت ذاكرتي.. ان كنت في عامي السابق قد حييت محبوبتي بكلمات صادقات عنونتها «السنة السادسة.. صدق». فماذا اقول عن العام السابق بالذات، وهو وان كان عام صدق ايضا بالنسبة للمنهاج الذي تسير عليه الجريدة الموقرة، الا ان ما مضى من احداث عايشناها على الواقع واضافتها الجريدة الى سجل التاريخ.. يجعل هذا العام يمكن ان يسمى بحق «عام المعاناة».

وان سمح لي ان اصور ملامح من تلك المعاناة التي عايشناها بالكلمة والصورة والدمعة والألم والحسرة والأمل فانني اوجزها فيما يلي:

● معاناة الفرقة التي لازالت تضرب بسوطها الأمة العربية والاسلامية، فتفتت جدارا قويا صلدا تمر من خلال تصدعاته فئران وصراصير هدت الجدار الحصين، ناسيا ان بعد اللبنات واحدة عن الأخرى هو الذي ضخم صورة الفئران والهوام وحجب انوار الحقيقة وفتت اقوى القوى!

● معاناة الشعب الفلسطيني الذي لازال يعتصر الى درجة المحو، من جماعات تعددت عقائدها وشعاراتها ولكنها انضوت جميعا تحت شعار العمالة لأعداء الأمة، والرقص على جثث ابنائها.

● معاناة الشعب الأفغاني المجاهد، الذي اثبت ان اليقين هو اقوى عدة، وان قوانين «العصر العلمية» تهدمها جميعا «قوة ايمانية» لا تساوم ولا ترضى حلا وسطا بين النصر والشهادة.

● معاناة الأمة الاسلامية من حرب العراق وايران والتي اراقت انهارا من الدماء وفجرت سؤالا حائرا يتزايد مع الزمن: لمصلحة من هذه المأساة؟ واين القوى الخفية التي تريد امتداد نارها الى الأمة العربية والاسلامية؟ واين الحل الذي يوقف النزيف ويرد العقل الشارد الى رشده؟

● معاناة اهل الصدق وجنود الخير الذين اقلقت مضاجعهم آلام امتهم فساهم كل منهم بما يستطيع من جهد او سلطان او مال او كلمة، لكي يعين امته ويذود عنها. ولقد كانت اظهر تلك الصور المضيئة بالأمل تسليم الملك فهد بن عبد العزيز جائزة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله الى المجاهد القدوة «سياف»، كذا تلك الحالات الانسانية التي القت عليها الضوء جريدة «الشرق الاوسط» كجهد مشكور من رئيس تحريرها الأستاذ عرفان نظام الدين، فيسرت العلاج بهمة اهل الخير لمرضى غلقهم اليأس وقتلتهم الحاجة، فرفعت معاناتهم الى اخوتهم من اهل الخير.. فأزالوا عنهم معاناتهم.. وكسبوا صادق دعواتهم وجزى الله خيرا الدال على الخير والساعي اليه.

● معاناة اهل الأدب والفكر. ففي الوقت الذي لازال القارىء للصحف العربية يطالع قصائد الحب في زمن الحرب.. الذي بكت فيه الحبيبة، وعجبت لأمر ذلك الولهان بالكلمات الفار من المسؤوليات والتبعات وقرأنا خلال صفحة الأدب والفكر قصائد تنزف دماء زكية.

● معاناة المحبة والمشاركة الوجدانية للأخوة في السودان ومصر ولبنان وجميع الأوطان في كل حدث بالكلمة الصادقة والعمل على جمع الشتات ودعواتنا الصادقة منذ ان بدأ امير الفضاء سلطان بن سلمان رحلة الضوء في النفق المظلم، الى ان عاد ومعه ذكر طيب لنا.. وسط كثير من المثالب التي جرها غيره علينا.. ان كان هذا بعض من كل.. فهل يحق لي ان اسمي عامنا المنصرم عام المعاناة للجريدة الحبيبة.

ادعو الله ان يثبت كل من ابتغى رضوانه وحسن ثوابه بالعمل الخالص لوجهه.. الذي يرجو به الخير لدينه وامته ووطنه.. وان يثبت اهل الحق على الصراط المستقيم.. لا يثنيهم عن ذلك ترغيب او ترهيب. وكما هنأنا الجريدة الحبيبة على اجتياز عام المعاناة مما الم بالأمة من ألم وقهر، ان نهنئها قريبا على عام جديد فيه الفلاح والعزة والنصر.

الى صديقي

بي جرح غائر العمق وقد
بات يسري في خلايا جسدي
اجرع المر حريقا ناره

ذويت قلبي وغالت كبدي
أين مني كل اصحابي غدو؟

عندما راحت ليالي السعد!!
اين مني ذلك الخل الذي

كنت افديه بيومي وغدي!!
جئت لما ضاقت الدنيا علي

نحوه اشكو زمان النكد
ورأى بالعين حزني فتولى

هاربا مني ولم يلق يدي!!
يا خليلي جئت ارجوك وفاء

بعهود صنتها في كبدي
اين تمضي؟ اوما كنت الصديق؟!

او ما كان جميلا موعدي؟؟
او ما كانت احاديثي عذاب؟؟

او ما كان عزيزا مشهدي؟؟
او ما كانت قوافي اغان؟؟

رجعها الانسام والزهر الندي؟؟
كنت للروح حبيبا ولقد

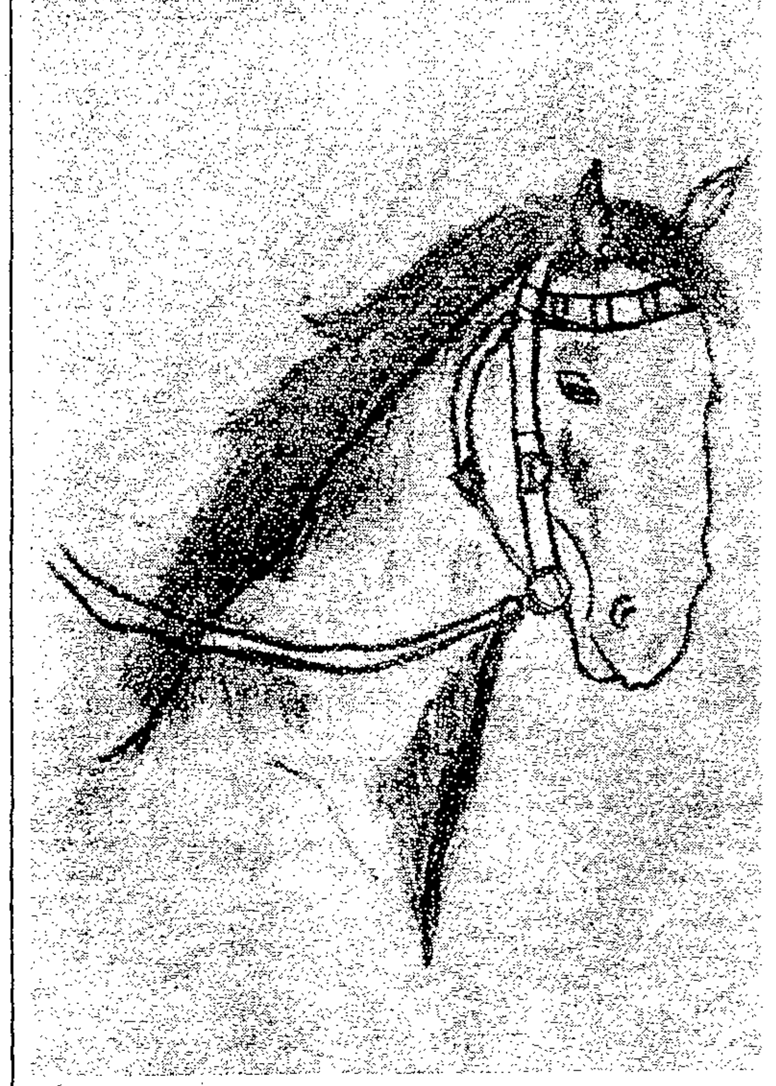
كنت في القلب وثير المقعد!!
ليتني ما عشت يا خلي الى

هذه اللحظة من عمري الردي ..
او هذا من اضعت العمر فيه؟؟

او هذا الخل ؟ يا دنيا
اشهدي ..

محمد سعيد آل طرفه الغامدي
السعودية

من انتاج القراء



رسم: انعام عبد الصمد خيمي
مكة المكرمة

من حديقة التراث

الاسلام والعلم

كانت اول كلمة نزلت على رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام «إقرأ» بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى... وقد توالى بعد ذلك نزول الآيات التي تدعو للعلم والتعلم والقراءة والكتابة وما يترتب على ذلك من اكتشافات واختراعات تسهل للانسان حياته وتيسر له اموره.

ودعوة الاسلام للعلم جديرة بالاهتمام الكبير، فالرسول الكريم قال: اطلبوا العلم ولو في الصين، وذلك لأن صحة الانتماء لهذا الدين العظيم لا تتحقق للمسلمين الا حين يتعلمون كتاب الله ويعملون بشريعته ويتخلقون بأخلاقه، ومن الأقوال المأثورة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الباب قوله في جماعة من المسلمين يعظهم بأن يجمعوا بين الايمان والعمل: «ايها الناس تعلموا كتاب الله تعرفوا به.. واعملوا به تكونوا من اهله».

● ● ●

افضل الايمان

كتب بعض السلف الى اخ له: اما بعد، فان كان الله معك فمن تخاف.. وان كان عليك فمن ترجو.. وفي هذا المعنى ورد في القرآن الكريم قوله تعالى لموسى وهارون: «لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى». وقول موسى: «كلا إن معي ربي سيهدين»، وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار: ما ظنك باثنين الله ثالثهما، «لا تحزن إن الله معنا» وجاء في الحديث الشريف: افضل الايمان ان يعلم العبد ان الله معه حيث كان..

دعاء

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه يوما فقال: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني الى نفسي طرفة عين، ولا إلى احد من الناس...

حكمة

قال الخليل بن احمد: من نم لك نم عليك، ومن اخبرك بخبر غيرك اخبر غيرك بخبرك.

التقوى

سئل الامام الشافعي رحمه الله يوما: اذا اردت الاقامة في مصر فلا بد لك من قوت سنة ومجلس من السلطان تتعوز به.. فقال: لقد ولدت بغزة وربيت بالحجاز، وما عندنا قوت ليلة واحدة، وما بتنا جياعا قط ومن لم تعزه التقوى فلا عزة له.

حتى يستفيد الآخرون

يروى ان جماعة من الناس جاءت للخليفة المأمون واشتكت له من عامل نصبه عليهم فأجاب الخليفة: إنه عادل، تقي ولا أعلم عنه الا خيرا.

فرد عليه احدهم قائلا، فليأمر امير المؤمنين بتعيينه في بلد آخر حتى يستفيد الآخرون من عدله وتقواه.

اختيار واعداد: محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الأردن

حمامة الصيف

ردي يا حمامة السلامة
فالحرب في اشدها بيني وبين
الليل
بين حظي والفراق
بين شعري والقوافي. بين
قلبي ثم قلبي والسقام
فاجيبي هل حلال ام حرام
يا حمامة زرقاء تسبح في
الفضاء.

انظري بعين الصقر في عمق
الضياء
اخبريني كيف باتت ذكرياتي
في المساء
كيف حالها، ما لونها، كم
حجمها؟

فهنا عقلي من الذكرى خواء
سرقتها غربتي بين غيم
وهواء

ثم اغتالت ابتسامات الصفاء
نحرتها في شفاه الغرباء
يا عيوني كيف تبكين الزمان
وهو من يبكيك بل يبكي زمانه
يا جروحي كيف ترثين
العذاب

وهو من يرثيك بل يرثي عذابه
يا طيورا هاجرت من عشها
حين الشتاء

فاتت كل الفصول الا الصيف
وكان الأرض دارت للوراء!

ركبان القرني
امريكا / كاليفورنيا





قصة قصيرة

حكاية امرأة !

قالت السيدة «ل» عن نفسها وهي تروي حكايتها :

انني امرأة مثل معظم النساء لكن حكايتي قد تبدو مختلفة عن كثير من حكايات النساء . فهي وان كانت من بنات افكار كاتبها لكنها ايضا ليست بعيدة عن ارض الواقع فمن الممكن ان تحصل في كل زمان ومكان ، بدليل انها ليست فوق طاقة البشر وستعلمون ذلك حين اقصها عليكم .

لقد تبين لنا انا وزوجي ان استمرار حياتنا الزوجية اصبح مستحيلا بعد ان تنافرت قلوبنا ولم نعد نشعر بتلك الرغبة الحقيقية في استمرارنا بالرغم من كل السنوات الحلوة التي امضيناها كأسعد ما يكون الزوجان .

لكنه في المدة الاخيرة تغيرت الاحوال وكان يدور برأس كل منا الف سؤال وسؤال دون ان يجد من الطرف الآخر الاجابة المقنعة وهذا يعني اننا اصبحنا على مفترق طرق لكن فتور علاقتنا لم يؤثر على احترام كل منا للآخر وتقديره له لان كلا منا يعلم انه ليس هو السبب المباشر فيما حصل . وأصبح الفراق حقيقة مؤلمة يجب ان نواجهها بعد ان فشلت كل المحاولات التي تمت لاعادة ائتلاف قلبينا كسابق العهد ولكن يبدو ان القلوب مثل الزجاج اذا تنافرت صعب اعادتها الى طبيعتها . وفعلا تم الفراق بهدوء وبكل الاحسان لكن المشكلة الوحيدة التي وقفت ملحة هي الاولاد فقد كانوا ثلاثة اكبرهم في الثامنة من عمره وأصغرهم تجاوز الثالثة قليلا .

وعقدنا اجتماعا عائليا ضم اهله واخوتي لعلاج هذه المشكلة : من سيأخذ الاطفال ؟ فقال زوجي اعتقد ان بقاء الاولاد معك سوف يحرمك من أخذ نصيبك الكامل من الحياة اذ لن يرضى كثير من الرجال الاقتران بامرأة مع اولادها ولكني كرجل استطيع ان اجد المرأة التي ترعى اولادي بحيث اشترط عليها ان تعاملهم تماما كما تعامل اطفالنا الجدد وان لاحظت ولو للحظة واحدة انها تفرق في التعامل معهم سوف لن ابقيها معي لحظة واحدة لأن المرأة التي تتبع الهوى فلا تعامل الاطفال بنفس الحنان الذي تعامل به اطفالها فهي ليست جديرة بالاقتران برجل وليست جديرة بتربية جيل وسوف اجدها ان شاء الله ولن اتزوج الا اذا وجدت تلك المرأة ، اما في هذه الفترة فستقوم والدتي واختي برعايتهم حتى يتم تدبر الامر . أما انت والكلام موجه لي انا (ل) فابمكانك مشاهدة الاطفال في اي وقت تشائين .

لقد كان قرارا صعبا ولكنني رضيت به لعلمي بان مطلقي دائما صادق فيما يقول . وفعلا فلقد اقترن بعد مدة بامرأة طيبة كانت تعامل الاطفال بكل الحب والعطف وترعى مصالحهم كما لو كانت اما لهم . فلقد تأكدت من ذلك بنفسي من خلال زياراتي المتكررة للاولاد مع زوجي الذي اقترنت به بعد طلاقي فقد كنا نزورهم معززين مكرمين وقامت بيننا صداقة اخوية رائعة ، او ليس المؤمنون اخوة ؟

علما بانني لم استمع في علاقتي الجديدة مع اولادي وأسرتهم الجديدة الا لصوت الحق والمنطق ولو انني استمعت لكلام الناس ـ بعض الناس ـ لتحطمت حياتي وحياة اولادي .

فالآن هم ، اي الاولاد ، لم يشعروا بحرمانهم من عاطفة الابوة وانا امهم بجانبهم وصديقة لهم لم نشعر كما يشعر بقية الناس بالمشاكل والازمات النفسية فلقد اخذت كامل حقوقي كامرأة من حقها ان تعيش بكرامة وان تختار ما تريد بعد ان تحمل زوجي السابق برجولة نادرة مسؤولية الاولاد ولم يحرمني منهم بنفس الوقت .

هذه هي حكايتي قد يظن البعض انها خيالية ولكن بنوع من التأمل واستعمال الفكر سيجد القارىء انها سهلة التحقيق لمن اراد ان يعيش الحياة الطيبة السعيدة ولم يتبع ظنونه وما تشتهيه نفسه .

طارق محمد الجبر

ظلال

● قبل بدء رحلتي الى «صنعاء».. كان هناك تنسيق بيني وبين الصديق الأستاذ «امين عبد المجيد» المدير العام للعلاقات الخارجية في مؤسسة الخطوط الجوية السعودية.. لنتزامل في هذه الرحلة، فهو لا ينقطع عن «صنعاء» باعتباره يمثل الجانب السعودي مع زميله الاستاذ «رضا حكيم» في الجهاز الاداري التنفيذي لشركة الخطوط اليمنية التي أسست بين الحكومة اليمنية، وحكومة المملكة العربية السعودية في منتصف عام ١٩٧٨.

وتدل هذه الشركة على واحد من دلائل التعاون الوثيق بين البلدين الشقيقين.. بالاضافة الى العديد من الوشائج، والمصالح المشتركة، واسهامات المملكة مع اليمن في دفع حركة التطور والنماء.

وتمثل مساهمة المملكة العربية السعودية في هذه الشركة بواقع ٤٩٪، واليمن ٥١٪.

وفي «صنعاء» التقيت بالسيد «محمد الحيمي» رئيس مجلس ادارة هذه الشركة، وكان عربيا مضيافا، ويعشق هذا العمل الذي انيطت مسؤوليته به.. وتحدثنا عن انجازات الشركة منذ تأسيسها.

ولا بد ان المبنى الضخم، والجميل للخطوط اليمنية في قلب «صنعاء» يقف شاهدا ملفتا، او انه احد معالم الحركة الانشائية. ويتكون مجلس ادارة «اليمنية» من سبعة اعضاء.. اربعة من الجانب اليمني، ومنهم الرئيس، وثلاثة اعضاء من الجانب السعودي، منهم المدير.

وقد حققت هذه الشركة منذ انشائها، ومع توالي السنوات ارباحا بلغت حتى عام ١٩٨٤م، مبلغا قدره: ٤٢ مليون ريال يمني.

علما بان معظم الشركات في العالم.. لم تتمكن من تجنب الخسائر الفادحة في هذا العام، فاعتبرت «اليمنية» من الشركات التي تمكنت من تحقيق الارباح.. رغم الظروف، ورغم تمويلها لعدد من المشاريع. منها: مبنى الكمبيوتر الذي يتم انشاؤه بجانب مبنى الخطوط الضخم وسيتم تزويده باحدث الاجهزة، ومنها ايضا: دراسات مشروع التموين و«الهناقر» الجديدة، ومنها: اعادة تجهيز بعض مكاتبها خارج اليمن.

ـ وسألت الاستاذ الحيمي عن الاستفادة من الشباب اليمني في مجال الخبرة الفنية؟

ـ فأجاب: ان الادارة الفنية تطور تحقيق الخبرة اليمنية، واستطاعت ان تضم اليها مجموعة جيدة من الشباب اليمني، بما يفوق ما وصلت اليه الشركات الاخرى المماثلة في دولة نامية، وايضا.. نحن نستعين ببعض الخبرات المستقدمة الفنية ذات المستوى الرفيع.. في جميع الخدمات الفنية لاسطول اليمنية، وهذا الانجاز يعتبر في عمر الزمن خطوة جيدة للامام وللمستقبل.

ـ وأضاف: لقد حصلت «اليمنية» في عام ١٩٨٤ على وسام رفيع من رئيس الجمهورية الأخ «علي عبدالله صالح».. تقديرا لجهودها في مجال النقل الجوي، ويأتي هذا التقدير من رئيس الدولة بعد ظهور النتائج الحسابية لأعمال السنة.

وتعتبر «اليمنية» عضوا في المنظمة العالمية «الأياتا» منذ سنتين، وعضوا في الاتحاد العربي للنقل الجوي.

ـ سألته: والرحلات.. الى أين بلغت؟!

ـ قال: تشمل رحلاتها الدول العربية، ودول الشرق الاوسط، واهم العواصم الاوربية، وبعض دول شرق أسيا، ويقدر عدد موظفيها في الداخل والخارج بنحو ١٧٠٠ موظف. وتحصلت «اليمنية» أيضا على جائزة «التجارة الاسلامية» في عام ٨٥.

●●●

ويطلقون على الأخ «محمد الحيمي» في اليمن لقب: «أبو الطيران اليمني» وهو يردد امامك عبارته التي أطلقها من واقع خبرته، فيقول:

ـ «ان الشركات الصغيرة التي تنمو.. لها مستقبل افضل من الشركات الكبيرة التي تضمحل»!!

وبعد ان خرجت من هذا المبنى الكبير والملفت.. كانت اضواء صنعاء تشكل حزاما ضوئيا يمتد في هذا السكون الذي يسود ليلها.

وتلفت الى رفيقي الدائم الأخ «محمد الرميم» أقول له:

ـ ما رأيك في فنجان قشر؟!

فهم هناك يصنعون فنجان القهوة من قشر حبوب البن اليمني المشهور، ويكون فنجانا يمنيا اذا اضيفت الى هذه القشور: القرفة، أو الزنجبيل، أو العناب!

ولا بد ان تكون حصيلة كل تلك الفناجين من قشور القهوة: سهرا ليليا طويلا.

واذا حاصرك السهر.. فسوف تجد ذلك الهدوء الممتع لتختلي بكتاب يجذبك، ويضيء ليلك بالمعرفة.. فهناك شعب مثقف، قد أدمن القراءة والمعرفة!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «أوحيت صوتك، وانا راس الجبل
واوطيت بين السدامة في شجاك»!!

عبدالله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	١٠	١٣	صاف
مكة المكرمة	٢٤	٤١	صاف	هونج كونج	٢٥	٢٩	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٧	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الرياض	٢٢	٣٩	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
جدة	٢١	٣٥	صاف	لشبونة	١٥	٢٤	صاف
الظهران	٢٠	٣٧	صاف	لندن	١١	١٩	صاف
ابها	١١	٢٧	غائم جزئي	مدريد	٨	٢٣	صاف
امستردام	١٢	١٦	غائم	مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
اثينا	١٥	٢٧	صاف	مونتريال	٢	١٤	غائم
البحرين	٢٦	٣٤	صاف	موسكو	٩	١٥	غائم
بانكوك	٢٦	٣٠	ممطر	نيودلهي	١٩	٢٣	ممطر
بيروت	٢١	٢٧	صاف	نيويورك	١٤	٢٤	ممطر
برلين	٥	١٥	ممطر	نيقوسيا	١٥	٢٨	ممطر
بروكسل	٧	١٧	صاف	باريس	١٠	١٩	صاف
بيونس ايرس	١٣	١٩	صاف	روما	١٧	٢٤	صاف
القاهرة	١٧	٣٠	غائم	سنجافورة	٢٣	٣١	غائم
كوبنهاجن	٨	١٢	غائم	استوكهولم	٨	١١	صاف
دبلن	١٠	١٦	ممطر	سيدني	١٦	١٩	ممطر
فرانكفورت	١٠	١٦	غائم	طوكيو	١٩	٢٤	غائم
جنيف	٣	٢٠	غائم	فيينا	١٢	٢١	غائم

القضية بقت فين يافهمان؟

مخطوفه... وطالبين تسليم الشعب الفلسطيني لإعادتها!

نجم موسيقي عربي يتألق في لندن

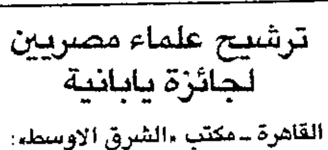
لندن ـ «الشرق الاوسط»:

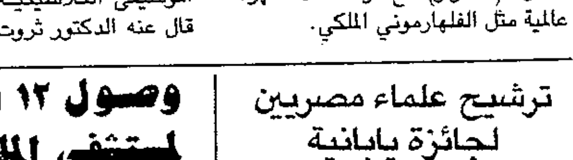
سيشهد مساء يوم ٢٧ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وفي قاعة مجمع «باربيكان» الثقافي في العاصمة البريطانية، تألق نجم عربي في سماء الموسيقى الكلاسيكية. اذ سيقوم رمزي يس، عازف البيانو المصري الشاب بعزف منفرد على البيانو بمصاحبة اشهر فرقة اوركسترالية في بريطانيا، هي «الاوركسترا الفلهارموني الملكي».

وسيقدم في هذا الحفل عملا من اشهر المؤلفات الموسيقية واكثرها شعبية في عالم الكونشرتات، وهو «كونشرتو البيانو رقم واحد» للموسيقار الروسي الشهير تشايكوفسكي. وسيقود السير تشارلز جروفز الفرقة الاوركسترالية المصاحبة، والسير جروفز واحد من قادة الاوركسترا المشهورين في عالم الموسيقى الكلاسيكية البريطانية.

يقام هذا الحفل برعاية جمعية الجالية المصرية في لندن، والغرفة التجارية المصرية البريطانية.

وبهذا يصبح رمزي يس اول عازف من العالم العربي يصل الى هذا المقام الفني الممتاز، اذ سيكون هو العازف المنفرد (السولو) مع فرقة ذات شهرة عالمية مثل الفلهارموني الملكي.





رمزي يس

قائد الاوركسترا سير تشارلز جروفز.

لقد نبغ رمزي يس منذ الصغر في مجال العزف على آلة البيانو. فحين افتتح «الكونسرفاتور الوطني» في القاهرة عام ١٩٥٩، انضم رمزي الى قسم البيانوفيه، وتم تبنيه من قبل المعهد باعتباره «موهبة واعدة».

ولم ينتظر المعهد ولا اساتذته طويلا حتى يروا موهبة رمزي وهي تتفتح، اذ ظهر وهو صبي يافع في اوبرا القاهرة وعزف مع الفرقة السمفونية المصرية وهو في الرابعة عشرة من عمره.

وسرعان ما عزز موقعه في عالم الموسيقى الكلاسيكية في مصر، حيث قال عنه الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة، آنذاك بأنه «سيكون سفيرا متجولا لبلده».

بعد ذلك ترك رمزي القاهرة الى موسكو حيث درس على يد عازف البيانو السوفياتي المشهور سيرجي دورنسكي لمدة خمسة اعوام، ثم انتقل الى باريس وعمل برفقة الموسيقار البولندي ماريان ريبيكي. وظهر في مسارح عالمية في امهات المدن مثل باريس، روما، امستردام، فيينا، وفاز مع آخرين على جائزة شرف في مسابقة تشايكوفسكي التي اقمت في العاصمة السوفياتية.

وظهرت له عدة اسطوانات، كما قدم حفلات عديدة نقلت مباشرة عبر اجهزة الراديو والتلفزيون.

عرب و عجم

● الشيخ صالح محمد التويجري، نائب رئيس هيئة تمييز الاحكام الشرعية بالمنطقة الغربية، تم اختياره عضوا بمجلس الاوقاف بالعاصمة المقدسة.

●●●

● خالد حامد زيني القنصل الفخري لجمهورية نيجيريا ومدير عام شركة بتروستار والنجمة للملاحة بجدة رزق وحرمه مولودهما الأول من الذكور وقد سمياه (حمزة) واقام بهذه المناسبة حفل عشاء تخللته الاهازيج والاغاني والالعاب الشعبية مثل (الرفيحة) و(الزبير) و(المجرور).

●●●

● عبد الله المطري احد منسوبي الادارة الاقليمية بالبنك الأهلي التجاري بجدة اقام حفلا في منزله بجدة وذلك بمناسبة زفافه على كريمة احدى الأسر.

●●●

● علي الغطاس رئيس قسم التسليف في الادارة الاقليمية بالبنك الأهلي التجاري بالرياض باشر مهام عمله بعد عودته من دورة مصرفية في ايرلندا.

●●●

● العميد محمد حسين خليل مساعد كبير المعلمين بكلية الدراسات العليا والبحوث بأكاديمية الشرطة في مصر عاد الى القاهرة من بعثة علمية بلندن لمدة ستة اشهر.

● غازي عبد الله ابار، المدير العام لشركة (ابار وزيني) اقام حفل غداء بمناسبة البدء في استيراد منتجات شركة «ديلمونت» العالمية الامريكية وهي اكبر شركة للمواد الغذائية، وذلك بفندق (حياة ريجنسي) بجدة وحضره رجال الأعمال والمجتمع.

●●●

● الأديب المصري يوسف ادريس والفنانة المسرحية عايدة عبد العزيز يشاركان في المهرجان العربي المسرحي الذي يعقد في بغداد، ويرأس الوفد سامي ابو الخير رئيس هيئة المسرح المصري.

●●●

● مبارك سعيد بامفلح امين مكتبة البنك الاهلي التجاري بجدة، تم في حفل بهيج عقد قرانه على ابنة الدكتور عبد الله عقيل عنقاوي الاستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض ورئيس قسم التاريخ فيها.

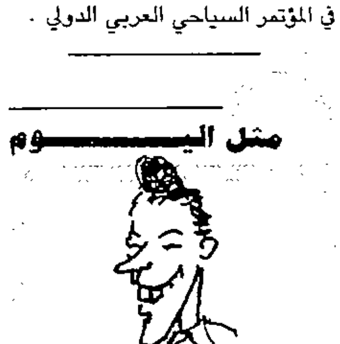
●●●

● الدكتور رفعت شلش رئيس معمل التكاثر الحيواني بالمركز القومي للبحوث في مصر عاد الى القاهرة بعد أن حضر المؤتمر الدولي للانتاج الحيواني في دمشق.

●●●

● محمد لهيطة رئيس غرفة السياحة سافر الى تونس لتمثيل مصر في المؤتمر السياحي العربي الدولي.

مثل اليوم



دليل عقل المرء قوله

أبيض وأسود

أفضل اصدقائها

هكذا وصفوا الألماس. قالوا عنه بأنه أفضل اصدقاء المرأة. كما قالوا بانه الصديق الدائم لان الماسة الاصيلة لا تتلاشى ولا تصدأ ولا تتكسر ولا تغير من لونها ابدا ولا ينخفض ثمنها بل يزداد باستمرار سيما اذا كانت القطعة فريدة كتلك التي يتم تركيبها على خاتم الذهب او البلاتين اذ يمكن بيعها بسعر اليوم اي بحوالي عشرة الى ١٥ بالمائة اعلى من سعر الشراء. وقد اخبرني صديق بأن حبة الماس الفريدة هي خير استثمار لمن يود ان يبيع ما اشتراه في المستقبل وان معظم تجار المجوهرات على استعداد دائم لشراء تلك الحبات ـ من ذوات القيراط الواحد ـ مثلا ولأن الألماس لا يفقد ثمنه ولا يتراوح نزولا كالعملات فانه يشكل ثروة فردية بالاضافة الى كونه اثمن ما يقتنيه الانسان من حلي ومجوهرات.

والألماس في حد ذاته حكاية شيقة وتاريخ حافل والعلم به يحتاج الى دراسة ثم اختصاص لا أدعي منه حتى النزر اليسير لكنني اتابع بشغف المحروم ما يكتب ويقال عنه من قبل ذوي العلم والمعرفة عبر التاريخ لما يكتنف هذا المعدن النفيس من غموض لايزال البحث جاريا لاختراق حواجزه.

وكان اليونانيون قد سموه «اداماس» بمعنى لا يمكن قمعه او قهره لانه اقوى واعنف المعادن والعناصر التي عرفها الانسان اذ لا يمكن ان يقطع الألماس الا الالماس، مع ان الهنود هم اول من اكتشفه. والمعروف ان الكلمة العربية اشتقت من اليونانية ولو ان كلمة «ماس» بالعربية تعني الرشاقة والتمايل والتبختر وقد اكون مخطئا جدا في هذا التخريج.

واليك بعض المعلومات الضرورية عن الألماس:

ـ قيمة الالماسة زنة القيراط ـ كلمة يونانية اصلا ـ اغلى من الماستين زنة نصف قيراط. وزنة القيراطين اغلى بكثير من جوهرتين زنة قيراط وهلم جرا. هناك خمسة الاف نوع من الألماس للاختيار حسب الذوق والمزاج والمقدرة لأن الواحدة تبدأ من منجعها وهي اشبه بقطعة زجاج غير شفافة ثم تبدأ رحلة الوصول الى المعارض عبر مشوار طويل من الفن والعلم والحب العميق ليصبح لها ٥٨ وجها لامعا كالوهج تم ابداعه واحدا واحدا حتى يصل الى أصبع من تهوى. وعلى فكرة فان قدماء المصريين هم الذين قرروا وجوب وضع الجوهرة في الاصبع الثانية في اليد اليسرى لأنهم اعتقدوا ـ خطأ حينذاك ـ ان وريد المحبة يمتد من وسط القلب حتى طرف الأصبع الثانية ولهذا وجب احتواء الحب بالخاتم في ذلك الموقع.

الا ان الاعتزاز بالألماس كهدية حب لم يبدأ على اوسع نطاق حتى القرن الخامس عشر عندما اهدى احد النبلاء في النمسا ماسة على خاتم لخطيبته وتبعه الكثيرون بعد ذلك حتى تسلل الألماس الى اصابع عدد اكبر من النساء. واشتد التنافس على الحبات ذات القيراط الواحد ـ عشرون في المائة من الجرام ـ لندرتها القائمة حتى اليوم لان حبات القيراط لا تظهر الا مرة في كل مليون الماسة. فاذا صادف واكتشفت ان الجوهرة القابعة في صندوقك تزن قيراطا فابشر بأنك قد ملكت ما لا يستهان به من المال.

فاروق لقمان ـ جدة

ترشيح علماء مصريين لجائزة يابانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رشحت الأكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا العالمية المصرية الدكتورة نجاة شوقي الأستاذة في كلية العلوم جامعة عين شمس والعالم المصري الدكتور نبيل عبد المجيد صالح الاستاذ في المركز القومي المصري للبحوث العالمية لنيل جائزة اليابان الدولية للعلوم البيولوجية التي تمنح لعلماء العالم تقديرا لانجازاتهم في هذا المجال وتبلغ قيمة الجائزة ١٠ ملايين ين ياباني وميدالية ذهبية وسيقام احتفال لتسليم الجائزة في اليابان في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتعد مصر اول دولة عربية توجه اليها اليابان هذه الدعوة تقديرا لدور علمائها البارزين في مختلف مجالات العلوم.

وصول ١٢ بروفيسورا وطبيبا عالميا لمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسني طلبة عبد الهادي:

ضمن دعوات وجهتها ادارة مستشفى الملك فيصل التخصصي وصل عدد من كبار الاساتذة والاطباء الى المستشفى وذلك ضمن خطة ادارة المستشفى الرامية الى استقطاب الكفاءات الطبية العالمية لتبادل الخبرات معهم واتاحة الفرصة لهم للاطلاع على المنجزات الطبية التي وصل اليها المستشفى كما تسعى ادارة الشؤون الطبية من جهة اخرى الى اتاحة المجال للبارزين منهم للعمل بشكل دائم ضمن كادر المستشفى الطبي.

وقد التقت «الشرق الاوسط» الدكتور فهد العبد الجبار مدير المستشفى التخصصي في الرياض الذي قال ان عدد الذين وصلوا الى المستشفى بلغ خلال الايام القليلة الماضية ١٢ استاذا وطبيبا وهم البروفيسور الن مي استاذ جراحة زراعة الاعضاء في جامعة روشستر في نيويورك، والبروفيسور السويدي سندن استاذ جراحة المسالك البولية في جامعة لوند في السويد. والدكتور بمباتي اخصائي امراض الاطفال الحديثي الولادة مشيجان امريكا. والاستاذ المشارك زين كدري اخصائي الاذن والانف والحنجرة في مستشفى الخدمات الطبية العامة في فرجينيا. والدكتور اركسون الاستاذ المشارك في قسم الجراحة جامعة لوند في السويد والدكتور كوين من كبار اخصائي الجراحة في نيو أورليانز في لويزيانا ـ امريكا ـ والدكتور ادير سكييرا استاذ جراحة الاعصاب في تايوان.

كما وصل الدكتور كانيت وبيكم الاستاذ المشارك في طب الاسنان للاطفال في جامعة لومالندا في سان دياجو والبروفيسور تشوركو رودي رئيس قسم الاطفال في كلية ميهيري الطبية في تنسي بأمريكا. والدكتور هنري كاس رئيس الاطباء في سبرنج جاردن في فيلادلفيا بأمريكا. والدكتور ليو حوزلين اخصائي امراض السكر وامراض الغدد الصماء في جامعة لافال في اوتاريو بكندا والدكتور نسير كوكار الاستاذ المحاضر بجامعة الينوي بأمريكا والمختص بالامراض الباطنية.

والتقت «الشرق الاوسط» ايضا السيد سليمان الشبيلي مدير العلاقات العامة والاعلام في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض الذي قال ان ادارة الشؤون الاكاديمية والدراسات العليا اعدت برنامجا «شاملا» بهدف الافادة التامة من فترة وجود كل من هؤلاء الاطباء وذلك بعقد لقاءات مكثفة مع رؤساء الاقسام الطبية في المستشفى والاطباء الاخصائيين كما تم تنظيم العديد من المحاضرات والندوات للاطباء السعوديين العاملين في المستشفى بهدف اثراء خبراتهم الاكاديمية من هؤلاء بالعلماء.

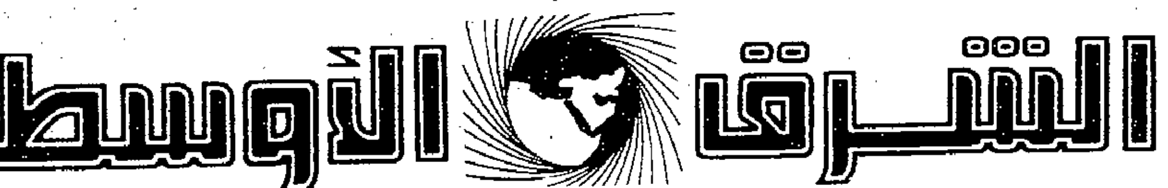
وافاد مصدر مسؤول في المستشفى لـ «الشرق الاوسط» ان فترة الزيارة لكل من هؤلاء الاطباء تتراوح بين اسبوعين وشهر. وأضاف ان ادارة المستشفى عازمة على المضي قدما في دعوة كبار الاطباء في العالم للافادة منهم وتبادل الخبرات والمعلومات.

مؤتمر عن الطاقة يعقد في بغداد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه العراق الدعوة للعلماء المصريين لحضور مؤتمر للمعلومات في مجال الطاقة والذي يعقده مركز التوثيق العلمي في بغداد في الفترة من ١٠ الى ١٢ فبراير (شباط) المقبل. ويشرف على تنظيم المؤتمر اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا المعروفة (بالاكوا) ويحضره علماء من جميع الدول المشتركة في اللجنة.

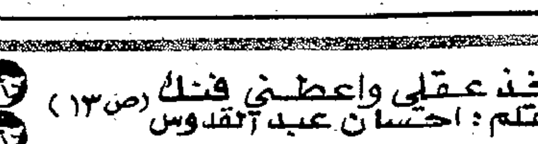
وعلمت «الشرق الاوسط» ان المؤتمر سيناقش اوضاع شبكات المعلومات في الدول الأعضاء في الاكوا.





الاحد ٢٩ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٣/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١١

London - Sunday, 13 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2511



طريقتك في الشكوى تدل على شخصيتك

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

الطريقة التي تبث فيها الشكوى تدل على شخصيتك استنادا الى الطبيبة النفسانية الين كان التي تؤكد ان طريقة تصرفك عندما تشكو وتتذمر هي من خصائص شخصيتنا الأساسية ولذلك فهي تدل كثيرا على طبيعتنا.

فاذا كنت تبكي وتنفعل كثيرا عندما تشكو فانت انسان رقيق الاحساس وتتعاطف مع الآخرين بعمق مما يجعلك شريكا محبا.

ورغم ان هذا النوع يكون البادىء بالبكاء اذا لم يحصل على ما يريده لكنه ايضا يكون البادىء بالضحك عندما يسمع نكتة.

وهؤلاء الأشخاص لا يستطيعون رفض طلب يطلب اليهم للتبرع بالمال.

اما اذا كنت تشكو بطريقة هادئة فانت من النوع الذي لا يصاب بالجزع في ازمة فانت كجبل طارق رابط الجأش قوي الشكيمة يلجأ اليك الناس في الملمات ليستعينوا بك. وانت تفخر بقدرتك على الحفاظ على هدوئك في وسط العاصفة ادراكا منك بأن الغيوم سوف تنقشع اذا صمدت بوجه العاصفة دون ان تفقد اتزانك.

وتؤكد الدكتورة الين كان ان هؤلاء الأشخاص يعرفون كيف يتصرفون التصرف الصحيح في كل المناسبات ولا يؤمنون باداء عملين في وقت واحد لمعرفتهم بضرورة التركيز على عمل واحد في كل مرة وإلا خرج العملان بصورة رديئة.

واضافت الين كان ان الأشخاص الذين يشكون بغضب هم اشخاص عطوفون ويريدون من الآخرين ان يكونوا عطوفين، كما انهم لا يؤمنون بالمواربة ويفضلون الحزم. وهم يؤمنون بقوة بقضايا معينة ولا يترددون بأن يقولوا للآخرين ما يجول في بالهم. وهؤلاء لا يؤمنون بالالتزام ويعرفون انهم لا يستطيعون تحقيق ما يصبون اليه في هذا العالم دون الالتزام.

واذا كنت من الطراز الذي يشكو بكتابة الرسائل فانك منظم مثقف تراعي شعور الآخرين. انك تحب ان تكون مسيطرا وان تخطط مسبقا.

وأكدت الدكتورة الين كان ان هؤلاء الأشخاص يصرفون وقتا طويلا مثلا في التدقيق باسماء الأشخاص الذين يريدون دعوتهم لحفل ونوع الملابس التي يجب ان يرتدوها.

أما اذا كنت تحب الشكوى بطريقة الهاتف فانك منفتح وتحب تحقيق نتائج فورية وتستطيع اقناع الآخرين ولربما نجحت كبائع. انك تريد معرفة ماذا يفكر الآخرون ولا تستصعب التعبير عن آرائك.

صباح الخير

سيداتي، آنساتي (١)

.. وكما يرى القارىء فانا لم اقل سادتي، لان موضوعنا اليوم وغدا عن النساء ولهن مما يعني ان القراء من الرجال سيكونون اكثر، ولو من باب الفضول.

ونحن نقيم في الغرب ونتابع منذ اوائل السبعينات ما اسمه عندهم «حركة تحرير المراة» وهي حركة تركت في النفس مشاعر متناقضة، فجميل ان تتعلم المراة وتتساوى اجرا بالرجل، الا انه ليس جميلا ان تصبح عاملة في مناجم الفحم او تعاكس الرجال في الشوارع.

وبقيت المشاعر المتناقضة تلازمني وانا اقرأ امس تقريرا طبيا شاملا عن المراة العاملة وربة البيت جاءت نتائجه مفاجئة للباحثين الغربيين الذين اجروه.

قال الباحثون انهم افترضوا قبل عشر سنوات ان دخول المراة دنيا العمل سيعني ان تصاب كالرجل بامراض العمل مثل القرحة ووجع الظهر وتلف الاعصاب، الا انهم وجدوا بعد سنوات من المراقبة ان سيدة البيت التي لا تعمل ليست اقل اصابة بهذه الامراض من زميلتها التي تذهب الى المكتب كل صباح.

ومع ذلك فقد وجد الباحثون ان «المساواة» بين الجنسين تزحف زحفا بطيئا ولكن حثيثا.

وكانوا قبل عشر سنوات قد قرروا ان المراة تعمر ٦ و٧ سنوات اطول من الرجل، وعزوا ذلك الى انها بمنجاة من الضغوط الجسدية والنفسانية التي يتعرض لها.

وعاد الباحثون اليوم ليقولوا ان الفرق في العمر انخفض الى ٧,٣ سنة (لعالم المراة طبعا)، وانه يستوي في ذلك ان تكون المراة عاملة او ربة بيت.

ويفسر الباحثون ذلك بان النساء اخذن يقتربن من الرجال في تصرفاتهن، حتى وان لم يعملن، ويستشهدون على ذلك بالزيادة الكبيرة في عدد النساء اللواتي يدخن خلال العقد الماضي، وبممارسة النساء «حقهن» في المساواة مع الرجل في البيت وخارجه.

غير ان النساء لم يتساوين مع الرجال في كل شيء فرغم كل الضغوط الجديدة عليهن، فقد قرأت ان نسبة الانتحار بين النساء تعادل ربعها بين الرجال. وهو ما يفسره جار لي بالقول ان المراة لا تنتحر بقدر الرجل لانها غير مضطرة ان تتزوج امراة.

وانا لا اصدق جاري والباحثون لا يصدقونه فهم يقولون ان نسبة الانتحار بين النساء اقل لأن خلق المراة اقوى من خلق الرجل.

ونحن نقول ان قتل النفس محرم وحرام ولا جدال، فمهما بلغت الضغوط فانه يجب ان يبقى في الايمان ملاذ منها.

وراجعت المعلومات المتوفرة فوجدت انها تستحق يوما آخر من البحث.

جهاد الخازن

حامل القلب المزروع في الاردن يغادر المستشفى

عمان - «الشرق الاوسط»:

بعد شهرين من نجاح اول عملية من نوعها في الشرق الاوسط لزراعة قلب جديد لشاب في مستشفى مدينة الحسين الطبية في الاردن غادر الشاب عبد الله خليل نمر المستشفى الى بيته ليمارس حياته العادية من جديد بعد ان كان قد فقد الامل في العودة اليه مجددا منذ مغادرته منزله قبل شهرين الى المستشفى. وسيقوم المريض من الان فصاعدا بمراجعة المستشفى دوريا لاجراء الفحوصات ومراقبة حالته الصحية كما سيتناول علاجا مانعا للرفض ليبقى جسمه قادرا على تقبل القلب الذي زرع في صدره.

طرزان الصغير

جفري طفل من وندسور في انجلترا يعرف الان بـ «طرزان الصغير» فهو يهوى الحيوانات ويعرف كيف يتعامل مع الخطر منها، كما هو واضح في الصورة، حيث يقوم بمداعبة فيل بشد ذنبه...

لماذا يقتلن الازواج ؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت وزارتا العدل والداخلية في مصر على اجراء دراسة علمية وطبية على الزوجات قاتلات ازواجهن بواسطة مجموعة من اساتذة المعهد القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية وذلك بعد ان تحولت هذه الجريمة الى ظاهرة جديدة خلال ٨٤ - ١٩٨٥.

وتضم المجموعة العلمية ثلاثة اطباء في الامراض النفسية والعصبية وستجري الدراسة في مكان بعيد عن السجون كشرط اساسي لنجاح مثل هذه المهمة العلمية تحت اشراف الشرطة.

تجربة لعلاج الجنين في الرحم

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أجريت دراسة ميدانية عن بعض الزوجات المريضات من الحوامل في مصر لتطبيق نجاح علاج بعض أمراض الدم التي تصيب الأجنة في بطون الأمهات وكذلك بعض التشوهات الخلقية التي تفرزها المواد الكيماوية كالمبيدات الحشرية الزراعية خلال الحمل في شهريه الثاني والثالث.

ويتم ذلك بعد فحص التركيب الجيني الوراثي للجنين بواسطة سحب عينة من السائل المحيط به بواسطة حقنة ودون اللجوء الى عملية جراحية.

ويقوم بهذه التجربة بعض اساتذة الوراثة بكليات طب جامعة مصر بالتعاون مع فرع الهندسة الوراثية بالمركز القومي للبحوث العلمية.

فيلم فلسطيني عن الغارة الاجرامية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تجري منظمة التحرير الفلسطينية مشاورات مع بعض السينمائيين المصريين لانتاج فيلم تسجيلي طويل عن الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير بتونس يوم الثلاثاء قبل الماضي.

سيتم تصوير الفيلم في تونس وسيساهم فيه اهل السينما في مصر اخراجا وتمثيلا وتصويرا.

وسيتناول المأساة الفلسطينية وتجميد القضية الفلسطينية عبر الارهاب الاسرائيلي ومحنة الاطفال الفلسطينيين عبر عشرات القصص المأساوية الواقعية التي فقد فيها الاطفال الوالدين وتعرض العديد منهم لليتم المزدوج (اهلا ووطنا).

الفيلم سيطلق عليه اسم «الغارة» وسيتم اعداد نسخ باللغات الانجليزية والفرنسية بعد العربية لتوزيعه في جميع انحاء العالم للتنديد بالغارة الاسرائيلية على تونس.

مع قهوة الصباح

الرؤية الفنية (٢)

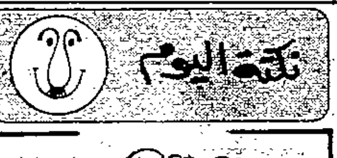
استعرضنا أمس بعض رسائل القراء التي تريد القاء الضوء على العلاقة بين الفن والواقع.

والواقع .. انها قضية طويلة ومعقدة، ومن قضايا الفن الذي طال فيها النقاش والجدل .. وقد تفضل القراء - بوعي احترمه - للحديث عن هذه العلاقة .. ومن الصعب إعادة نشر آرائهم مرة أخرى رغم قيمتها .. فليتفضل القراء ويعتبروني واحدا منهم .. احاول ان «ادلي بدلوي» في هذا الحديث الممتع .. ورأيي المتواضع ان الفن ليس مرآة للواقع .. بداية لأنه لا يستطيع .. فالواقع كثيف .. ومعقد .. ومتشابك .. ومهما كان «منظور» الكاتب او الفنان فهو محدود .. فلو تصورنا ان كاتبا يريد ان يصور حياة اسرة مكونة من خمسة افراد فكم مجلدا يجب أن يكتبه ليصدر واقع هذه الأسرة التاريخي .. والاقتصادي .. والاجتماعي .. والنفسي .. والروحي .. الى آخره. لقد حاول الكاتب الفرنسي الشهير «اندريه دي بلزاك» ان يفعل ذلك، حاول ان يسجل كل شيء عن حياة اسرة .. فاستاجر اسرة .. نعم استاجرها .. واقام معهم .. وطلب منهم أن يتصرفوا بتلقائية كاملة .. وان ينسوا انه موجود بينهم .. واخذ يكتب ويكتب .. وكما في مسرحية مصرية لا اذكر اسمها .. ثم ظل يكتب ويكتب .. واستمر يكتب ويكتب .. الخ.

والنتيجة ان «بلزاك» كتب اطول رواية في تاريخ الأدب الفرنسي ولكني اشك كثيرا انه كتب الواقع كله .. فمن الذي يستطيع أن يدخل الى عالم النفس المعقد لشخص واحد فقط ويتمكن من تسجيله.

الواقع لذن ليس هو الفن .. ولكنه بالتأكيد مادة الفن .. إنه القماش الذي يفصل منه الفنان عمله الادبي او الفني .. إنه الخامة التي يستخدم منها الفنان ما يريد لتكوين الرؤية الادبية او الفنية .. والرؤية غير الرؤيا الأولى فن .. والثانية تصوف .. والى اللقاء غدا .. ..

عبد الله باجبير



آخر الحبل

القاضي: ما هي تهمتك؟

المتهم: سرقة حبل طوله متر ونصف.

القاضي بدهشة: فقط. وقدمت للمحاكمة بتهمة سرقة هذا الحبل القصير ؟

المتهم: نعم يا سيدي، ولكن كان في اخر الحبل خروف..

من القارىء
عدنان سعسع

الولايات المتحدة:

والدا التوائم السبعة يطالبان بتعويض

لوس انجيليس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تذكرون قصة التوائم السبعة التي نشرتها «الشرق الأوسط» خلال شهر مايو (أيار) الماضي؟

القصة الآن انتقلت الى ساحة القضاء وتحولت الى كابوس بالنسبة الى العيادة المعنية واطبائها.

فقد بقي على قيد الحياة حتى الآن ثلاثة من السبعة، والأم باتي والأب سامي فراستاسي أقاما دعوى قضائية يتهمان فيها الاطباء وجهاز العيادة «بالخطأ الذي أفضى الى الموت» ويطالبان بتعويض يزيد عن ٢,٢ مليون دولار.

المقصود بالخطأ الذي أفضى الى الموت هو ان الاطباء في ذلك الوقت صرفوا للأم (العاقر آنئذ) جرعات مشددة من عقار الخصوبة، فكانت هذه الجرعات سببا في انجابها هذا العدد الهائل من التوائم دون ان تتوفر لهم - لكثرتهم - الصلاحية البدنية للبقاء على قيد الحياة.

وكانت باتي قد وضعت توائمها السبعة يوم ٢١ مايو الماضي قبل ١٢ اسبوعا من موعد اكتمال الحمل. وولد احدهم ميتا فيما توفي ثلاثة أيام ٢٤ مايو و ٦ يونيو (حزيران) و ١٠ يونيو.



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن مكتب الشرطة في المباحث الجنائية بجمهورية مصر العربية من القبض على المتهمة التي كانت تعمل في احدى البلاد العربية، واستولت على مجوهرات خاصة بمخدومها الذي يعمل ضابطا برتبة كبيرة في شرطة البلد الشقيق.

وكانت تحريات العميد مدحت مصطفى طلعت قائد مكتب الشرطة العربية قد اشارت الى ان المتهمة التي تحمل جنسية دولة آسيوية وصلت الى مصر وارشدت المتهمة بعد القبض عليها الى التجار الذين باعتهم المجوهرات المسروقة وجاء الضابط الكبير الى القاهرة، وتعرف على مجوهراته وادهشه الاسلوب العصري المتميز الذي تعمل به الشرطة المصرية في الوصول الى كشف الجرائم.

عطور تخفف الضغوط النفسية وتساعد على الاحتفاظ باللياقة البدنية

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

تحاول شركة امريكية في نيويورك ابتكار عطور تقوي الصحة العقلية والبدنية.

وحصلت مؤخرا على براءة اختراع لعبير يخفف الضغط النفسي وستطرحه قريبا في الأسواق، حسب قول هنري وولتر مدير الشركة الدولية للنكهات والعبير.

وتوقع وولتر ان يأتي يوم يتوفر فيه العبير بأنواع مختلفة تستخدم لتخفيض ضغط الدم وزيادة الانتباه وتخفيف أعراض الاكتئاب النفسي وانفصام الشخصية.

وقال وولتر ان الروائح والنكهات التي تصل الى الدماغ تؤثر على الوظائف الحيوية كوظائف الانجاب والتعلم والتذكر ومختلف الحالات النفسية، وربما تغير ايضا نشاطات أخرى لا بد منها لكي تعيش سعداء.

وتجري الشركة ابحاثا لمعرفة اثر حاسة الشم على الغضب والقلق والاكتئاب والخوف.

وزعم وولتر ان الرابطة القوية بين الشم والجهاز العصبي اللاارادي تجعل حاسة الشم وسيلة مثالية لتخفيف الضغط النفسي.

وذكر وولتر ان شركته سوف تصمم روائح تساعد الناس على الاحتفاظ بلياقتهم النفسية والبدنية. فقد استخدم الناس الكحول والمخدرات والموسيقى والتأمل لتخفيف الضغط النفسي لكن اريج عطورنا الجديدة يمكن استخدامها كل يوم لهذا الغرض دون مجازفة.

منافق افندي

